

كتاب التوبة

للحافظ ابن أبي الدنيا

دراسة وتحقيق
مجدى السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع النشاش بانفرنساوى . بولاق أبوالملاح .

القاهرة . ت. ٧١١٩٦٢ - ٧١٨٥٩١٠ فاكس ٤٨٣ - ٤٨٠

وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية،

مكتبة الساعي

الرياض ت ٤٣٥٣٧٦٨ - فاكس ٤٣٥٥٩٤٥٠

منبع جدة - تليفون ٨٩٠ - ٦٥٣٢

القصيم - بريدة - ت ٢٢٢١٤٣٤

المدينة المنورة - ت ٨٢٤٢٧٧٥

جميع الحقوق محفوظة للناسِ



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١).

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢).

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (٣).

وبعد ...

فهذه صفحات من تراثنا الخالد ، كانت مدفونه في خزائن الكتب ، محجوبة عن النور ، فيسر الله لنا إخراجها ، فله الحمد والمِنَّة .

(١) سورة النساء : ١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

❁ بين يدي الكتاب ❁

.. في البدء أقول :

إن أصدق الحديث كتاب الله - عز وجل - وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

وبعد .

أخي المسلم أختي المسلمة :

اعلموا جميعاً يا عباد الله أن التوبة من الذنوب ، بالرجوع إلى ستار العيوب ، وعلام الغيوب ، واجبة على الفور والدوام . إن التوبة هي طريق السالكين إلى ربهم . وزاد المؤمنين في آخرتهم ورأس مال الفائزين في دنياهم وآخرتهم . فما نجا من نجا في يوم القيامة ، يوم الحسرة والندامة إلا بالتوبة النصوح ، التي فيها العزم على الإخلاص لله وحده ، إنها - هي وحدها - السبيل لتحقيق ما يرضى الله عنا ، والابتعاد عما يغضبه منا ، إنها تمحو الذنوب . وتستتر العيوب ، إنها تهدى النفس الإنسانية ، والقلوب البشرية . ولذا كان السلف الصالح مع ما هم عليه من عمل وعلم ، وزهد وورع كانوا قليلاً ما ينامون ، وكانوا بالأسحار يستغفرون وما كان ذلك منهم إلا لعلمهم أنهم مهما فعلوا من طاعات كثيرة فلا بد فيها من التقصير حتى أن الواحد منهم كان يقول :

« استغفارنا يحتاج إلى استغفار » ..

ويقول الآخر :

« طوبى لمن صحت له خطوة لا يريد بها إلا وجه الله » ..

هكذا كانوا ، ولكن خلف من بعدهم خلف ساروا وراء الشهوات ، وتهاكوا على الفانيات ، وزهدوا في الباقيات الصالحات

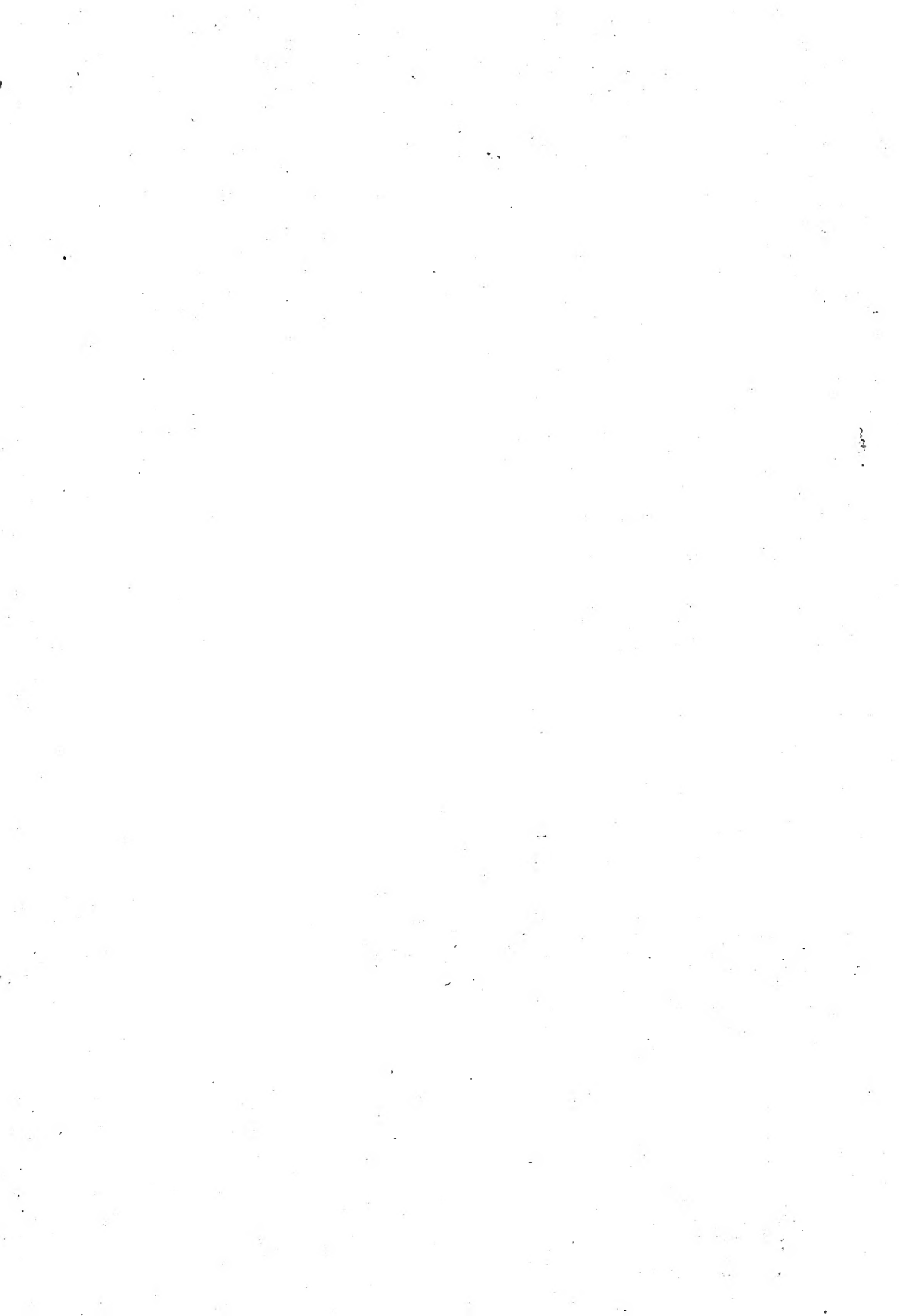
فقاموا بالمعاصى فى الليل والنهار ، فى السر والعلانية ، ولا يستحيون من العلى القهار ، وما فطنوا إلى أنه هو المتكبر الجبار .
فخسروا خسرا مبينا ، وسيندمون ندما عظيما ، إلا إذا عادوا
إلى الحليم الغفار . بالتوبة النصوح .
فهيا يا عباد الله ..

نعود إلى الله بنفس صافية ، خالية من الحقد والحسد ،
والعجب والكبر حتى نفوز بالدنيا والآخرة ، وما ذلك على الله
بعزيز .

وفى هذا الكتاب نقف - بحول الله - على التوبة النصوح ،
ماهى وكيف تكون ؟ وما هى علامات قبول التوبة أورها ؟ وما
هى الأمور التى تعين على التوبة النصوح ؟ وغير ذلك من الأمور
الهامة فى التوبة ، وما توفيقى إلا بالله ، فإن كنت أصبت فيما
قيمت ، فمن الله وحده ، وإن كانت الأخرى فمنى ومن الشيطان .
وأعوذ بالله من كل شيطان مريد .

اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم ، واغفر لصاحبه
ما تعلمه عنه إنك على كل شىء قدير .





❁ المصنفات حول الموضوع ❁

بالنظر إلى أهمية الموضوع نجد أنه لا يخلو أى كتاب من كتب السنة من ذكر باب بعنوان « التوبة » .

فها هوذا الإمام البخارى - رحمه الله - يجعل من « التوبة » من ضمن أبواب كتاب الدعوات الباب الرابع .

يذكر فيه معنى التوبة ، ويسند بعض الأحاديث الواردة فى شأن التوبة وفضلها .

وعلى هذا المنوال سار علماء السلف من أهل الحديث .

وكذلك فعل بعض أهل الأدب من المحدثين ، فها هوذا الإمام ابن عبد ربه الأندلسى يجعل فى كتابه العقد الفريد (٢٦٦/٢) باباً بعنوان : (ومن قولهم فى التوبة) .

والمراد أن الموضوع بأهميته أخذ بأنظار الباحثين على شتى مآربهم ، ولكن تفرد إمامنا ابن أبى الدنيا - رحمه الله - بأنه أول من جمع شتات الموضوع من مشرقه ومغربيه ، فكانت تلك الرُبْد العلمية التى يقرأها المرء عندما يتصفح كتاب « التوبة » .

ومن بعده جاء الإمام أبو نعيم صاحب كتاب « الحلية » فآلف كتابه « التوبة والاعتذار » .

انظر : سير أعلام النبلاء (٣٠٦/١٩) ، (٢٤/٢٢) .

وجاء الإمام ابن قدامة المقدسى - رحمه الله - وصنف كتابه « التوابين » وهو من الكتب الطيبة المطبوعة .

ولكن ظل إمامنا بتفرده فى تصنيفه الأول فرحمه الله رحمة واسعة .

توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف

هذا الكتاب من الكتب التي لا شك في صحة نسبتها إلى إمامنا
ابن أبي الدنيا رحمه الله ، وهذا يبدو جلياً مما يلي :
١ - معجم أسماء مصنفاته الورقة ٥٨/أ ، وهو محفوظ في
الظاهرية بدمشق .

٢ - سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٤٠١ ، ٤٠٢) .

٣ - الدر المنثور للسيوطي (١/٥٨) ، (٢/٧٨ ، ١٤٣ ،
١٤٧ ، ١٤٨) ، (٤/٢٦٧) ، (٦/١٤٦) .

٤ - الترغيب والترهيب للمنذرى (٤/١٧١) .

٥ - العراقي في تعليقه على الإحياء (٤/٥ ، ١٣ ، ٣٤ ،
٤٧) .

٦ - البيهقي في شعب الإيمان كما أشار العراقي في المصدر
السابق .

٧ - والحاكم في المستدرک کتاب « التوبة والإنابة »
(٤/٢٥٣) .

هذا بالإضافة إلى وجود السند المتصل إلى المصنف رحمه
الله ، ورواته كلهم عدول ، ما بين ثقة وصدوق .

فالحمد لله رب العالمين



❁ وصف مخطوط الكتاب ❁

بفضل الله تعالى تم عثوري على نسخة مصورة من مخطوط
« التوبة » الكائن في مكتبة الظاهرية بدمشق ، وذلك عن طريق
الشيخ الفاضل أبي إسحاق الحويني .

كُتب على الصفحة الأولى من المخطوط ما نصه :

كتاب التوبة تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان
القرشي ، المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله .

رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني .

رواية أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان .

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
البغدادي .

رواية أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد .

رواية الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة .

رواية الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين محمد بن أحمد
ابن محمد بن قدامة المقدسي الحافظ عنه .

وكتب في الصفحة الأخيرة ما نصه :

آخر كتاب التوبة :

والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على محمد المبعوث بشيراً
ونذيراً ، وعلى آله الذين طهرهم تطهيراً ، وحسبنا الله ونعم
الوكيل .

يتكون هذا المخطوط من (٣٠) ورقة أى (٦٠) صفحة فى كل صفحة (١٧) سطرأ فى المتوسط ، فى كل سطر (٨) كلمات فى المتوسط أيضاً .

وخط النسخة جيد مقروء ، وقد وضعت حركات الإعراب على كثير من كلماته ، وأسماء أعلامه ، وقد تأكلت الأطراف العلوية من كل صفحة .

ولم يذكر اسم الناسخ ، ولا سنة النسخ .

ولقد قرئ الكتاب على كثير من العلماء على مر العصور ، كما يبدو ذلك واضحاً من السماعات التى وردت فى نهاية الكتاب . ولقد وجدت على المخطوط رقم (٣٨٦٨) أما الفيلم فيأخذ رقم (٢٣٦٢) .

وهذا المخطوط أصله فى ظاهرية دمشق .

⊗ أهمية الكتاب ⊗

بالنظر إلى تفرد المصنف - رحمه الله - في جمع مادة هذا الكتاب وجدت أن العلماء من السلف والخلف أخذوا من مادة هذا الكتاب ، واعتمدوه كمرجع لهم .

من هؤلاء العلماء الذين استفادوا ، ونقلوا نصوصاً كاملة الإمام : أبو نعيم صاحب الحلية .

انظر حلية الأولياء (٢/٧٨ ، ٢٣٠) ، (٣/٤٦ ، ١٨٦ ، ١٩٤) ، (٧/٣٠٤) ، (٨/٣١-٣٢ ، ٢٠٨ ، ٢٩٩) ، (١٠/١٤٤) .

ومن هؤلاء العلامة ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ، انظر المواضع التالية كمثال على ذلك (٣/٢٤٨ ، ٣٨١) ، (٤/١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٨) .

ومن هؤلاء العلامة ابن كثير في كتابه البداية والنهاية (٩/٢٨٨) وفي قصص الأنبياء (ص/٣٦٩) .

والإمام الحافظ المزى في تحفته تهذيب الكمال (١/٣٠٨) . والسيوطي في الدر المنثور كما أشرنا عند توثيق الكتاب ، وكذا العلامة الغزالي في كتابه الإحياء .

والحمد لله رب العالمين



ليدرب المرء السخيف فيستره ولا يبدع عليه ولا
يستعظم منه فيحظر عنده حتى يكون مثل
الطود ويحمل ارضه العظيم فيدبر عليه ويستعز
منه فيصغر عنده حتى يصغر له
وحسنه بنا محمد بن علي عن ابيه جده ارضه الميركي
في جبهه بن شريح ابن لهيعة قال سمعنا ابراهيم بن
ابن جبيب يقول حدثني ابراهيم بن الحجاج في صحيح
ابا ايوب الاضاري يقول ان الرجل يعمل الحسنه
فيترك عليها ويعمل بالخير تارة حتى ياتيه وقد
احفظ من ان الرجل يعمل بالسيئه فيترك
مئلا حتى ياتي له امنا

كتاب التوبه

والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله
وسلم
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لاهله
ولا نعظمه

استغاثات المخطوط

استغاثت محمد بن علي بن ابي طالب المروزي عن محمد بن علي
بن محمد بن عبد الله الغفكي عن ابيه محمد بن ابراهيم بن الميركي
عن صالح الميركي عن جبيب بن محمد بن ابراهيم بن الميركي قال
يا محمد انه لقيت ابا الهيثم بالشارقة في ليلة
الفرزدق فقلت نعم جعل الله لك قال انا لقيت
تقول الشعر قالوا في النظر فعلم ان يعقبن
تلقا في ما خسر وتكلم الله ان يعقبن لك قال فقلت
من و جيب الله
حسنه بنا محمد بن علي بن ابي طالب المروزي
الا شعرت ما انتم في بنينا من الميركي عن جبيب
عن عمرو بن عمار قال ان الرجل يعرض عليه نوبه
فيقول اما ان كنت مستقفا منك فضع له
وحسنه بنا محمد بن علي بن ابراهيم بن الميركي
بن عياض يقول ما يؤمنك ان تكون ارض الله
يعمل بمقتضى عليه فاعطى ذلك باب الضيقه كمن
يري يقول خالك
حسنه بنا محمد بن ابراهيم بن الميركي
عن ابي الصباح عن هارون بن عبد الله قال ان لقيت

❁ ترجمة المصنف ❁

١ - نسبه ومولده :

هو الإمام المحدث ، الحافظ ، العلامة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، من موالى بنى أمية .

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ثمان ومائتين ، ونشأ فيها ، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر ، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثير .

٢ - صفاته العلمية :

كان الإمام - رحمه الله - من الوعاظ ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاغة ، إن شاء وعظ حتى يبكي جلسيه ، وإن شاء تحدث معه حتى يضحكه .

وقد أورد الحافظ ابن كثير - رحمه الله - حكاية تدل على مبلغ تلك لنيه فقال حاكيا عن الخطيب البغدادي : دخل المكتفى على الموفق^(١) ، ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيديك ؟ قال : مات غلامى ، واستراح من الكتاب . قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يُعرض عليه ألواح أولاده فى كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكتاب .

قال : وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب .

قال : نعم ، قال : فدع الكتاب . قال : ثم جئته فقال لى : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتح لسانى بذكر

(١) أحد خلفاء بنى أمية .

الله ، وهو مع ذاك ، إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك . قال :
يا راشد أحضرني هذا ، قال : فأحضرت ، فقربت قريباً من
سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ، ومواعظهم فبكى بكاءً
شديداً ، ثم قال : وابتدأت فقرأت عليه نواذر الأعراب ، قال :
فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتني شهرتني . ولقد عُرِفَ بأنه
مؤدب أولاد الخلفاء ، وممن قام بتأديبهم الخليفة المعتضد .

٣ - شيوخه الذين أخذ عنهم :

سمع من : سعيد بن سلمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن
محمد الجرمي ، وخلف بن هشام ، وخالد بن خدّاش ، وعبد الله
ابن خيران ، صاحب المسعودي ، وأبى نصر التمار ، وعبيد الله
العيشي .

وروى عن : أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وإبراهيم بن
المنذر ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عوان ، وسريج بن
يونس ، وكامل بن طلائع ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وأبى عبيد
القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وداود بن رشيد ،
والحسن بن حماد وغيرهم .

٤ - تلاميذه الذين حدثوا عنه :

حدّث عنه : الحارث بن أبي أسامة مع تقدمه ، والحسين بن
صفوان البرزعي ، وأخرج له ابن ماجه في التفسير ، وأبو بكر
النجاد حدّث عنه ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعي
وآخرون .

٥ - ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الذهبي عن ابن أبي الدنيا : « كان صدوقاً ، أديباً ،
إخبارياً ، كثير العلم .. حديثه في غاية العلو » .

[تذكرة الحفاظ : ٢ : ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم : « كان يؤدب المكتفى بالله ، وكان ورعاً ، زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات ، .

[الفهرست : ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبي حاتم : « كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق ، .

[الجرح والتعديل : ١٦٣/٢/٥]

وقال عنه ابن كثير : « المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة ، الشائعة ، الذائعة في الرقائق وغيرها ، وكان صدوقاً ، حافظاً ، ذا مروءة ، .

[البداية والنهاية : ١١ : ٧١]

٦ - مؤلفاته :

كان الإمام - رحمه الله - واعظاً ومؤدباً - كما سلف القول - وقد صنف في أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورفاق ، وغيرهما . وقد يلفت انتباه القارئ أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقي ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبي الفداء بن كثير - رحمه الله - إذ يقول :

صَنَّفَ فِي كُلِّ فَنٍ مَشْهُورٌ ، وَاشْتَهَرَتْ مَصْنَفَاتُهُ ، وَشَاعَ تَكْرَاهُ ، وَهِيَ تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ مَصْنَفٍ ، وَقِيلَ إِنَّهَا نَحْوُ الثَّلَاثِمِائَةِ مَصْنَفٍ ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ أَقَلُّ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِضْاحِ لِمَوْلاَفَاتِهِ ، نَنْكَرُ بَعْضُهَا مِنْهَا ، مَعَ مِلَاحَظَةِ أَنَّ فِيهَا مَا هُوَ مَفْقُودٌ ، وَبَعْضُ الْآخِرِ مَوْجُودٌ ، وَمِنْهَا الْمَطْبُوعُ ، وَمِنْهَا الْمَخْطُوطُ .

١ - رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، وجميعها ناقصة ، وقد يسر الله لنا نسخة كاملة ، ونحن بصدد إخراجها إن شاء الله .

- ٢ - قضاء الحوائج . طبع بمكتبة القرآن
- ٣ - الحلم . طبع بمكتبة القرآن
- ٤ - التوكل على الله . طبع بمكتبة القرآن
- ٥ - الصمت . طبع بدار الاعتصام
- ٦ - الشكر . طبع عدة طبعات
- ٧ - القبور . مازال مخطوطاً
- ٨ - ذكر الموت . مازال مخطوطاً
- ٩ - حسن الظن بالله . طبع بمكتبة القرآن
- ١٠ - الأولياء . طبع بمكتبة القرآن
- ١١ - القناعة . مازال مخطوطاً
- ١٢ - المنامات . طبع بمكتبة القرآن
- ١٣ - الشيب . مازال مخطوطاً
- ١٤ - ذم الحسد . مازال مخطوطاً
- ١٥ - الألحان . مازال مخطوطاً
- ١٦ - الأحزان . مازال مخطوطاً
- ١٧ - مصائد الشيطان . مازال مخطوطاً
- ١٨ - مكارم الأخلاق . طبع بمكتبة القرآن
- ١٩ - من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققاً
- ٢٠ - الإخوان . طبع بدار الاعتصام
- ٢١ - المرض والكفارات . مازال مخطوطاً
- ٢٢ - الوجل . مازال مخطوطاً
- ٢٣ - إصلاح المال . مازال مخطوطاً
- ٢٤ - البعث والنشور . مازال مخطوطاً
- ٢٥ - التواضع والخمول . طبع بدار الاعتصام
- ٢٦ - مكائد الشيطان . مازال مخطوطاً
- ٢٧ - الأنواء . مازال مخطوطاً
- ٢٨ - مجابو الدعوة . طبع بمكتبة القرآن
- ٢٩ - فضل رمضان . مازال مخطوطاً
- ٣٠ - اليقين . طبع بمكتبة القرآن
- ٣١ - ذم الغضب . مازال مخطوطاً

- ٣٢ - الإشراف فى منازل الأشراف طبع بمكتبة القرآن
 ٣٣ - التوبة وهو الكتاب الذى بين أيدينا
 ٣٤ - الرضا عن الله . طبع بمكتبة القرآن

٧ - وفاته :

توفى ابن أبى الدنيا ببغداد سنة مائتين وإحدى وثمانين ، ودفن بالشونيزيه ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم ، ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

- ١ - تاريخ بغداد : (٨٩/١٠) .
- ٢ - تذكرة الحفاظ : (٦٧٧/٢) .
- ٣ - العبر : (٦٥/٢) .
- ٤ - الفهرست لابن النديم : (ص/٢٦٢) .
- ٥ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : (١٦٣/٥) .
- ٦ - طبقات الحنابلة : (١٩٢/١) .
- ٧ - البداية والنهاية : (٧١/١١) .
- ٨ - فوات الوفيات : (٢٢٨/٢) .
- ٩ - التهذيب للحافظ : (١٢/٦-١٣) .
- ١٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣٩٧/١٣) .
- ١١ - طبقات الحفاظ : (٢٩٥-٢٩٤) .
- ١٢ - النجوم الزاهرة : (٨٦/٣) .
- ١٣ - الكامل لابن الأثير : (٧٧/٢) .



❁ عملى فى الكتاب ❁

لقد حاولت أن أصل بهذا الكتاب إلى أن يكون فى حُلة بهية ،
وصورة زاهية ، وهذا بجهدى القاصر ، المُقل ، وسلكت فى
صنيعى هذا ما يلى :

١ - قمت بتزقيم النصوص الواردة فى الكتاب حتى يسهل
الرجوع إليها عند طلبها بغير عناء .

٢ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، ثم خرّجت ما فى
الكتاب من الأحاديث النبوية والآثار السلفية ، مع ذكر درجة
الحديث والأثر .

٣ - علّقت على بعض الآثار ونكرت ما اشتملت عليه من
فوائد : علمية ، أو لغوية .

٤ - عزوت الآثار التى وُجدت فى الكتاب إلى مواطن
وجودها فى المراجع والمصادر الأخرى ، ونكر الذين عزوها .

٥ - قدّمت للكتاب بمقدمة عن الكتاب والمؤلف ، والمخطوط
وسنده .

٦ - أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب .

٧ - وضعت العناوين الداخلية حيث إن المصنف لم يضع
سوى عناوين الأبواب فقط .

٨ - ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب ، وتركت
الصحابة لشهرتهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

طنطا - مصر

❦ كتاب التوبة ❦

تأليف

أبى بكر عبد الله بن محمد بن سفيان القرشى المعروف بابن
أبى الدنيا .

رواية أبى عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصفهاني .
عنه .

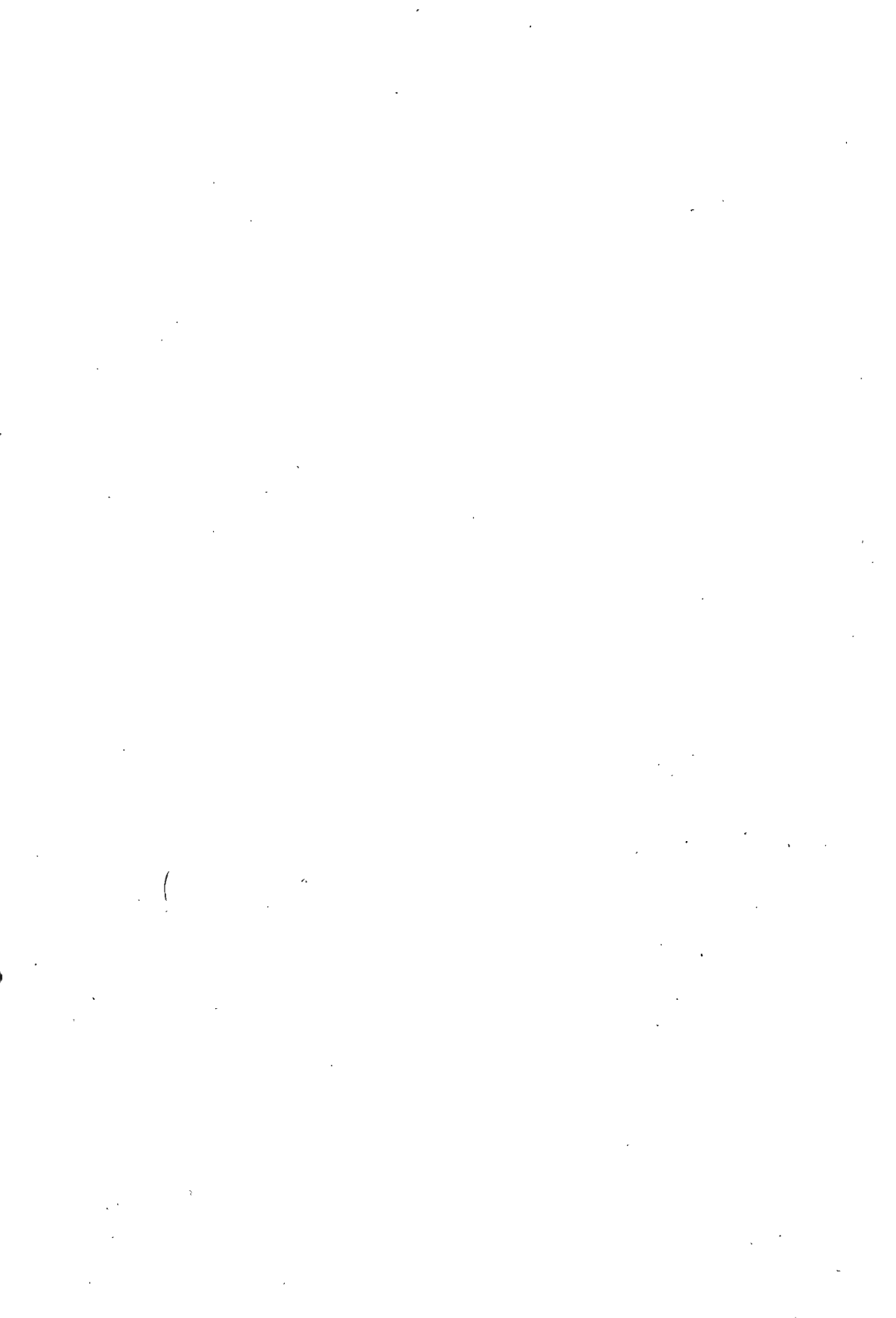
رواية أبى سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
الصيرفي عنه .

رواية أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ
البغدادى عنه .

رواية أبى السعادات محمد بن أحمد بن عبد الواحد عنه .

رواية الفقيه أبى محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمه عنه .

رواية الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين محمد بن أحمد
ابن محمد بن قدامة المقدسى أبى عمر الزاهد عنه .

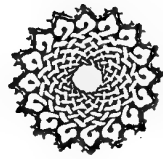


❁ سند المخطوط ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يا لطيف

حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى أدام الله توفيقه ، قرأت على الشيخ الفقيه أبى محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد فى رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلى فأقر به قال : أنبا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بقراءتى عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعمائة قال : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهانى الصفار أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى المعروف بابن أبى الدنيا :



الشيطان داع إلى المعصية :

١ - حدثنا يوسف بن موسى ^(١) ثنا حسين بن علي الجعفي ^(٢)
عن القاسم بن الوليد الهمداني ^(٣) قال : سألت قتادة ^(٤) عن قوله :

﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ ^(٥)

قال : « كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان » ^(٦).

(١) ابن راشد القطان ، ابو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ، وبغداد ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا الإمام مسلم ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
انظر : التهذيب (٤٢٥/١١) ، والتقريب (٣٨٣/٢) .

(٢) الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (١٧٧/١) ، والتهذيب (٣٥٧/٢) .

(٣) أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، القاضي ، صدوق يُقرب - يعني له أحاديث غرائب ، من السابعة ، لم يخرج له سوى ابن ماجه ، مات سنة ٢٤١ هـ . انظر : التقريب (١٢١/٢) ، والتهذيب (٣٤٠/٨) .

(٤) هو الإمام الجليل ، التابعي ، قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١/٧) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٢/١) ، البداية والنهاية (٣٥٢/٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤٢٢/٢) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب (١٢٣/٢) ، وشذرات الذهب (١٥٣/١) .

(٥) جزء من آية في سورة البقرة : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، وسورة الأنعام : ١٤٢ .

(٦) إسناده حسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/١) وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبى الشيخ في تفسيره .

● أورده ابن كثير (٢٠٤/١) في تفسيره ، ونسبه لقتادة ، والسدي .

● وأخرج ابن جرير (٤٦/٢) من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ قال : خطاياها .

الذنب لا ينسى :

٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي^(٧) ثنا حجاج الأعور^(٨) عن مبارك^(٩) عن الحسن^(١٠) قال : « إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب^(١١) الله فإنما هو شيء^(١٢) »^(١٣).

احذر صفائر الذنوب :

٣ - حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي^(١٤) ثنا أبو ضمرة

(٧) أبو جعفر البغدادي ، ثقة مأمون ، سمع من المعتمر بن سليمان ، كما في تاريخ بغداد (٤١٥/٥ - ٤١٦) .

(٨) المصيصي ، أبو محمد الترمذي الأصل ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته ، من الطبقة التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التقريب (١٥٤/١) ، والتهذيب (٢٠٥/٢ - ٢٠٦) .

(٩) هو أبو فضالة البصري ، مبارك بن فضالة ، صدوق يدلّس ، ويسوّى ، من السادسة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٦٦ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٢٦/٧) ، والضعفاء للنسائي (٥٧٤) ، وللعقيلي (١٨١٦) ، الجرح والتعديل (٣٣٨/٨) ، الميزان (٤٣١/٣) ، التهذيب (٣٠/١٠) ، والتقريب (٢٢٧/٢) .

(١٠) هو الإمام الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيراً ويدلّس ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٢٨/٧) ، والحلية (١٣١/٢) ، تذكرة الحفاظ (٧١/١) ، التهذيب (٢٦٣/٢) .

(١١) أعتب الله : أي عليه الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضى الله تعالى .

(١٢) بياض وطمس في الأصل ، والمعنى : فعلته ، أو أصابته .

(١٣) إسناده ضعيف . فيه تدليس المبارك بن فضالة .

(١٤) أبو جعفر ، الخزاز ، ثقة عابد ، من صفار العاشرة ، لم يخرج له سوى النسائي ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التهذيب (٥٣٠/٩) ، والتقريب (٢٢٠/٢) .

أنس بن عياض^(١٥) عن أنس بن حازم^(١٦) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب»^(١٧)، فإن مثل محقرات الذنوب كمثّل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى أنتجوا خبزاً لهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»^(١٨).

من سره أن يسبق ..

٤ - حدثني سويد بن سعيد^(١٩) ثنا علي بن مسهر^(٢٠) عن

(١٥) أبو عبد الرحمن الليثي، ثقة، من الطبقة الثامنة، حديثه في الكتب الستة، مات سنة ٢٠٠ هـ. انظر: التقريب (٨٤/١)، والتهذيب (٣٧٥/١-٣٧٦).

(١٦) هو التابعي الجليل سلمة بن دينار، ثقة، عابد، من الطبقة الخامسة، حديثه في الكتب الستة، مدني، وكان من الواعظين، مات في خلافة المنصور، انظر: التاريخ الصغير للبخاري (٤٧/٢)، الجرح والتعديل (١٥٩/٤)، والحلية (٢٢٩/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٣٣/١)، والتهذيب (١٤٣/٤)، والتقريب (٣١٦/١).

(١٧) المحقرات: الصغائر، ومحقرات الذنوب: هي الأمور التي يقع فيها المرء، ولا يبالى بقدرها، وإذا أصر المرء عليها صارت كبائر.

(١٨) إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٣٣١/٥)، والطبراني (٥٨٧٢) في المعجم الكبير، وفي الصغير (٤٩/٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وهو ثقة.

● بنحوه من حديث عائشة أخرجه أحمد (٧٠/٦، ١٥١)، وابن ماجه (٤٢٤٣)، والدارمي (٢٧٢٩)، وابن حبان (٥٥٤٢).

● في الأصل [أنتجوا] وفي المصادر السابقة [أنضجوا].

(١٩) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين فيه القول، أخرج له مسلم، وابن ماجه، مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر: الميزان (٢٤٨/٢)، والتهذيب (٢٧٢/٤)، والتقريب (٣٤٠/١).

(٢٠) القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب، من الثامنة، حديثه في الكتب الستة، مات سنة ١٨٩ هـ. انظر: التقريب (٤٤/٢)، والتهذيب (٣٨٣/٧).

يوسف بن ميمون^(٢١) عن عطاء^(٢٢) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ :

« من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكيف عن الذنوب »^(٢٣)

التوبة تخلصك من عقاب الله :

٥ - حدثني أبو حفص النجاري^(٢٤) أنه حدث عن محمد بن عبد الله بن عُلَّامة^(٢٥) عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ^(٢٦) قال : دخلتُ على

(٢١) الصباغ ، الكوفي ، من الضعفاء ، لم يخرج له سوى ابن ماجه ، انظر : التاريخ الكبير (٣٨٤/٢/٤) للبخارى ، والجرح والتعديل (٢٣٠/٩) ، المروحين (١٣٤/٣) ، الميزان (٤٧٤/٤) ، التهذيب (٤٢٦/١١) ، والتقريب (٣٨٣/٢) .

(٢٢) هو الثقة ، الفقيه ، الفاضل ، عطاء بن أبي رباح ، لكنه كثير الإرسال ، من الطبقة الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٦/٥) ، الحلية (٣١٠/٣) ، العبر (١٤١/١) ، الميزان (٧٠/٣) ، وفيات الأعيان (٣١٨/١) ، التهذيب (١٩٩/٧) .

(٢٣) إسناده ضعيف . ورواه أبو يعلى كما في المطالب العالية برقم (٣٢٤٨) ، ومجمع الزوائد (٣٠٠/١٠) وقال الهيثمي : فيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

● أخرجه ابن المبارك (٦٧) في الزهد من طريق سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة موقوفاً ، وسنده حسن ، فإن حماد ، هو ابن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام كما في التقريب (١٩٧/١) .

●● وأخرجه أحمد (٢٠٦/ص) في الزهد من طريق وكيع عن سفيان عن حماد ، ولكنه لفظه «أقلوا الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء أفضل من قلة الذنوب» .

(٢٤) لم أقف عليه .

(٢٥) العقيلي ، أبو اليسر ، القاضي ، صدوق يخطيء ، من الطبقة السابعة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٦٨ هـ . انظر : التهذيب (٢٦٩/٩) ، والتقريب (١٧٩/٢) .

(٢٦) اسمه شمر ، شامي ، يكنى أبا إسماعيل ، ثقة من الخامسة ، حديثه عند أصحاب =

عمر بن عبد العزيز^(٢٧)، وهو في مسجد داره ، وكنت له ناصحاً ،
وكان منى مستمعاً ، فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى قال : « إلهى ،
ما الذى يخلصنى من عقابك ، ويلغنى رضوانك ، وينجينى من
سخطك ، قال : الاستغفار باللسان ، والندم بالقلب ، والترك
بالجوارح » .

هل الندم توبة ؟

٦ - وحدثنى أبو حفص ثنا سعيد بن أشعث بن سعيد^(٢٨)
أخبرنى الحارث بن عبيد الأيادى^(٢٩) عن ثابت البنانى^(٣٠) عن معاوية
ابن قرة^(٣١) قال : قال على بن أبى طالب : « إنى لأرجو أن يكون
توبة العبد من ذنبه ندامته عليه »^(٣٢).

= الأصول الستة ماعدا الترمذى ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : التقريب (٣٩/١) ، والتهذيب
(١٤٢/١) .

(٢٧) أبو حفص ، خامس الخلفاء الراشدين ، شهرته بلغت الآفاق ، مات سنة ١٠١ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٢/٥) ، والخلية (٢٥٣/٥) ، تذكرة الحفاظ
(١١٨/١) ، صفة الصفوة (١١٣/٢) ، العبر (١٢٠/١) ، التهذيب (٤٧٥/٧) ، تاريخ
الخلفاء (ص/٢٢٨) . * إسناده ضعيف :

(٢٨) السمان ، وهو ابن أبى الربيع ، روى عن أبى عوانة ، وسعيد بن سلمة ، ومحمد
ابن دينار ، وزوى عنه : أبو زرعة ، قال أبو حاتم : ما أراه إلا صدوقاً ، انظر : الجرح
والتعديل (٥/٤) .

(٢٩) أبو قدامة البصرى ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، أخرج له البخارى تعليقاً ،
ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، انظر : التهذيب (١٤٩/٢) ، والتقريب (١٤٢/١) .
(٣٠) إمام ، عابد ، هو ثابت بن أسلم البصرى ، أبو محمد ، حديثه فى الكتب الستة ،
مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٣٢/٧) ، والتاريخ الكبير (١٥٩/٢) ،
تذكرة الحفاظ (١٢٥/١) ، والتهذيب (٢/٢) ، وشذرات الذهب (١٤٩/١) .

(٣١) ابن إياس المزنى ، أبو إياس البصرى ، ثقة عالم ، من الثالثة ، حديثه فى الكتب
الستة ، مات سنة ١١٣ هـ . انظر : التقريب (٢٦١/٢) ، والتهذيب (٢١٦/١٠) .

(٣٢) إسناده مرسى . وهو من أقسام الضعيف . فإن ابن قرة لم يسمع من على رضى
الله عنه ، كما فى التهذيب (٢١٧/١٠) .

الحجاج يتحدث عن التوبة !! ..

٧ - حدثني أبو حفص النجاري ثنا المنذر بن الوليد الجارودي^(٣٣) ثنا علي بن بزيع^(٣٤) ثنا محمد بن مَوْذُود^(٣٥) عن الحسن قال : سمعت الحجاج^(٣٦) يوماً وهو يقول : « امرءاً عقل عن الله أمره ، امرءاً أفاق واستفاق وأبغض المعاصي ، والنفاق ، وكان إلى ما عند الله بالأشواق » .

حديث الشعراء عن التوبة :

٨ - حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي^(٣٧) عن عبدان بن عثمان^(٣٨) عن عبد الله بن المبارك^(٣٩) أنه كان يتمثل :

(٣٣) ابن عبد الرحمن ، البصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، انظر : التقريب (٢/٢٧٥) ، والتهذيب (١٠/٣٠٤) .

(٣٤) لم أقف عليه . وذكر ضمن شيوخ الجارودي .

(٣٥) لم أقف عليه .

(٣٦) هو الحجاج بن يوسف الثقفي ، كان حاكماً مستبداً ، خدم بني أمية ، ولاسيما عبد الملك في توطيد الملك ، وإنسكان الثورات ، حتى مات سنة ٩٥ هـ .

قال النسائي : ليس بثقة ، ولا مأمون ، وقال أبو أحمد الحاكم : أهل ألا يروى عنه ، انظر : التاريخ الكبير (٢/٣٧٣) ، الجرح والتعديل (٣/١٦٨) ، والعيبر (١/١١٢) ، البداية والنهاية (٩/١١٧) ، والميزان (١/٤٦٦) ، اللسان (٢/١٨٠) ، التهذيب (٢/٢١٠) ، والتقريب (١/١٥٤) ، وشذرات الذهب (١/١٠٦) .

(٣٧) لم أقف عليه .

(٣٨) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة ، الملقب بعبدان ، ثقة حافظ ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا ابن ماجه ، مات سنة ٢٢١ هـ ، انظر : التهذيب (٥/٣١٣) ، والتقريب (١/٤٣٢) .

(٣٩) هو شيخ الإسلام ، الإمام المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، جمعت فيه خصال الخير ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٥/٢١٢) ، والصغير (٢/٢٢٥) ، الجرح والتعديل (٥/١٧٩) ، وتاريخ بغداد (١٠/١٥٢) ، والحلية (٨/١٦٢) ، طبقات ابن سعد (٧/١٠٤) ، صفوة الصفوة (٤/١٣٤) ، تذكرة الحفاظ (١/١٧٤) ، التهذيب (٥/٣٨٢) ، شذرات الذهب (١/٢٩٥) .

وكيف تحب أن تُدعى حكيماً وأنت لكل ما همى ركوب
وتضحك دائماً ظهراً لبطن وتذكر ما عملت فلا تذوب

ركوب الذنوب يميت القلوب :

٩ - حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي^(٤٠) حدثني
أبو عبد الرحمن المقرئ^(٤١) عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل :

ركوب^(٤٢) الذنوب يميت القلوب وقد يُورني الذلّ إذمائها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصائها^(٤٣)
يا مدمن الذنب ..

١٠ - حدثني رجل من قريش^(٤٤) ذكر أنه من ولد طلحة بن
عبيد الله قال : كان ابن السماك^(٤٥) يتمثل :

يا مُدْمِنَ الذَّنْبِ أَمَا تَسْتَحْيِ اللَّهَ فِي الْخُلُوعِ ثَانِيكَا
غَرَّكَ مِنْ رَبِّكَ إِمْهَالُهُ وَسْتَرَهُ طُولَ مَسَاوِيكَا^(٤٦)

(٤٠) أبو إسحاق البزاز ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة
٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (١٤/١) ، والتقريب (١١/١) .
(٤١) المكي ، أصله من البصرة ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، حديثه
في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التهذيب (٦٣/٦) ، والتقريب
(٤٦٢/١) .

(٤٢) في رواية : (رأيت) موضع (ركوب) .
(٤٣) إسناده حسن . وأورده ابن عبد البر في بهجة المجالس (٣٣٤/٣) وزاد بيتاً نصه :
وهل بدّل الدين غير الملوك وأجبار سوء ورهبانها
(٤٤) مجهول لعدم التسمية .

(٤٥) هو محمد بن صبيح العجلي ، صدوق ، أحد الزهاد العبّاد ، توفي سنة ١٨٣ هـ ،
انظر : الجرح والتعديل (٢٩٠/٧) ، الحلية (٢٠٣/٨-٢٠٧) ، وفيات الأعيان
(٣٠٢-٣٠١/٤) ، العبر (٢٨٧/١) ، الميزان (٥٨٤/٣) ، سير أعلام النبلاء
(٣٢٨/٨) ، شذرات الذهب (٣٠٣/١) .

(٤٦) - إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

١١ - أنشدني أحمد بن محمد الأزدي^(٤٧) قوله :

ماثم المذنبين لا تنقضي	آخر الدهر أو يحلوا للحدود
وحقيق بأن ينوخوا ويكوا	إذ عصوا ماجداً رءوفاً ودوداً
ابتدأهم بالفضل منه امتانا	وإذا شاء أنجز الموعدا
كل ثكلى أحزانها لنفاد	ولنا الحزن قد نراه جديدا
كيف تفنى أحزان من عاهد الله	مراراً وخان منه العهدا
ويح نفسي ماذا أقول إذا ما	أحضر الله رسله لي شهودا
ثم قال :	

أقر ما عملت وجاوزت بما	كان منك فيه الحدودا
لم تخفني لما استترت من الخلق	وبارزتني وكنت شهيداً
وبنعماني كان منك المعاصي	لم تخف سطوتي وخشي العبيدا

أوصى الله إلى داود :

١٢ - حدثنا أبو كريب^(٤٨) ثنا المحاربي^(٤٩) عن العلاء بن

(٤٧) ابن المغيرة ، الحمصي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٦٤ هـ . انظر : التهذيب (٧٧/١) ، والتقريب (٢٥/١) .

(٤٨) الكوفي ، محمد بن العلاء الهمداني ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٥/٩-٣٨٦) ، والتقريب (١٩٧/٢) .

(٤٩) أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلّس ، قاله أحمد ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : التهذيب (٢٦٥/٦-٢٦٦) ، والتقريب (٤٩٧/١) .

المسيب^(٥٠) عن عمرو بن مرة^(٥١) عن مجاهد^(٥٢) قال : « أوحى الله إلى داود :

« اتق لا يأخذك الله على ذنب ، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه ، وليس لك حجة »^(٥٣).

وصية أبي هريرة للفرزدق عن التوبة :

١٣ - حدثت عن عقبة بن مكرم العمي^(٥٤) ثنا محمد بن أبي عدى^(٥٥) عن الأشعث^(٥٦) قال : دخلت السجن فإذا الفرزدق^(٥٧)

(٥٠) ابن رافع الكاهلي ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، ماعدا الترمذی ، التهذيب (١٩٢/٨-١٩٣) ، التقريب (٩٤/٢) .
(٥١) ابن عبد الله ، الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٦٨/٦) ، والصغير (٧٨/١) ، الجرح والتعديل (٢٥٧/٦) ، العبر (٢٣٤/١) ، شذرات الذهب (١٥٢/١) .
(٥٢) إمام حافظ ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، حديثه في الكتب الستة ، ثقة جليل ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٦/٥) ، الحلية (٢٧٩/٣) ، التذكرة (٨٦/١) ، البداية والنهاية (٢٢٤/٩) ، التهذيب (٤٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٢٥/١) .
(٥٣) إسناده ضعيف . فيه عنعنة المحاربي ، وكان يدلس ، كما ذكر أحمد ، والخبر من الإسرائيليات .

(٥٤) أبو عبد الملك البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذی ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٢٥٠/٧) ، والتقريب (٢٨/٢) .
(٥٥) هو محمد بن إبراهيم ، أبو عمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٤ هـ ، انظر : التقريب (١٤١/٢) ، والتهذيب (١٢/٩) .
(٥٦) الحُدافي ، أبو عبد الله البصري ، صدوق ، من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، والأربعة في سننهم ، انظر : تهذيب الكمال (١١٦/١) ، التقريب (٨٠/١) ، والتهذيب (٣٥٠/١) .

(٥٧) هو همام بن غالب ، شاعر عصره ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سلام (٢٩٩/١) ، ومرآة الجنان (٢٣٨/١) ، البداية والنهاية (٢٩٨/٩) ، وشذرات الذهب (١٤١/١) .

في السجن ، وإذا هو يقرض شعراً ، فقال : إني لقيت أبا هريرة فقال : يا فرزدق إني أراك صغير القدمين ، فالتمس لهما موضعاً عند الحوض . فقلت : إني قد عملت كذا ، وعملت كذا فقال :

« إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها عمل عبد ما عمل من شيء » (٥٨).

رؤية المؤمن والمنافق لذنوبهما :

١٤ - حدثنا أبو خيثمة (٥٩) ثنا جرير (٦٠) عن الأعمش (٦١) عن

(٥٨) صحيح . وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٨/٩) ، وبمعناه أخرجه ابن أبي الدنيا (١٠٥) في حسن الظن بالله ، وانظر تحريجه في كتاب الإشراف للمصنف بتحقيقى .

(٥٩) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا الترمذى ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٤٢/٨) ، وتذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢) ، العبر (٤١٦/١) ، التهذيب (٣٤٢/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) .

(٦٠) هو جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، يكنى أبا النصر ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٣/٢) ، والصغير (٢٥/٢) ، والجرح والتعديل (٥٠٤/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٩٩/١) ، الميزان (٣٩٢/١) ، العبر (٢٥٨/١) ، التهذيب (٦٩/٢) ، شذرات الذهب (٢٧٠/١) .

(٦١) هو سليمان بن مهران ، شيخ المحدثين والمقرئين ، يكنى أبا محمد ، حديثه في الكتب الستة ، توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة الحفاظ (١٥٤/١) ، الميزان (٢٢٤/٢) ، الوفيات (٢١٣/١) ، العبر (٢٠٩/١) ، شذرات الذهب (٢٢٠/١) .

عمارة بن عمير^(٦٢) عن الحارث بن سويد^(٦٣) قال : دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض ، فحدثنا به حديثين حديث عن نفسه ، وحديث عن رسول الله ﷺ قال : « إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل ، يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب على أنفه فذبه عنه »^(٦٤).

(٦٢) التيمي ، كوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٥٠/٢) ، والتهذيب (٤٢١/٧) .
(٦٣) التيمي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات بعد سنة ٧٠ هـ ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : التاريخ الكبير (٢٦٩/٢/١) ، التهذيب (١٤٣/٢) ، والتقريب (١٤١/١) .

(٦٤) إسناده صحيح . وفي إسناده عننة الأعمش ، وهو من المدلسين ، ولكنه صرح بالتحديث كما عند البخاري .

● أخرجه البخاري (٦٣٠٨) من طريق أبي شهاب عن الأعمش به ، وقال : تابعه أبو عوانة وجريير عن الأعمش .

وقال أبو أسامة : حدثنا الأعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث بن سويد .

وقال شعبة وأبو مسلم : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد .

وقال أبو معاوية : حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله ، وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله .

● ● ● أخرجه الترمذي (٢٦١٥) ، وأحمد (٣٨٣/١) ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

● ● ● ● أخرجه أبو نعيم (١٢٩/٤) من طريق البخاري .

● ● ● ● أخرجه ابن المبارك (٦٨) في الزهد من طريق فطر عن أبي إسحاق عن أبي

الأحوص عن عبد الله به .

وأخرجه (٦٩) من طريق سفيان عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن ابن سويد به .

[من فوائد الحديث ومعانيه] :

قوله « إن المؤمن يقع عليه » قال ابن أبي حمزة : السبب في ذلك أن قلب المؤمن منور ، فإذا رأى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الأمر عليه ، والحكمة بالتمثيل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل التسبب إلى النجاة منه ، بخلاف الجبل إذا سقط على الشخص لا ينجو منه عادة .

وحاصله أن المؤمن يغلب عليه الخوف لقوة ما عنده من الإيمان ، فلا يأمن العقوبة =

عظمة رحمة رب العالمين :

١٥ - قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول :
« الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ في أرض دوية (٦٥) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام ، فاستيقظ وقد ذهبت فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت . قال : فوضع يده على ساعده يموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده ، وطعامه ، وشرابه ، فالتفت أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده » (٦٦).

= بسببها ، وهذا شأن المسلم أنه دائم الخوف والمراقبة ، يستصغر عمله الصالح ، ويخشى من صغير عمله السيئ .

قوله : « وإن الفاجر آخره » أى ذنبه سهل عنده ، لا يعتقد أنه يحصل له بسببه كبير ضرر ، كما أن ضرر الذناب عنده سهل ، وكذا دفعه عنه .
قال المحب الطبري : إنما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله ، ومن عقوبته ، لأنه على يقين من الذنب ، وليس على يقين من المغفرة ، والفاجر قليل المعرفة بالله ، فذلك قل خوفه ، واستهان بالمعصية .

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله : ويستفاد من الحديث :

- ١ - أن قلة خوف المؤمن ذنوبه ، وخفته عليه يدل على فجوره .
- ٢ - وفي الحديث ضرب المثل بما يمكن ، وإرشاد إلى الحظ على محاسبة النفس ، واعتبار العلامات الدالة على بقاء نعمة الإيمان .
- ٣ - وفيه أن الفجور أمر قلبي كالإيمان .
- ٤ - وفيه دليل لأهل السنة لأنهم لا يكفرون بالذنوب ، وردّ على الخوارج وغيرهم ممن يكفر بالذنوب .

وقال ابن بطال رحمه الله : يؤخذ منه أنه ينبغي أن يكون المؤمن عظيم الخوف من الله تعالى ، من كل ذنب صغيراً كان أو كبيراً ، لأن الله تعالى قد يعذب على القليل ، فإنه لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى .

(٦٥) اللوية : هي القفر والمقازة ، وهي الداوية بإشباع الدال .

(٦٦) صحيح . وقد روى من حديث أنس ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، والنعمان ، أخرجه البخاري (٦٣٠٩) ، ومسلم (٢٧٤٤) (٢٧٤٧) ، وأحمد =

كفارة القُبلة :

١٦ - حدثنا أبو خيثمة ثنا يحيى بن سعيد^(٦٧) عن التيمي^(٦٨) عن أبي عثمان^(٦٩) عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها ، فنزلت هذه الآية :

﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ﴾^(٧٠)

فقال : يا رسول الله ، ألى هذه الآية ؟ قال :

« ولمن عمل بها من أمتي »^(٧١).

= (٣١٦/٢) ، (٢١٣/٣) ، و(٢٧٥/٤) ، والترمذى (٢٦١٥) ، و(٣٥٣٨) ، وابن ماجه (٤٢٤٧) ، (٤٢٤٩) ، وغيرهم ، وقد أخرجه عن طريق المصنف البغوى (٨٥/٥-٨٦) في شرح السنة .

(٦٧) ابن فروخ ، أبو سعيد القطان البصرى ، ثقة متقن ، حافظ ، من كبار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٤/١٣٥) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٩٨) ، تهذيب الأسماء (٢/١٥٤) ، طبقات ابن سعد (٧/٤٧) ، التهذيب (١١/٢١٦) ، شذرات الذهب (١١/٣٥٥) .

(٦٨) أبو أسماء الكوفى ، ثقة ، إلا أنه يدللس ، ويرسل ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٢ هـ ، انظر : طبقات ابن سعد (٦/٢٨٥) ، الجرح ولاتعديل (٢/١٤٦) ، التهذيب (١/١٧٦) .

(٦٩) هو عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدى ، أسلم في عهد النبوة ، وقد أدرك الجاهلية ، غزا في عهد عمر غزوات ، متفق على توثيقه ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل غير ذلك ، انظر : طبقات ابن سعد (٧/٦٩) ، التذكرة (١/٦٥) ، العبر (١/١١٩) ، التهذيب (٦/٢٧٧) ، والتقريب (١/٤٩٩) ، شذرات الذهب (١/١١٨) .

(٧٠) سورة هود : ١١٤ .

(٧١) صحيح . وفي إسناده التيمي ، وكان يدللس ، وقد رواه بالنعنة .

● أخرجه البخارى (٥٢٦) ، و(٤٦٨٧) ، ومسلم (٢٧٦٣) وأحمد (١/٤٠٦) والطيالسى (١٩٥٨) ، وأبو داود (٤٤٤٤) ، والترمذى (٥١١٣) ، (٥١١٦) ، وابن ماجه (١٣٩٨) ، (٤٢٥٤) ، وابن خزيمة (٣١٢) ، والطبرانى (١٠٤٨٢) ، (١٠٥٦٠) =

أول رجل قطع في المسلمين :

١٧ - حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن يحيى الجابر^(٧٢) عن أبي ماجد^(٧٣) عن عبد الله أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين أو من المسلمين رجل من الأنصار أتى به رسول الله ﷺ فقيل : سرق . فقال :

« اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه » .

وكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ رماداً ، فقال له بعض جلسائه : كأن هذا قد شق عليك يا نبي الله ؟ قال : « وما ينعني^(٧٤) أن تكونوا أعواناً للشيطان ، أو لا ليس ، إنه لا ينبغي لوالى أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه ، والله عفو يحب العفو^(٧٥) » ، ثم قرأ هذه الآية :

﴿ وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾^(٧٦) .

= في المعجم الكبير ، والطبرى (٨١-٨٠/١٢) في تفسيره ، وانظر الدر المنثور (٣٥٢/٣) حيث عزاه إلى عبد الرزاق ، وهناد بن السرى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقى في شعب الإيمان .
(٧٢) هو يحيى بن عبد الله بن الحارث ، أبو الحارث ، الكوفى ، لين الحديث ، من السادسة ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٥١/٢) ، والتهذيب (٢٣٨/١١) .
(٧٣) قيل : اسمه عائذ بن نضلة ، من المجهولين ، من الطبقة الثانية ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، انظر : الميزان (٥٦٦/١) ، والتقريب (٤٦٨/٢) .
(٧٤) في الطرق الأخرى : « وما يسعنى وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم » .
(٧٥) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٤١٩/١) ، (٤٣٨/١) ، وعبد الرزاق (١٣٥١٩) ، والحاكم (٣٨٣-٣٨٢/٤) ، والطبرانى (٨٥٧٢) في الكبير ، والبيهقى (٣٢٦/٨) ، (٣٣١) في سننه . وفي طرقهم أبو ماجد المجهول .
(٧٦) سورة النور : ٢٢ .

مجادلة العبد ربه :

١٨ - حدثنا محمد بن حميد^(٧٧) ثنا مهران بن أبي عمر^(٧٨) ثنا
سفيان الثوري^(٧٩) عن عبيد المكتب^(٨٠) عن الفضيل بن عمرو
الفقيمي^(٨١) عن الشعبي^(٨٢) عن أنس بن مالك في قوله :
﴿ اليوم نخم على أفواههم ﴾^(٨٣).

قال : كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه ، قال :
« هل تدرون مم ضحكت ؟ ».

(٧٧) علامة ، حافظ ، يكتني أبا عبد الله الرازي ، ومع إمامته فهو منكر الحديث ،
صاحب عجائب ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٨ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٦٩/١) ، والصغير (٣٨٦/٢) ، والجرح والتعديل (٢٣٢/٧) ،
وتاريخ بغداد (٢٥٩/٢) ، العبر (٤٥٢/١) ، الميزان (٥٣٠/٣) ، والتهذيب (١٢٧/٩) .
(٧٨) العطار ، أبو عبد الله ، صدوق ، له أوهام ، وسيء الحفظ ، من الطبقة التاسعة ،
لم يخرج له سوى ابن ماجه ، انظر : الميزان (١٩٦/٤) ، والتقريب (٢٧٩/٢) .
(٧٩) شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سفيان بن سعيد بن مسروق ، الثوري ، ثقة حافظ
فقيه ، عابد حجة ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ١٦١ هـ . انظر : طبقات
ابن سعد (٣٧١/٦) ، والتاريخ الكبير (٩١/٤) ، والجرح والتعديل (٥٥/١) ، والحلية
(٣٥٦/٦) ، وتاريخ بغداد (١٥١/٩) ، التذكرة (٢٠٣/١) ، والتهذيب (١١١/٤) ،
شذرات الذهب (٢٥٠/١) .

(٨٠) هو عبيد بن مهران ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج له مسلم ، والبخاري
في الأدب المفرد ، والنسائي ، انظر : التقريب (٥٤٥/١) ، التهذيب (٧٤/٧) .

(٨١) أبو النضر الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي ،
وابن ماجه ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : التقريب (١١٣/٢) ، والتهذيب (٢٩٣/٨) .
(٨٢) هو الفقيه الفاضل ، الثقة المشهور ، عامر بن شراحيل ، حديثه في الكتب الستة ،
من الطبقة الثالثة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات (ابن سعد (٢٤٦/٦) ،
والتاريخ الصغير (٢٤٣/١) ، والحلية (٣١٠/٤) ، تاريخ بغداد (٢٢٧/١٢) ، وفيات
الأعيان (١٢/٣) ، التذكرة (٧٤/١) ، العبر (١٢٧/١) ، التهذيب (٦٥/٥) .
(٨٣) سورة يس : ٦٥ .

قالوا : لم ضحكك يا رسول الله ؟ قال :

« من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه ، يقول : يا رب ألم تجرنى من الظلم ؟ فيقول : بلى يا عبدى ، فيقول : فأني لا أحيز على إلا شاهداً من نفسي ، فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الحفظة شهوداً ، فيختم على فيه ، ويقال لأركانه : انطقى فتتطق بأعماله ، ثم يخلى بينة وبين الكلام ، فيقول : بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت أناضل » (٨٤).

كيف يهون عليك الموت ؟

١٩ - حدثنا محمد بن بكر بن خالد (٨٥) ثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي (٨٦) من أهل نجران اليمن بعرفات حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني (٨٧) عن أبيه (٨٨) عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصي رجلاً وهو يقول له :

(٨٤) صحيح وإسناده ضعيف . أخرجه مسلم (٢٩٦٩) من طريق عبيد الله الأشجعي عن سفيان به .

● عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٦٧/٥) لأحمد ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٨٥) أبو جعفر القصير ، كاتب أبي يوسف القاضي ، كان ثقة ، مات سنة ٢٤٩ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (٩٤/٢) .

(٨٦) لم أجده .

(٨٧) قال البخاري وأبو حاتم عنه : منكر الحديث ، وضعفه الدارقطني وغيره ، واتهمه ابن عدى ، وابن حبان ، وقد أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، انظر : الميزان (٦١٧/٣) ، والتقريب (١٨٢/٢) .

(٨٨) مولى عمر ، مدني ، ضعيف ، من الثالثة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، انظر : الميزان (٥٥١/٢) ، والتقريب (٤٧٤/١) .

« أقل من الذنوب بين عليك الموت ، وأقل من الدين تعش حراً » (٨٩).

الآيات التي يغفر لقارئها :

٢٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن (٩٠) ثنا حسين ابن محمد (٩١) ثنا شيبان (٩٢) عن نعيم بن أُمى هند (٩٣) عن إبراهيم عن الأسود (٩٤) وعلقمة (٩٥) عن عبد الله قال : « إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه ، ثم يستغفر الله إلا غفر

(٨٩) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً .

● أخرجه ابن الجوزى (١٢٣/٢) في العلل المتناهية ، وقال : حديث لا يصح .
●● أورده المنذرى (٩٧٣/٢) في الترغيب ، والسيوطى في الجامع الصغير (١٣٥٨) وعزاه كلاهما للبيهقى في شعب الإيمان ، وقال البيهقى : في إسناده ضعيف ، قال المناوى : إنما ضعفوا إسناده ، لأن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه ، وقد ضعفهما الدارقطنى وغيره . انظر : فيض القدير (٧٢/٢) .

(٩٠) البغوى ، أبو يعقوب ، ثقة ، من العاشرة ، لقبه لؤلؤ ، أخرج له البخارى ، مات سنة ٢٥٩ هـ . انظر : تهذيب الكمال (٣٦٦/٢) ، والتهذيب (٢١٤/١-٢١٥) ، والتقريب (٥٤/١) .

(٩١) التميمى ، أبو أحمد المروزى ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٦٦/٢) ، والتقريب (١٧٩/٢) .

(٩٢) التميمى ، أبو معاوية البصرى ، نزيل الكوفة ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ . انظر : التهذيب (٣٧٣/٤) ، والتقريب (٣٥٦/١) .

(٩٣) الأشجعى ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخارى تعليقاً ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٦٨/١٠) ، والتقريب (٣٠٦/٢) .

(٩٤) ابن قيس النخعى ، أبو عمرو ، مخضرم ، ثقة مكث فقيه ، من الثانية ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٧٤ هـ ، انظر : التهذيب (٣٤٣/١) ، والتقريب (٧٧/١) .

(٩٥) فقيه الكوفة ، المجتهد الثقة ، أبو شبل ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : طبقات ابن سعد (٨٦/٦) ، الحلية (٩٨/٢) ، تاريخ بغداد (٢٩٦/١٢) ، التذكرة (٤٥/١) ، التهذيب (٢٧٦/٧) ، الإصابة (٦٤٥٤) ، شذرات الذهب (٧٠/١) .

له . قلنا : أى آيتين فى كتاب الله ؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف ،
فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً ، ثم قرأنا النساء ، وهى فى تأليف عبد
الله على إثرها فانتبهنا إلى هذه الآية :

﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً
رحيماً ﴾ (٩٦) .

قلت أمسك هذه ، ثم انتبهنا فى آل عمران إلى هذه التى يذكر
فيها : ﴿ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ (٩٧) إلى آخرها ثم
أطبقتنا المصحف ، وأخبرنا بهما عبد الله : فقال : هما هاتان « (٩٨) .

دعاء آدم وتوبته :

٢١ - حدثنى يعقوب بن عُبيد (٩٩) ثنا يزيد بن هارون (١٠٠) أنبا
العوام بن حوشب (١٠١) حدثنى عبد الكريم المكتب (١٠٢) عن عبد

(٩٦) سورة النساء : ١١٠ .

(٩٧) سورة آل عمران : ١٣٥ .

(٩٨) إسناده صحيح . أخرجه الطبرانى (٩٠٣٥) فى المعجم الكبير من طريق سعيد بن
منصور عن أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن علقمة والأسود به .

● قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١/٧) : رجاله رجال الصحيح .

● ● أورده السيوطى فى الدر المنثور (٧٧/٢) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن
أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والطبرانى ، والمصنف ، وابن المنذر ، والبيهقى .

(٩٩) النهري ، بغدادى ، روى عن أبى أسامة ، وإسحاق الرازى ، صدوق ، انظر :
تاريخ بغداد (٢٨٠/١٤) ، والجرح والتعديل (٢١٠/٩) .

(١٠٠) ابن زاذان السلمى ، أبو خالد الواسطى ، من التاسعة ، ثقة متقن ، عابد ، حديثه
فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٦٨/٢/٤) ، والتهذيب
(٨٤/١) ، والتقريب (٣٧٢/٢) .

(١٠١) الشيبانى ، أبو عيسى القطان ، ثقة ثبت فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات
سنة ١٤٨ هـ . انظر : التهذيب (١٦٣/٨-١٦٤) ، والتقريب (٨٩/٢) .

(١٠٢) هو ابن أبى الخارق ، واسم أبيه طارق ، من الضعفاء ، أخرج له الترمذى ،
والنسائى ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٣٧٦/٦) ، والتقريب (٥١٦/١) .

الرحمن بن يزيد بن معاوية^(١٠٣) قال : الكلمات التى تلقى آدم من ربه فتاب عليه ، « لا إله إلا أنت ، سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لى وأنت خير الغافرين .

لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءًا ، وظلمت نفسي فارحمنى ، وأنت خير الراحمين .

لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك عملت سوءًا ، وظلمت نفسي فتب على ، إنك أنت التواب الرحيم »^(١٠٤) ..

أفضل ما يدخل به اليوم رجل :

٢٢ - حدثنى هارون بن عبد الله^(١٠٥) ثنا سعيد بن عامر^(١٠٦) عن حمز^(١٠٧) قال : قال إبراهيم بن عيسى الشكرى^(١٠٨) ونحن على باب المسجد : ما أفضل ما يدخل به اليوم رجل ؟ قلت : لا أدرى . قال : « توبة من ذنب أو نصيحة من قلب »^(١٠٩) .

(١٠٣) ابن أبى سفيان ، صدوق ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، أخرج له النسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٠٠/٦) ، والتقريب (٥٠٢/١) .
(١٠٤) إسناده ضعيف .

(١٠٥) ابن مروان البغدادى ، أبو موسى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٤٧٨/٢) ، والتهذيب (٨/١١) ، والتقريب (٣١٢/٢) .

(١٠٦) الضبعى ، أبو محمد البصرى ، ثقة صالح ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٨ هـ ، وهو من الطبقة التاسعة ، انظر : التهذيب (٥٠/٤) ، والتقريب (٢١٩/١) .
(١٠٧) هو حمز بن أبى حمز ، القطعى ، أبو عبد الله البصرى ، صدوق يهم ، من الطبقة السابعة ، أخرج له البخارى ، مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١١١/١/٢) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١١٦/١) ، والتقريب (١٦٠/١) .

(١٠٨) لم أقف عليه .

(١٠٩) إسناده حسن إلى حمز .

الطابع ...

٢٣ - حدثنا هاشم بن الوليد الهروي^(١١٠) ثنا سليمان بن مسلم^(١١١) حدثني سليمان التيمي^(١١٢) عن نافع^(١١٣) عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال :

« الطابع معلق بقائمة عرش الله ، فإذا انتهكت الحرمة اجترى على الرب ، بعث الله الطابع ، فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً »^(١١٤).

الذنوب تطبع على القلوب :

٢٤ - حدثنا الحسن بن محبوب^(١١٥) ثنا حجاج قال ابن

(١١٠) يكنى أبا طالب ، أحد الثقات ، من أهل هراة قدم بغداد ، وحدث بها ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٦٧/١٤) ، والجرح والتعديل (١٠٦/٩) .
(١١١) الخشاب ، قال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، انظر الميزان (٢٢٣/٢) .

(١١٢) هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : التقریب (٣٢٦/١) ، والتهذيب (٢٠١/٤) .

(١١٣) الإمام المفتي ، الثبت الثقة ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشي ، مولى ابن عمر وراويته ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٨٤/٨) ، والتذكرة (٩٩/١) ، البداية والنهاية (٣١٩/٩) ، والتهذيب (٤١٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٥٤/١) .

(١١٤) إسناده موضوع . وأخرجه ابن حبان (٣٣٢/١) في الضعفاء ، وابن عدى (١١٣٤/٣) ، والبخاري كما في مجمع الزوائد (٢٦٩/٧) ، وانظر الكلام عليه في الميزان (٢٢٣/٢) ، تذكرة الموضوعات (١٧٩) ، تعليق العراق على الإحياء (٥٢/٤) ، السلسلة الضعيفة (١٢٧٠) .

(١١٥) ابن أبي أمية ، أبو علي ، نزل أنطاكية ، لا بأس به ، مات سنة ٢٦١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٨/٣) ، وتاريخ بغداد (٤٣١/٧) .

جريح^(١١٦): أخبرني عبد الله بن كثير^(١١٧) أنه سمع مجاهداً يقول :
« الران أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الأقفال ، والأقفال أشد
ذلك »^(١١٨).

٢٥ - حدثنا بشار بن موسى^(١١٩) أنبا بشير بن سريج
بصري^(١٢٠) ثنا عبد الرحمن الأعرج^(١٢١) عن أبي هريرة قال : سمعت
النبي ﷺ يقول :

(١١٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز ، الأموي ، ثقة ، فاضل ، ولكنه كان يدلس ،
ويرسل ، من الطبقة السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، توفي على الأرجح سنة ١٥٠
هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٠٠/١٠) ، والتذكرة (١٦٩/١) ، وفيات الأعيان
(٢٨٦/١) ، العبر (٢١٣/١) ، الميزان (٦٥٩/٢) ، اللسان (٦٢٣/٦) ، التهذيب
(٤٠٢/٦) ، شذرات الذهب (٢٢٦/١) .

(١١٧) الداري ، المكي ، أبو معبد القاري ، أحد الأئمة ، صدوق ، من الطبقة
السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٦٧/٥) ،
والتقريب (٤٤٢/٢) .

(١١٨) إسناده لا بأس به . والأثر صحيح .

● أخرجه الطبري (٨٧/١) في تفسيره من نفس الطريق ، وعزاه السيوطي في الدر
المنثور (٣٢٦/٦) للبيهقي في شعب الإيمان ، وقد ورد بمعناه عن مجاهد ، انظر : تفسير
الطبري (٦٣/٣٠) ، الدر المنثور (٣٢٦/٦) .

(١١٩) الخفاف ، نزل بغداد ، ضعيف ، كثير الغلط ، من العاشرة ، انظر : التقريب
(٩٧/١) ، والتهذيب (٤٤١-٤٤٢/١) .

(١٢٠) روى عن زينب بنت يزيد ، ونفيع بن الحارث ، وعنه : مسدد ، سكت عنه
أبو حاتم ، وقال يحيى : لا يكتب حديثه ، انظر : الجرح والتعديل (٣٧٥/٢) ، والميزان
(٣٢٩/١) .

(١٢١) هو عبد الرحمن بن هرْمُز ، أبو داود المدني ، عالم المدينة ، ثقة ثبت ، من الثالثة ،
حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٣/٥) ،
والتاريخ الكبير (٣٦٠/٥) ، الجرح والتعديل (٢٩٧/٥) ، التذكرة (٩٧/١) ، التهذيب
(٢٩٠/٦) ، شذرات الذهب (١٥٣/١) ، التقريب (٥٠١/١) .

« الأعمال ستة : عمل بمثله ، وعمل بمثليه ، وعمل بعشر ، وعمل بسبعمائة ، وعمل موجب ، وعمل يوجب » فقليل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : « وأما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء ، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشرأ ، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعمائة ، وعمل موجب للجنة ، وعمل موجب للنار » (١٢٢).

تضعيف حسنات التائبين :

٢٦ - حدثنا بشار بن موسى وعبيد الله بن عمر (١٢٣) قالا : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي (١٢٤) ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري (١٢٥)

(١٢٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٣٢٢/٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦) ، والحاكم (٨٧/٢) من حديث خريم بن فاتك ، وكذا الطبراني (٤١٥١) ، (٤١٥٢) ، (٤١٥٣) في الكبير ، وسنده مضطرب .

● وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/١) وقال : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال : عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم ، وقال الطبراني : عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير ، ورجاله ثقات . ●● وبنحوه أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

(١٢٣) القواريري ، ثقة ثبت ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧) ، التاريخ الكبير (٢٩٥/٥) ، تاريخ بغداد (٣٢٠/١٠) ، التذكرة (٤٣٨/٢) ، التهذيب (٤٠/٧) ، والتقريب (٥٣٧/١) .

(١٢٤) أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، من الثامنة ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : مشاهير علماء الأمصار (ص/١٥٩) ، التهذيب (٥٩/٢) ، التقريب (١٣١/١) ، الكاشف (١٢٩/١) ، تاريخ الثقات (ص/٩٧) .

(١٢٥) هو الجعد بن دينار ، ثقة من الرابعة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا ابن ماجه . انظر : التقريب (١٢٨/١) ، والتهذيب (٨٠/٢) .

عن أبي رجاء العطاردي^(١٢٦) عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ :

« من هم بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرًا إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ، أو يمحها* الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك »^(١٢٧).

إن الله ليضاعف الحسنه :

٢٧ - حدثني يعقوب بن عبيد أنبا يزيد بن هارون أنبا مبارك ابن فضالة عن علي بن زيد^(١٢٨) عن أبي عثمان النهدي قال : أتيت أبا هريرة فقلت له : إنه بلغني أنك تقول الحسنه تضاعف . قال : وما أعجبك من ذلك ، فوالله لقد سمعته يعنى النبي ﷺ يقول :
« إن الله ليضاعف الحسنه ألفي ألف حسنة »^(١٢٩).

(١٢٦) هو عمران بن ملحان ، ويقال : ابن تيم ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٥ هـ . انظر : التقريب (٨٥/٢) ، والتهذيب (١٤٠/٨-١٤١) .

(١٢٧) صحيح وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٢٧٩/١ ، ٣٦١ ، ٤١١) ، والبخاري (٦٤٩١) ، ومسلم (١٣١) ، وأبو عوانة (١٨٤/١) ، وابن حبان (٣١) ، والطبري (٣٨٦/١) في تفسيره ، والطبراني (١٢٧٦٠) في الكبير ، وفي الباب عن أبي هريرة .
* كذا بالأصل [وفي الأسانيد السابقة] « يمحوها الله » .

(١٢٨) ابن جُدعان ، التيمي ، أصله حجازي ، ضعيف ، من الرابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٧٥/٢/٣) ، والتهذيب (٣٢٢/٧) ، والميزان (١٢٧/٣) ، والتقريب (٣٧/٢) .
(١٢٩) إسناده ضعيف . فيه مبارك بن فضاله ، وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة ، وابن جُدعان من الضعفاء .

● أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٣) وعزاه لابن مردويه في تفسيره .

وصية رجل من العباد :

٢٨ - حدثنا ابن إدريس^(١٣٠) عن أبيه^(١٣١) عن وهب بن منبه^(١٣٢) قال : قال رجل^(١٣٣) من العباد لابنه : « يا بني ، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ، ويؤخر التوبة بطول الأمل »^(١٣٤).

وصية لقمان لابنه :

٢٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي^(١٣٥) ثنا إسحاق بن سليمان الرازي^(١٣٦) عن عثمان بن زائدة^(١٣٧) قال : قال لقمان لابنه :

« يا بني لا تؤخر التوبة ، فإن الموت قد يأتي بغتة »^(١٣٨).

(١٣٠) هو عبد المنعم بن إدريس الجاني ، مشهور ، قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد ، واتهمه بالكذب ابن حنبل ، كما في الميزان (٦٦٨/٢) .

(١٣١) ابن سنان الصنعاني ، سبط وهب بن منبه ، ضعفه ابن عدي ، وقال الدارقطني : متروك ، انظر : الميزان (١٦٩/١) .

(١٣٢) ابن كامل الجاني ، أبو عبد الله الأبنأوي ، ثقة ، كان من علماء اليهود ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، انظر : طبقات ابن سعد (٥٤٣/٥) ، الحلية (٢٣/٤) ، معجم الأدباء (٢٥٩/١٩) ، التذكرة (٩٥/١) ، العبر (١٤٣/١) ، البداية والنهاية (٢٧٦/٩) ، شذرات الذهب (١٥٠/١) .

(١٣٣) مجهول لعدم التسمية .

(١٣٤) إسناده ضعيف جداً . وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة (ص/٣٨٧) ونسبه للإمام علي رضي الله عنه .

(١٣٥) هو عبد الله بن سعيد ، ثقة ، من صغار العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٧ هـ ، انظر : التقريب (٤١٩/١) ، والتهذيب (٢٣٦/٥) .

(١٣٦) أبو يحيى الكوفي ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، انظر : التقريب (٥٨/١) ، والتهذيب (٢٣٤/١) .

(١٣٧) أبو محمد ، الكوفي ، العابد ، نزيل الري ، ثقة زاهد ، من التاسعة ، لم يخرج له سوى الإمام مسلم ، انظر : التهذيب (١١٥/٧) ، والتقريب (٨/٢) .

(١٣٨) إسناده صحيح إلى ابن زائدة .

٣٠ - أنشدني شيخ من كتابه :

نسيت لظى [...] (١٣٩) تكابد [...] (١٤٠) [...] (١٤١) جر شمس الهواجر
كانك لم تدفن جيماً ولم تكن له في سياق الموت يوماً بحاضر

أكبر أربع كبائر :

٣١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل (١٤٢) ثنا أبو معاوية (١٤٣) عن
الأعمش عن وبرة (١٤٤) عن أبي الطفيل (١٤٥) قال : قال ابن مسعود :
« أكبر الكبائر الشرك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن لمكر
الله ، واليأس من روح الله » (١٤٦).

(١٣٩) ، (١٤٠) ، (١٤١) طمس في الأصل .

(١٤٢) الطالقاني ، أبو يعقوب ، ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من الطبقة
العاشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٢٦/١) ،
والتقريب (٥٦/١) .

(١٤٣) هو محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، ومن أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد
يهم في حديث غيره ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير
(٧٤/١/١) ، والجرح والتعديل (٢٤٦/٧) ، والتهذيب (١٣٧/٩) ، والتقريب
(١٥٧/٢) .

(١٤٤) هو وبرة بن عبد الرحمن المُسلّي ، أبو خزيمة الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج
له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ١١٦ هـ . انظر : التقريب (٣٣٠/٢) ،
والتهذيب (١١١/١١) .

(١٤٥) هو عامر بن واثلة بن عبد الله ، وُلد عام أحد ، وله رؤية ، وهو آخر من مات
من الصحب الكرام ، حديثه في الكتب الستة . انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٧/٥) ،
(٦٤/٦) ، والتاريخ الكبير (٤٦/٦) ، والاستيعاب (١٣٤٤) ، وأسد الغابة (٩٦/٣) ،
العبّر (١١٨/١) ، والبداية والنهاية (١٠٩/٩) ، والإصابة (٤٤٣٦) ، والتهذيب
(٨٢/٥) .

(١٤٦) إسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٠١) في مصنفه ، وابن جرير
(٢٦/٥) في تفسيره ، والطبراني (٨٧٨٣) ، (٨٧٨٤) ، (٨٧٨٥) في المعجم الكبير .
● أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٧/٢) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ،
وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والمصنف .

أنواع الذنوب والمعاصي :

٣٢ - حدثني محمد بن هارون^(١٤٧) ثنا الحسن بن موسى^(١٤٨) ثنا مهدي بن ميمون^(١٤٩) ثنا واصل مولى أبي عُمَيْيَّة^(١٥٠) قال : دفع إلى يحيى بن عقيل^(١٥١) صحيفة قال : أنبت أن عبد الله بن مسعود كان يقول : « الذنوب أربعة : ذنبان مغفوران ، وذنبان لا يغفران ، رجل عمل ذنباً خطاً فالله يمن ولا يعذبه عليها ، وقد قال فيما أنزل :

﴿ وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ﴾^(١٥٢).

ورجل عمل ذنباً قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه ، وندم على ما فعل ، وقد جرى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء ، فقال في كتابه :

(١٤٧) ابن إبراهيم الربيعي ، أبو جعفر البغدادي ، صدوق ، من الرابعة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التقريب (٢١٣/٢) ، والتهذيب (٩٤٤/٩) .
(١٤٨) الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل ، ثقة من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٩ هـ . انظر : التهذيب (٣٢٣/٢) ، والتقريب (١٧١/١) .

(١٤٩) الأزدي ، أبو يحيى ، من صغار الطبقة السادسة ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : تذكرة (٢٤٣/١) ، التهذيب (٣٢٦/١) ، والتقريب (٢٧٩/٢) ، شذرات الذهب (٢٨١/١) ، العبر (٢٦٢/١) .

(١٥٠) هو واصل بن المهلب بن أبي صفرة ، الأزدي ، بصرى ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : تاريخ الثقات (ص/٤٦٣) ، الكاشف (٢٠٥/٣) ، التهذيب (١٠٥/١١) ، والتقريب (٣٢٩/٢) .

(١٥١) البصري ، نزيل ثَمُر ، صدوق ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٥٤/٢) ، والتهذيب (٢٥٩/١١) .

(١٥٢) سورة الأحزاب : ٥ .

﴿والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ (١٥٣) إلى آخر الآية وذنبان لا يغفرهما لأهلهما : رجل قد عمل ذنباً قد علم ما فيه ، فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه ، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب ، ولن يغفر الله لمذنب حتى يستغفر ، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسناً ، فإن هذه التتى يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة (١٥٤).

كن حياً ..

٣٣ - حدثني أحمد بن أبي نصر (١٥٥) قال : قال عبد الله بن المبارك :

كن حياً إذا خلوت [...] (١) ذى العرش من حكيم مجيد
قد تهاونت بالإله عميداً وتغيبت عن عيون العيد
٣٤ - حدثني محمد بن يحيى البصرى (١٥٦) قال أنشدني محمد
ابن عبد الرحمن التيمى (١٥٧) لمجيد بن طوق العنبرى (١٥٨) :

(١٥٣) سورة آل عمران : ١٣٥ .

(١٥٤) إسناده حسن .

(١٥٥) لم أقف عليه .

(٥) طمس في الأصل .

(١٥٦) اسم جده : عبد الكريم ، أزدي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التهذيب (٥٠٧/٩) ، والتقريب (٢١٦/٢) .

(١٥٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، المكي ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، من الضعفاء ، انظر : التهذيب (٢٩١/٩) ، والتقريب (١٨٢/٢) .

(١٥٨) لم أقف عليه .

تلقى الفتى حذر المنية هارباً منها وقد حدثت به لو يشعر
نصبت حبالها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر
إن امرأاً أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله^(١٥٩) يفكر
تعطى صحيفتك التى أملتيا فترى الذى فيها إذا ما تنشر
حسانها محمودة قد أحصيت والسيئات فأى ذلك أكثر^(١٦٠)
٣٥ - أنشدنى محمد بن أحمد بن محمد الأزدي^(١٦١) قال :
أنشدنى إبراهيم بن داود^(١٦٢) :

ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويقى علينا الذنوب
يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب
كفأك ...

٣٦ - حدثنى محمد بن الحسين^(١٦٣) حدثنى الصَّلْتُ بن
حكيم^(١٦٤) حدثنى مسكين بن عبيد^(١٦٥) قال : سمعت مكرم
الأزدي^(١٦٦) وكان من عبَّاد أهل الجزيرة يقول : « كفأك همك
بذنوبك من توبتك إقلاءً وإنابة » .

(١٥٩) أى مصيره ، ونصيبه .

(١٦٠) إسناده ضعيف .

(١٦١) لم أجده .

(١٦٢) لم أقف عليه .

(١٦٣) هو محمد بن الحسين ، البرجلاني ، صاحب كتاب الرقائق ، لا بأس به ، انظر :
الميزان (٥٢٢/٣) .

(١٦٤) من المجهولين ، وهو أخو بهز بن حكيم المحدث المشهور ، انظر : لسان الميزان
(١٩٥/٣) .

(١٦٥) الصوفي ، صاحب أصحاب إبراهيم بن أدهم ، فسلك مسلكه في الزهد ، انظر :
الخليعة (١٣٦/١٠ ، ١٥٩) .

(١٦٦) لم أقف عليه .

٣٧ - قال : وسمعه يقول : « كان يقال : من علم الإنابة :
خوف القلوب رعباً من سالف الذنوب » .

حال داود عليه السلام في يوم القيامة :

٣٨ - حدثني إسحاق بن حاتم المدائني^(١٦٧) ثنا سفيان بن عيينة^(١٦٨) عن حميد^(١٦٩) عن مجاهد عن عبيد بن عمير^(١٧٠) قال : لا يأمن داود يوم القيامة يقول : ذنبي ذنبي ، فيقال له : ادنه حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به فذلك^(١٧١) ، قوله :

﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾^(١٧٢) .

(١٦٧) ابن بيان ، العلاف ، روى عن عبد الوهاب بن عطاء ، وعنه أبو حاتم الرازي ، كان ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٦٥/٦-٣٦٦) ، الجرح والتعديل (٢١٨/٢) .

(١٦٨) ابن أبي ميمون الهلالي ، أبو محمد ، ثقة حافظ ، فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، من الطبقة الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) .

(١٦٩) أبو صفوان القاري ، ليس به بأس ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ١٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٤٦/٣-٤٧) ، والتقريب (٢٠٣/١) .

(١٧٠) ابن قتادة الليثي ، قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) ، والتقريب (٥٤٤/١) ، الحلية (٢٦٦/٣) .

(١٧١) إسناده لا بأس به . والخبر من الإسرائيليات .

● أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٥) وعزه لعبد بن حميد في تفسيره .

● أخرجه أبو نعيم (٢٧٤/٣) في حلية الأولياء من نفس الطريق ، بسنده عن أبيه وأبي الشيخ بن حيان .

(١٧٢) سورة ص : ٢٥ .

موسى يسأل ربه :

٣٩- حدثني روح بن الفرج^(١٧٣) ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب^(١٧٤) ثنا عبد الله بن الوليد^(١٧٥) عن كعب الأحبار^(١٧٦) أن موسى نبى الله قال : « يا رب لا تترى النفس التى قتلت يوم القيامة قال الرب : ألم أغفره لك يا موسى ؟ قال : بلى ، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة . قال : أن لا تراها »^(١٧٧).

الذنوب أهم :

٤٠ - حدثني الحارث بن محمد التميمي^(١٧٨) ثنا سعيد بن عامر

(١٧٣) القطان ، أبو الزنباع ، المصرى ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .
انظر : التهذيب (٢٩٧/٣) ، والتقريب (٢٥٤/١) .

(١٧٤) الخزاعى مولا هم المصرى ، أبو يحيى ، ثقة ثبت ، من السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر : التهذيب (٨-٧/٤) ، والتقريب (٢٩٢/١) .
(١٧٥) ابن قيس ، التجيبى ، البصرى ، لين الحديث ، من السادسة ، أخرج له أبو داود ، والنسائى ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التهذيب (٦٩/٦) ، والتقريب (٤٥٩/١) .

(١٧٦) هو كعب بن ماتع الحميرى ، أبو إسحاق ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، من الذين أسلموا فى عهد عمر بن الخطاب ، وكان من أحبار اليهود ، مات فى خلافة عثمان ، انظر : الجرح والتعديل (١٦١/٧) ، وطبقات ابن سعد (٤٤٥/٧) ، والتاريخ الكبير (٢٢٣/٧) ، والصغير (٦٢/١) ، أسد الغابة (٣٨٧/٤) ، التهذيب (٤٣٨/٨) ، وشذرات الذهب (٤٠/١) .

(١٧٧) إسناده ضعيف . والخبر من الإسرائيليات .
(١٧٨) ابن أبى أسامة ، الصدوق ، العالم ، مُسند العراق ، صاحب المسند المشهور ، مات سنة ٢٨٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢١٨/٨-٢١٩) ، تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢-٦٢٠) ، والميزان (٤٤٢/١) ، العبر (٦٨/٢) ، اللسان (١٥٧/٢) .

ثنا جسر أبو جعفر^(١٧٩) قال : قلت ليونس^(١٨٠) : يا أبا عبد الله مررت
بقوم يختصمون في القدر ؟ قال : « لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا
في القدر »^(١٨١).

القصاص في يوم الخلاص :

٤١ - حدثنا الحسن بن يحيى العنبري^(١٨٢) ثنا الهيثم بن عبيد
الصيد^(١٨٣) قال : لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم^(١٨٤) حدثني قال :
سمع ابن سيرين^(١٨٥) رجلاً يسب الحجاج ، فقال : « مه أيها الرجل
إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من

(١٧٩) بصرى ، روى عن الحسن ، وأبى سعيد القرشي ، قال البخاري : ليس بذلك
عندهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وضعفه النسائي ، انظر : الجرح والتعديل
(٥٣٨/٢) ، والميزان (٣٩٨/١) .

(١٨٠) ابن دينار العبدى ، أبو عبيد الله البصرى ، ثقة ثبت ، فاضل ورع ، حديثه في
الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ . انظر : الحلية (١٥/٣) ، صفة الصفوة (٣٠١/٣) ،
تذكرة الحفاظ (١٤٥/١) ، والتهذيب (٢٤٢/١١) ، والتقريب (٣٨٥/٢) .

(١٨١) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم (٢١/٣) في الحلية من طريق أحمد الدورقي
عن سعيد بن عامر به .

(١٨٢) لا بأس به ، من الحادية عشرة ، كان من البكائين ، لم يخرج له سوى النسائي ،
انظر : التهذيب (٣٢٥/٢) ، والتقريب (١٧٢/١) .

(١٨٣) هو ابن عبيد بن عبد الرحمن ، روى عنه ابن معين وغيره ، ذكره ابن أبى حاتم ،
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٨٤/٩) .

(١٨٤) هو سهيل بن مهران ، أبو بكر البصرى ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له
أصحاب السنن الأربعة ، انظر : التقريب (٣٣٨/١) ، والتهذيب (٢٦١/٤) ، والميزان
(٢٤٤/٢) .

(١٨٥) الفقيه ، الثقة ، كان علامة في التعبير ، ورأساً في الورع ، حديثه في الكتب
الستة ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، وتذكرة (٧٧/١) ، الحلية
(٢٦٣/٢) ، صفة الصفوة (٢٤١/٣) ، التهذيب (٢١٤/٩) ، طبقات ابن سعد
(١٤٠/٧) ، ثقات العجلي (١٤٦٤) ، وشذرات الذهب (١٢٨/١) .

أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئاً فسياًخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسبهه « (١٨٦) .

العصاة أموات على الأرض :

٤٢ - حدثنا يحيى بن عثمان (١٨٧) ثنا بقية بن الوليد (١٨٨) عن مسروق بن سفيان (١٨٩) قال : « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى » (١٩٠) .

٤٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد (١٩١) ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المدني ثنا أبو حازم قال لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ :

(١٨٦) إسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم (٢٧١/٢) في الحلية ، وفيه سهيل أيضاً .
(١٨٧) ابن سعيد ، الحمصي ، صدوق ، عابد ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر : التهذيب (٣٥٣/٢) ، والتهذيب (٢٥٥/١١) .

(١٨٨) ابن صائد بن كعب الكلاعي ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، وهو صدوق في نفسه ، فإذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، وإذا روى عن أهل العراق ، والحجاز ، خالف الثقات في روايته عنهم ، وكان يدلّس ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٢٣/٧) ، والمجروحين (٢٠٠/١) ، تذكرة الحفاظ (٢٨٩/١) ، الميزان (٣٣١/١) ، التهذيب (٤٧٣/١) .

(١٨٩) لم أقف عليه .

(١٩٠) إسناده ضعيف . فيه عننة بقية ، وهو من المدلسين .

(١٩١) ابن بكير ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٢ هـ . انظر : التهذيب (٩٦/٨) ، والتقريب (٧٨/٢) .

« إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة من الأرض فأججوا ناراً فجاء هذا بعورٍ وجاء هذا بعورٍ حتى أنضجوا خبزاً لهم ، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك » (١٩٢)

منزلة التائب عند الله تعالى :

٤٤ - حدثني الحسن بن الصباح (١٩٣) ثنا زيد بن الحُبَاب (١٩٤) ثنا محمد بن نشيط الهلالي (١٩٥) ثنا بكر بن عبد الله المزني (١٩٦) : « أن قصاباً (١٩٧) ولع بجارية لبعض جيرانه ، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل ، لأننا أشد حياءً لك منك لي ، ولكنني أخاف الله . قال : فأنت

(١٩٢) سبق تخريجه برقم (٢) .

(١٩٣) أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق بهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا ابن ماجه ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٩/٢) ، والتقريب (١٦٧/١) .

(١٩٤) أبو الحسين العكلى ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٠٢/٣) ، والتقريب (٢٧٣/١) .

(١٩٥) العامري ، ذكره ابن أبي حاتم ، وسكت عنه ، انظر : الجرح والتعديل (١١٠/٨) .

(١٩٦) أحد الأعلام ، واعظٌ عابدٌ ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٩/٧) ، والحلية (٢٢٤/٢) ، والبداية والنهاية (٢٨٨/٩) ، والتهذيب (٤٨٤/١) ، شذرات الذهب (١٣٥/١) .

(١٩٧) القصاب : الجزار ، وحرفته القصابة ، فيما أن يكون من القطع ، وإما أن يكون أنه يأخذ الشاة بقصبتها أى بساقها .

تخافينه ، وأنا لا أخافه ، فرجع تائباً ، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فإذا هو برسولٍ لبعض أنبياء بنى إسرائيل فسأله . قال : مالك ؟ قال : العطش . قال : تعالى حتى ندعو الله حتى تظللنا سحابة حتى ندخل القرية قال : ما لي من عمل / [فأدعو قال : فأنا] (١٩٨) أدعو وأمن أنت . قال : فدعا الرسول وأمن هو . قال : فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه ، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له : زعمت أن ليس لك عمل ، وأنا الذى دعوت وأنت الذى أمنت فأظلتنا سحابة ، ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك ؟ فأخبره ، فقال الرسول : التائب إلى الله بمكانم ليس أحد من الناس بمكانه » (١٩٩).

أرجى آية في القرآن :

٤٥ - حدثني يعقوب بن عبيد أنبا يزيد بن هارون أنبا أبو يوسف الصيقل الحجاج بن أبى زينب (٢٠٠) قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : « ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية (٢٠١) من

(١٩٨) طمس في الأصل ، وأثبتته من الحلية .

(١٩٩) أخرجه أبو نعيم (٢٣٠/٢) بسنده عن طريق ابن أبى الدنيا .

● أورده بمعناه ابن الجوزى (٢٤٨/٣) في صفة الصفوة ، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٨/٩) .

(٢٠٠) الواسطي ، صدوق بخطيء ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٢٠١/٢) ، والتقريب (١٥٣/١) .

(٢٠١) لإسناده حسن . وأخرجه ابن جرير (١٢/١١) في تفسيره عن وكيع عن يزيد ابن هارون عن الحجاج بن أبى زينب ، وتحرفت كلمة زينب إلى ذئب فلتصحح .

● أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/٣) وعزاه إلى ابن أبى شيبة ، والمصنف في كتاب التوبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، والبيهقي في شعب الإيمان .

قوله ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾ (٢٠٢).

إياك والعجب :

٤٦ - حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك (٢٠٣) عن شيخ من قریش (٢٠٤) قال : كتب بعض الحكماء إلى رجلٍ من إخوانه : أما بعد ..

« فَإِنَّ الْعَصْمَةَ ثَمَرَةُ التَّوْبَةِ ، وَاللَّهُ وَلِيَّ عَصَمَتِكَ ، فَإِيَاهُ فَاحْمَدْ عَلَيْهَا يَرْدُكَ مِنْ طَاعَتِهِ ، وَإِيَاكَ وَالْعَجَبُ فَإِنَّهُ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ ، وَالْمَعْجَبُ كَالْمُتَمَنِّ عَلَى اللَّهِ بِمَا أُولَى بِالْمُنَّةِ فِيهِ » (٢٠٥).

٤٧ - حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي (٢٠٦) قال : قال إبراهيم بن أدهم (٢٠٧) : « إِنَّكَ إِنْ أَدْمَنْتَ النَّظَرَ فِي مِرَاةِ التَّوْبَةِ ، بَانَ لَكَ قَبِيحُ شَرِّ الْمَعْصِيَةِ » (٢٠٨).

(٢٠٢) سورة التوبة : ١٠٢ .

(٢٠٣) أبو جعفر الخراز ، صاحب أبي الحسن المدائني ، وروى عنه تصانيفه ، وكان صدوقاً من أهل الفهم والمعرفة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤/١٢٣) .

(٢٠٤) مجهول لعدم التسمية .

(٢٠٥) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٢٠٦) لعله ابن السندی ، أبو عبد الله ، أحد الثقات ، انظر : تاريخ بغداد (٥/٢٧٧) .

(٢٠٧) العجلى ، أبو إسحاق الزاهد البلخي ، صدوق ، من الثامنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، مات سنة ١٦٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١/٢٧٣) ،

الجرح والتعديل (٢/٨٧) ، الحلية (٧/٣٦٧) ، (٨/٥٨) ، العبر (١/٢٣٨) ، البداية

والنهاية (١٠/١٣٥) ، والتهذيب (١/١٠٢) ، شذرات الذهب (١/٢٥٥) .

(٢٠٨) أخرجه أبو نعيم (٨/٢٦) بسنده عن طريق المصنف في الحلية .

انشر أعمالك :

٤٨ - وحدثني محمد قال : قال (٢٠٩): « أى أخى انشر أعمالك على نفسك ، ثم قبحها جهدك لعقلك ، لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها ، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك ، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتماص ستره » .

احذر مكر الله :

٤٩ - حدثني محمد بن إدريس ثنا حماد بن حميد (٢١٠) ثنا أيوب ابن سويد (٢١١) عن أبي رافع (٢١٢) قال : إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه ، ويكتب من الغافلين ، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة (٢١٣).

(٢٠٩) طمس بالأصل ، ونعله هو « إبراهيم بن أدهم » .
(٢١٠) العسقلاني ، نزيل عسقلان ، روى عن أبي ضمرة ، وبشر بن بكر ، قال أبو حاتم : شيخ ، فهو في عداد المقبولين ، انظر : التهذيب (٧/٣) ، والتقريب (١٩٦/١) .
(٢١١) الرملي ، أبو مسعود ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٠٥/١) ، الميزان (٢٨٧/١) .
(٢١٢) هو إسماعيل بن رافع الأنصاري ، نزيل البصرة ، ضعيف الحفظ ، من السابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التاريخ الكبير (٣٥٤/١) ، الجرح والتعديل (١٦٨/٢) ، الميزان (٢٧٧/١) ، التهذيب (٢٩٥/١) ، والتقريب (٦٩/١) .
(٢١٣) إسناده ضعيف .

أدوى الداء الذنوب :

٥٠ - حدثني محمد بن إدريس أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي^(٢١٤) قال : سمعت زهير البائي^(٢١٥) يقول لرجل : كيف كنت بعدى ؟ قال : في عافية . قال : « إن كنت سلمت من المعاصي ، فإنك كنت في عافية وإلا فلا داء أدوى من الذنوب »^(٢١٦).

كيف تكرم نفسك ؟

٥١ - حدثني محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان^(٢١٧) عن إسحاق بن عيسى^(٢١٨) عن يزيد بن بزيع^(٢١٩) عن زيد بن أسلم^(٢٢٠) قال : « خلتان من أخيرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه ، إكرامك نفسك بطاعة الله ، وإكرامك نفسك عن معاصي الله »^(٢٢١).

(٢١٤) نزيل الرى ، وهو ابن بنت عقبة بن أبى الصهباء ، سمع منه أبو حاتم الرازى ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (١٦/٣) .
(٢١٥) هو زهير بن نعيم ، السلولى ، أبو عبد الرحمن السجستاني ، نزيل البصرة ، عابدٌ ، من كبار العاشرة ، مات بعد سنة ٢٠٠ هـ . انظر : الحلية (١٤٧/١٠) ، صفة الصفوة (٨/٤) ، التقريب (٢٦٥/١) .

(٢١٦) إسناده لا بأس به .
(٢١٧) المروزى ، نزيل المصيصة ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٣٩ هـ . انظر : التهذيب (٤٥٩/٦) ، والتقريب (٥٣٠/١) .
(٢١٨) البغدادي ، أبو يعقوب بن الطباع ، صدوق ، من التاسعة ، أخرج له مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢١٤ هـ . انظر : التقريب (٦٠/١) ، والتهذيب (٢٤٥/١) .

(٢١٩) ضعفه الذارقطنى ، وابن معين ، وابن شاهين ، وابن الجارود ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ولا يُعرف إلا به ، انظر : الميزان (٢٧٠/٤) ، واللسان (٢٨٤/٦) .
(٢٢٠) ابن أسلم الفقيه ، أبو أسامة ، مولى ابن عمر ، ثقة عالم ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١٣٢/١) ، التهذيب (٣٩٥/٣) ، والتقريب (٢٧٢/١) ، وشذرات الذهب (١٩٤/١) .
(٢٢١) إسناده ضعيف .

أكرم نفسك بطاعة ربك :

٥٢ - حدثني محمد بن بشير الكندي^(٢٢٢) ثنا محمد بن بكر السعدي^(٢٢٣) عن الهيثم بن جهمز^(٢٢٤) عن يحيى بن أبي كثير^(٢٢٥) قال : كان يقال : « ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله ، بحسبك من عبدوك أن تراه عاصياً لله ، وبحسبك من صديقك ، أن تراه مطيعاً لله »^(٢٢٦).

ولمن خاف مقام ربه :

٥٣ - حدثنا علي بن الجعد^(٢٢٧) أنبا شعبة^(٢٢٨) عن

(٢٢٢) أبو جعفر الواعظ ، حدث عن ابن المبارك ، قال يحيى : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى في حديثه ، مات سنة ٢٣٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩٨-٩٩) ، الجرح والتعديل (٢١١/٧) ، والميزان (٤٩١/٣) .
(٢٢٣) لم أقف عليه .

(٢٢٤) الحنفى ، البكاء ، كان قاصاً بالبصرة ، ضعفه غير واحد ، وتركه النسائي ، وأحمد ، انظر : التاريخ الكبير (٢١٦/٤) ، الجرح والتعديل (٨١/٤) ، المجروحين (٩١/٣) ، الميزان (٢٩٤/٤) .

(٢٢٥) الطائي ، أبو نصر اليمامي ، إمام حافظ ، ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ، ويرسل ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥٥٥/٥) ، الميزان (٤٠٢/٤) ، التهذيب (٢٦٨/١١) ، والتقريب (٣٥٦/٢) .
(٢٢٦) إسناده ضعيف .

(٢٢٧) ابن عبيد الجوهري ، البغدادي ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٩/٧) ، والتقريب (٣٣/٢) .

(٢٢٨) أبو بسطام ، الواسطي ، ثقة ، حافظ متقن ، كان أمير المؤمنين في الحديث ، وكان عابداً ، من الطبقة السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١) تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٤/١) ، العبر (٢٣٤/١) ، التقريب (٣٥١/١) ، شذرات الذهب (٢٤٧/١) .

منصور^(٢٢٩) عن إبراهيم ومجاهد في قوله ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾^(٢٣٠) قال : « هو الرجل يريد أن يذنب الذنب ، فيذكر مقام ربه ، فيدع الذنب »^(٢٣١).

من آثار المعصية على العبد :

٥٤ - حدثني محمد بن إدريس حدثني موسى بن أيوب^(٢٣٢) ثنا مخلد بن حسين^(٢٣٣) عن خطاب العابد^(٢٣٤) قال : « إن العبد ليذنب فيما بينه وبين الله ، فيجىء إلى إخوانه فيعرفون ذلك^(٢٣٥) في وجهه »^(٢٣٦).

(٢٢٩) أبو عتاب ، الثبت الثقة ، منصور بن المعتمر ، حديثه في الكتب الستة ، كان من أوعية العلم ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، الجرح والتعديل (١٧٧/٨) ، الحلية (٤٠/٥) ، التقريب (٢٧٦/٢) ، شذرات الذهب (١٨٩/١) .

(٢٣٠) سورة الرحمن : ٤٦ .

(٢٣١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٨٤/٢٧-٨٥) من عدة طرق عن مجاهد رحمه الله .

● أوردته السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٦) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وهناد بن السري ، والمصنف ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر . (٢٣٢) ابن عيسى النصيبى ، أبو عمران الأنطاكي ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، انظر : التهذيب (٣٣٦-٣٣٧) ، والتقريب (٢٨١/٢) . (٢٣٣) الأزدي ، أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة ، ثقة فاضل ، من كبار التاسعة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ١٩١ هـ . انظر : الحلية (٢٦٦/٨) ، صفة الصفوة (٢٦٦/٤) ، والتهذيب (٧٢/١٠) ، والتقريب (٢٣٥/٢) .

(٢٣٤) أحد العبّاد الزهاد .

(٢٣٥) في الحلية : (فيرون أثر ذلك عليه) .

(٢٣٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٤/١٠) بسنده عن المصنف رحمه الله .

ذل المعصية :

٥٥ - حدثني محمد بن إدريس ثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي^(٢٣٧) حدثني أبو عبد الله الملقب^(٢٣٨) قال : « كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم : اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك »^(٢٣٩).

الخضر وموسى عليه السلام :

٥٦ - حدثني إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير قال حدثني أبو عبد الله قال : « لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى : أوصني ؟ قال : كن نفاعاً ، ولا تكن ضراراً ، كن بشاشاً ، ولا تكن غضباناً ، ارجع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ، ولا تعير امرأاً بخطيئته ، وابك على خطيئتك يا بن عمران »^(٢٤٠) ^(٢٤١).

التوبة بالعمل :

٥٧ - حدثني محمد بن إدريس ثنا عبد العزيز بن الخطاب^(٢٤٢)

^(٢٣٧) أبو موسى ، روى عن داود بن الجراح ، وفيض بن إسحاق ، وعنه أبو حاتم الرازي ، صدوق ثقة ، انظر : الجرح والتعديل (٣٠٦/٦) .
^(٢٣٨) لم أقف عليه .

^(٢٣٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١/٨-٣٢) بسنده عن المصنف رحمه الله .

^(٢٤٠) وفي رواية أخرى زيادة : (ولا تضحك إلا من عجب) .

^(٢٤١) أورده ابن كثير في قصص الأنبياء (ص/٣٥٦) من طريق البيهقي الذي يرويه عن طريق المصنف .

^(٢٤٢) الكوفي ، أبو الحسن ، نزيل البصرة ، صدوق ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٥٠٨/١) ، والتهذيب (٣٣٥/٦) .

ثنا موسى بن ألى حبيب الطائفى^(٢٤٣) عن على بن حسين^(٢٤٤) سمع منه قال : « إنما التوبة بالعمل ، والرجوع من الأمر ، وليست التوبة بالكلام »^(٢٤٥).

داود يناجى ربه :

٥٨ - حدثنى محمد بن إدريس ثنا يعقوب بن كعب الحلبي^(٢٤٦) ثنا الوليد بن مسلم^(٢٤٧) عن عثمان بن ألى العاتكة^(٢٤٨) أن داود كان يقول : « سبحان خالق النور ، إلهى إذا ذكرت رحمتك خطيئتى تنامت على الأرض برحبها ، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلى روحى .

(٢٤٣) روى عن الحكم بن عمير ، وعنه الحسن بن عطية ، وهو حمصى ، قدم الكوفة ، ضعفه أبو حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (١٤٠/٨) ، والميزان (٢٠٢/٤) .
(٢٤٤) ابن على بن ألى طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت ، عابد فقيه ، من الثالثة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٩٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢١١/٥) ، التاريخ الكبير (٢٦٦/٦) ، الحلية (١٣٣/٣) ، تذكرة الحفاظ (٧٠/١) ، العبر (١١١/١) ، البداية والنهاية (١٠٣/٩) ، التهذيب (٣٠٤/٧) ، التقريب (٣٥/٢) .
(٢٤٥) إسناده ضعيف .

(٢٤٦) أبو يوسف ، نزيل أنطاكية ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، انظر : التهذيب (٣٩٤/١١) ، والتقريب (٣٧٦/٢) .
(٢٤٧) القرشى ، مولى بنى أمية ، أبو العباس ، ثقة ، لكنه كثير التدليس ، والتسوية ، من الطبقة الثامنة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات فى سنة ١٩٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧) ، والتاريخ الكبير (١٥٣/٨) ، والصغير (٢٧٦/٢) ، والجرح والتعديل (١٦/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٠٢/١) ، الميزان (٣٤٧/٤) .
(٢٤٨) أبو حفص الدمشقى ، القاضى ، من السابعة ، لا بأس به ، ولكن ضعفه فى روايته عن على بن يزيد الأهاتى ، من الطبقة السابعة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التهذيب (١٠/٢) ، والتقريب (١٢٤/٧-١٢٥) .

سبحان خالق النور ، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداؤوا
لى خطيئتي فكلهم عليك يدلنى .

سبحان خالق النور ، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصاها عذابك
إن لم تغفرها له « (٢٤٩) .

إني أذنب :

٥٩ - حدثني محمد بن عبد الله ثنا يونس بن محمد (٢٥٠) ثنا
عمر بن أبى خليفة (٢٥١) حدثني أبو بدر (٢٥٢) عن ثابت عن أنس
قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أذنب . قال :

« استغفر » .

قال : فأستغفر وأعود ؟ قال :

« فإذا عدت فاستغفر » .

قال : وأستغفر ثم أعود ؟ قال :

« فإذا عدت فعد في الثالثة ، والرابعة حتى يكون الشيطان هو
المحسور » (٢٥٣) .

(٢٤٩) إسناده لا بأس به . والخبر من الإسرائيليات .

(٢٥٠) ابن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، حديثه
في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر : التهذيب (٤٤٧/١١) ، والتقريب
(٣٨٦/٢) .

(٢٥١) العبدى ، البصرى ، مقبول . من الثامنة ، أخرج له النسائى ، مات سنة ١٨٩
هـ . انظر : التهذيب (٤٤٣/٧) ، والتقريب (٥٤/٢) .

(٢٥٢) البصرى ، قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد عن ثابت
بأشياء ليست من حديثه ، أما ابن عدى فقال : أرجو أنه لا بأس به ، انظر : الميزان
(٣٠٩/١) ، واللسان (١٦/٢) .

(٢٥٣) إسناده ضعيف .

الذنب يصير عليه العبد :

٦٠ - حدثني محمد بن داود القنطري^(٢٥٤) ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا الربيع بن صبيح^(٢٥٥) عن قيس بن سعد^(٢٥٦) قال : قال ابن عباس : « كل ذنب أصر عليه العبد كبير ، وليس بكبير ما تاب منه العبد »^(٢٥٧).

عظني :

٦١ - حدثني محمد بن داود حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة^(٢٥٨) قال : قدم بشر بن روح المهلبى^(٢٥٩) أميراً على عسقلان فقال : من هاهنا ؟ قيل أبو [عمر الصنعاني]^(٢٦٠) - يعني حفص بن ميسرة^(٢٦١) - فأتاه فخرج إليه ، فقال : عظني . فقال :

(٢٥٤) أبو جعفر التميمي ، أحد الثقات ، سمع آدم بن أبي إياس ، وعنه : ابن صاعد ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٥٢/٥ - ٢٥٣) .
(٢٥٥) السعدى ، صدوق سىء الحفظ ، كان عابداً ، من السابعة ، أخرج له البخارى تعليقاً ، والترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٧٨/١) ، والضعفاء للعقيل (٤٨٣) ، والمجروحين (٢٩٦/١) ، الميزان (٤١/٢) ، التهذيب (٢٤٧/٣) ، والتقريب (٢٤٥/١) .
(٢٥٦) المكى ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له البخارى تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه . انظر : التهذيب (٣٩٧/٨) ، والتقريب (١٢٨/٢) .
(٢٥٧) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٧٨/٢) وعزاه إلى المصنف ، والبيهقى .

(٢٥٨) لم أقف عليه .

(٢٥٩) لم أجده .

(٢٦٠) ما بين المعكوفتين طمس فى الأصل ، وأثبتته من تهذيب الكمال .
(٢٦١) نزيل عسقلان ، ثقة ربما وهم ، من الثامنة ، أخرج له الشيخان ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٨٧/٢) ، تهذيب الكمال (٣٠٨/١) ، والميزان (٥٦٨/١) ، التهذيب (٤١٩/٢) ، والتقريب (١٨٩/١) .

« أصلح ما بقى من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه ، ولا تفسد فيما بقى فتؤخذ فيما قد مضى » (٢٦٢).

حق الله :

٦٢ - حدثني يعقوب بن عبيد أنبا يزيد بن هارون أنبا مسعر (٢٦٣) عن سعد بن إبراهيم (٢٦٤) عن طلق بن حبيب (٢٦٥) قال : « إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين » (٢٦٦).

احذر الغرور والعجب بالنفس :

٦٣ - حدثني على بن أبى مریم (٢٦٧) عن محمد بن سعيد (٢٦٨)

(٢٦٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال (٣٠٨/١) قال : قال أبو بكر بن أبى الدنيا . فذكره بنصه .

(٢٦٣) هو مسعر بن كدام بن ظهير ، أبو سلمة الكوفى ، ثقة ثبت ، من السابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٣/٢/٤) ، والتهذيب (١١٣/١٠) ، والتقريب (٣٤٣/٢) .

(٢٦٤) ابن عبد الرحمن بن عوف ، ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر : التهذيب (٤٦٣/٣) ، والتقريب (٢٨٦/١) .

(٢٦٥) العزى البصرى ، صدوق عابد ، من الثالثة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة فى سننهم ، مات بعد سنة ٩٠ هـ . انظر : التهذيب (٣١/٥-٣٢) ، والتقريب (٣٨٠/١) ، والхلية (٦٣/٣) .

(٢٦٦) إسناده حسن . أخرجه ابن المبارك (٣٠٢) فى الزهد عن مسعر ، وأبو نعيم (٦٥/٣) فى الخلية ، عن سفيان بن عيينة عن مسعر به :

(٢٦٧) لم أقف عليه .

(٢٦٨) لم أستطع تحديده .

عن أشعث بن شعبة^(٢٦٩) قال : قال ابن عون^(٢٧٠) : « لا تثقنَّ بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا ، ولا تأمن ذنوبك ، فإنك لا تدري هل كفّرت عنك أم لا ، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيّجعله في سجين أم يجعله في عليين »^(٢٧١).

وتحسبونه هيناً :

٦٤ - حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بنى هاشم^(٢٧٢) قال : قال فضيل بن عياض^(٢٧٣) : « بقدر ما يصغر الذنب عندك ، كذا يعظم عند الله ، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله » .

٦٥ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن^(٢٧٤) حدثني إبراهيم بن رجاء^(٢٧٥) قال : سمعت ابن السماك قال : « أصبحت الخليفة على ^(٢٦٩) المصيصي ، أبو أحمد ، أصله من خراسان ، أخرج له أبو داود ، من الثامنة ، انظر : التهذيب (٣٥٤/١) ، والتقريب (٧٩/١) ، تهذيب الكمال (١١٥/١) . ^(٢٧٠) هو عبد الله بن عون ، البصري ، ثقة ثبت ، فاضل ، من السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٦١/٧) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٥) ، الحلية (٣٧/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٥٦/١) ، التهذيب (٣٤٦/٥) .

^(٢٧١) فيه من لم أجده .

^(٢٧٢) لم أقف عليه .

^(٢٧٣) ابن مسعود التيمي ، أبو علي الزاهد ، ثقة عابدٌ ، إمامٌ من الثامنة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا ابن ماجه ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٢٣/٧) ، والصغير (٢٤١/٢) ، الجرح والتعديل (٧٣/٧) ، الحلية (٨٤/٨) ، وفيات الأعيان (٤٧/٤) ، تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١) ، العبر (٢٩٨/١) ، الميزان (٣٦١/٣) ، شذرات الذهب (٣٦١/١) .

^(٢٧٤) الجرجاني ، مقبول ، يعني عند المتابعة ، وإلا فهو من الضعفاء ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٢/٢) ، والتقريب (١٧٦/١) .

^(٢٧٥) لا يُعرف ، انظر : الميزان (٣٠/١) ، واللسان (٥٦/١) .

ثلاثة أصناف ، صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئة ، هذا المبرور . وصنف يذنب ، ثم يذنب ، ويذنب وييكى ، هذا يرجى له ، ويخاف عليه ، وصنف يذنب ، ولا يندم ، ويذنب ولا يحزن ، ويذنب ولا ييكى ، فهذا الخائن الجائر عن طريق الجنة إلى النار» (٢٧٦).

أنوح على نفسى :

٦٦ - أنشدنى الحسين بن عبد الرحمن لرجلٍ من بنى تميم :

أنوح على نفسى وأبكى خطيئة تقود خطايا أثقلت منى الظهرا
فيا لذة كانت قليلاً بقاؤها ويا حسرة دامت ولم يبق لى عذرا

مع الصالحين :

٦٧ - حدثنا سويد بن سعيد (٢٧٧) ثنا الحكم بن سنان (٢٧٨)

قال : كان مالك بن دينار يقول : « اللهم أنت أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين » (٢٧٩).

(٢٧٦) أخرجه أبو نعيم (٢٠٨/٨) بسنده عن المصنف :

(٢٧٧) ابن سهل الهروى ، أبو محمد ، صدوق فى نفسه إلا أنه عمى ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش ابن معين فيه القول ، أخرج له مسلم ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : الميزان (٢٤٨/٢) ، والتهذيب (٢٧٢/٤) ، والتقريب (٣٤٠/١) .

(٢٧٨) الباهلى ، ضعيف ، من الثامنة ، يكنى أبو عون البصرى ، قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يشتغل برواية ، انظر : الميزان (٥٧١/١) ، والتقريب (١٩٠/١) .

(٢٧٩) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣٨٠/٨) من نفس الطريق .

إذا ذكرت الخطيئة :

٦٨ - حدثني عون بن إبراهيم^(٢٨٠) حدثني أحمد بن أبي الحواري^(٢٨١) قال : سمعت أبا سليمان الداراني^(٢٨٢) قال : « إذا ذكرت الخطيئة لم أشته الموت ، أقول أبقى لعل أتوب »^(٢٨٣).

على مثل هذا فليبكي :

٦٩ - حدثني عون بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني إبراهيم بن الحسين^(٢٨٤) قال : دخل عليّ رجل وأنا بالفراديس في بيت فقال لي : عد إن المسيء قد عُفي عنه ، أليس قد فاتته ثواب المحسنين . قال : فحدثت به ديناراً فبكي وقال : على مثل هذا فليبكي .

آية مغفرة الله للحاج :

٧٠ - حدثني محمد بن إدريس أنه حدث عن حكام

(٢٨٠) لم أقف عليه .

(٢٨١) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون ، من الزهاد العبّاد ، ثقة ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ . انظر : الحلية (٥/١٠) ، التهذيب (٤٩/١) ، التقريب (١٨/١) ، صفة الصفوة (٢٣٧/٤) ، شذرات الذهب (١١٠/٢) .

(٢٨٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، العنسي ، أحد الزهاد ، لقي سفيان الثوري ولكنه اشتغل بالتعبّد عن الرواية ، مات سنة ٢٠٥ هـ . انظر : الحلية (٢٥٤/٩) ، الجرح والتعديل (٢١٤/٥) ، صفة الصفوة (٢٥٧/٤) ، وفيات الأعيان (٣٤٧/١) ، تاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) ، طبقات السلمى (٩) .

(٢٨٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٩) من طريق ، أد ، حاتم عن أحمد بن أبي الحواري .

(٢٨٤) لم أقف عليه .

الرازي^(٢٨٥) عن أبي حاتم^(٢٨٦) عن [.....]^(٢٨٧) قال : قيل
للحسن : إن الناس يقولون : إن الحاج المغفور له . قال : آية ذلك
أن يدع سيء ما كان عليه .

٧١ - حدثني محمد بن إدريس حدثني عمران بن موسى قال :
قال علي بن فضيل^(٢٨٨) : « ويحيى من يوم ليس كالأيام ، ثم قال :
أوه كم من قبيحة تكشفها القيامة غدا »^(٢٨٩).

من الكبائر :

٧٢ - قال محمد بن علي بن شقيق^(٢٩٠) حدثني حامد^(٢٩١) أنبا

(٢٨٥) ابن سلم ، أبو عبد الرحمن ، ثقة له غرائب ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له
البخاري تعليقا ، ومسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : التهذيب
(٢٤٢/٢) ، والتقريب (١٨٩/١-١٩٠) .

(٢٨٦) لم أستطع تحديده .

(٢٨٧) طمس في الأصل .

(٢٨٨) التميمي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، لم يخرج له سوى النسائي ، انظر : التقريب
(٤٢/٢) ، والتهذيب (٣٧٣/٧) .

(٢٨٩) إسناده حسن . أخرجه أبو نعيم (٢٩٩/٨) بسنده عن المصنف .

(٢٩٠) المروزي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له الترمذي ، والنسائي ، مات سنة
٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٤٩/٩) ، والتقريب (١٩٢/٢) .

(٢٩١) ابن يحيى البلخي ، أبو عبد الله ، نزيل طرسوس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، أخرج
له أبو داود ، مات سنة ٢٤٢ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٠٠/٣) ، والتهذيب
(١٦٩/٢) ، والتقريب (١٤٦/١) .

عبد الله - يعنى ابن المبارك - عن الأوزاعي^(٢٩٢) قال : « كان يقال من الكبائر : أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره »^(٢٩٣).

قال ابن أبى الدنيا : قرأته فى كتاب محمد بن على بخطه ، وقال لى : اروه عنى .

يونس المستغفر :

٧٣ - حدثنى محمد بن عمر المقدمى^(٢٩٤) ثنا عبد الملك بن موسى^(٢٩٥) قال : « ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً من يونس »^(٢٩٦).

٧٤ - قال الحسين بن عبد الرحمن أنشدنى أبو عثمان المؤدب^(٢٩٧) :

لا تنس ذنبك إن الله ساتره واستغفر الله من ذنب تباشره
خف غب ذنبك وارج الله مزدجراً لعل ربك بعد الخوف غافره
كم من هوى لك مقرونا بمعصية أصبحت تركبه والله ساتره
برقت ظاهرك المدخول باطنه إن صح باطن عبد صح ظاهره

(٢٩٢) هو عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، حديثه فى الكتب الستة ، من الطبقة السابعة مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) ، والتاريخ الكبير (٣٢٦/٥) ، والصغير (١٢٤/٢) ، والجرح والتعديل (٢٦٦/٥) ، الحلية (١٣٥/٦) ، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ، الميزان (٥٨٠/٢) ، التهذيب (٢٣٨/٦) .
(٢٩٣) إسناده صحيح . وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١٤٨/٢) وعزاه إلى المصنف ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٢٩٤) البصرى ، صدوق ، من صغار العاشرة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، انظر : التهذيب (٣٦١/٩) ، والتقريب (١٩٤/٢) .

(٢٩٥) لم أقف عليه ، وفى الحلية « جارّ كان ليونس » .

(٢٩٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠/٣) من طريق آخر .

(٢٩٧) لم أقف عليه .

اعمل فإنك تجزى ما عملت به مهما عملت فإن الله خابره
 أسر ماشئت أن تسر [...] (٢٩٨) لا تخفى سرائره [...] (٢٩٩)
 لا شيء أحسن من شيء [...] (٣٠٠) كان من حسن فالله شاكره
 لا يرح المرء أعمالاً تقلدها أليس في عنق الإنسان طائره
 البر أكرم زاداً والتقى شرف والخير أجمع لا تبلى ذخائره

الحياء الحاجز :

٧٥ - حدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال :
 قال أحمد بن عاصم (٣٠١) : « ستر عليك ، أفما ثم حياء قليل
 يحجزك » (٣٠٢).

دار العفو :

٧٦ - حدثني محمد بن إدريس ثنا عبد الصمد بن محمد (٣٠٣)
 قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهاني (٣٠٤) إلى بعض إخوانه :
 أما بعد ، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة ، والآخرة دار
 عفو الله أو النار (٣٠٥).

(٢٩٨) ، (٢٩٩) ، (٣٠٠) طمس بالأصل .
 (٣٠١) أبو محمد البلخي ، زاهدٌ ، روى عنه البخارى ، وقال أبو حاتم : مجهول ، ووثقه
 ابن حبان ، انظر : الحلية (٢٨٠/٩) ، والتهذيب (٤٦/١) ، والتقريب (١٧/١) ، صفة
 الصفوة (٢٢٧/٤) .
 (٣٠٢) إسناده حسن .
 (٣٠٣) العباداني ، روى عن أبيه ، وبشر بن الحارث ، وعنه أبو حاتم الرازى ، وهو
 صدوقٌ ، انظر : الجرح والتعديل (٥٢/٦) .
 (٣٠٤) أحد الزهاد ، روى عنه أحمد بن عصام الأصبهاني ، سكت عنه أبو حاتم ، أدرك
 التابعين ، توفي سنة ١٨٤ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٢١/٨) ، والحلية (٢٢٥/٩) ،
 صفة الصفوة (٨١/٤) .
 (٣٠٥) إسناده حسن .

كثرة أستار الله على المؤمن :

٧٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر (٣٠٦) ثنا سعيد بن أبي مريم (٣٠٧) عن نافع بن يزيد (٣٠٨) قال : حدثني خالد بن يزيد (٣٠٩) أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر ؟ قال : « هي أكثر من أن تحصى ، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة ، هتك منها ستراً ، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر ، وتسعة معه ، فإذا لم يتب ، هتك عنه منها ستراً واحداً حتى إذا لم يبق عليه منها شيء ، قال الله لمن شاء من ملائكته : إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون* فحفوه بأجنحتكم [فيفعلون به ذلك] (٣١٠) ، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها ، وإن لم يتب عجت منه الملائكة ، فيقول الله لهم : أسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة » (٣١١).

(٣٠٦) هو محمد بن علي بن عطاء ، المسمى ، بصرى ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له الشيخان ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التهذيب (٧٩/٩) ، والتقريب (١٤٨/٢) ، والجرح والتعديل (٢١٣/٧) .

(٣٠٧) هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت ، من كبار الطبقة العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : تاريخ الثقات (ص/١٨٢) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١٦٤/١) ، والتقريب (٢٩٣/١) ، والتهذيب (١٧/٤) .

(٣٠٨) الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، ثقة عابد ، من السابعة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٦٨ هـ . انظر : التهذيب (٤١٢/١٠) ، والتقريب (٢٩٦/٢) ، والجرح والتعديل (٤٥٨/٨) .

(٣٠٩) من المجهولين .

(٣١٠) طمس بالأصل ، وأثبتته من أحد مصادر النص .

(٣١١) إسناده ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤/٥) وعزاه للمصنف ، والبيهقي في شعب الإيمان .

* كذا بالأصل وورد في الدر المنثور [ولا يغفرون] المصدر السابق .

إذا أراد الله لعبد فضيحة :

٧٨ - حدثني الحسن بن قزعة^(٣١٢) ثنا سفيان بن حبيب^(٣١٣) عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن المعمرى^(٣١٤) عن سعيد ابن المسيب^(٣١٥) قال :

« الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله ، فإذا أراد الله بعبده فضيحةً أخرجه من تحت كنفه ، فبدت منه عورته »^(٣١٦).

(٣١٢) الهاشمي ، البصري ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٣١٦/٢) ، والتقريب (١٧٠/١) .
(٣١٣) البصري ، البراز ، أبو محمد ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٨٦ هـ . انظر : التقريب (٣١٠/١) ، والتهذيب (١٠٧/٤) .

(٣١٤) قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٤ هـ . انظر : التقريب (٤٢٩/١) ، والتهذيب (٢٩٧/٥) .

(٣١٥) الفقيه الثقة ، أثبت الحجة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ٩٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٨٨/٥) ، الحلية (١٦١/٢) ، صفة الصفوة (٤٤/٢) ، تذكرة الحفاظ (٥٤/١) ، التهذيب (٨/٤) ، شذرات الذهب (١٠٢/١) .

(٣١٦) إسناده ضعيف . فيه عن ابن جريج ، وهو من المدلسين .
● وأخرجه أبو نعيم (١٦٦/٢) في الحلية من طريق ابن وهب عن ابن جريج عن عبد الله به ، وزاد :

« يد الله فوق عباده ، فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله » .

لا يهتك الله عبداً :

٧٩ - حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني الربيع بن بدر^(٣١٧) عن أيوب^(٣١٨) عن أبي قلابة^(٣١٩) عن أبي إدريس الخولاني رفعه قال : « لا يهتك الله عبداً ، وفيه مثقال حبة من خير »^(٣٢٠).

خير رجلين في الدنيا :

٨٠ - حدثني محمد بن عمر المقدمي ثنا كثير بن هشام^(٣٢١) ثنا فرات بن سلمان^(٣٢٢) عن ميمون بن مهران^(٣٢٣) قال : « لا

(٣١٧) ابن عمرو التميمي ، السعدي ، أبو العلاء ، يُلقب عُثَيْلَةً ، من الطبقة الثامنة ، من المتروكين ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٧٩/١/٢) ، الضعفاء للعقيلي (٤٨٤) ، الجرح والتعديل (٤٥٥/٣) ، المجروحين (٢٩٧/١) ، الميزان (٣٨/٢) ، التهذيب (٢٤٠/٣) ، والتقريب (٢٤٣/١) .
(٣١٨) إمام حافظ ، ثقة عابد ، هو أيوب بن أبي تيممة السخثاني ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٦/٧) ، الحلية (٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١) ، التهذيب (٣٩٧/١) ، التقريب (٨٩/١) ، شذرات الذهب (١٨١/١) .

(٣١٩) هو عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، من الطبقة الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ١٠٤ هـ . انظر : الحلية (٢٨٢/٢) ، صفة الصفوة (٢٣٨/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥١/١) ، التهذيب (٢٢٤/٥) ، والتقريب (٤١٧/١) .

(٣٢٠) إسناده ضعيف جداً . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) وعزاه لابن أبي الدنيا ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣٢١) الكلائي ، أبو سهل ، نزيل بغداد ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر : التهذيب (٤٢٩/٨) ، والتقريب (١٣٤/٢) .

(٣٢٢) الحضرمي ، الجزري ، الرقي ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، محله الصدق ، صالح الحديث ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٢٩/١/٤) ، والثقات لابن حبان (٣٢٢/٧) ، ترتيب الثقات للعجلي (١٠٥٧٨) .

(٣٢٣) الجزري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه ، كان يرسل ، من الطبقة الرابعة ، أخرج له =

خير في الدنيا إلا لرجلين : لتائب ، أو رجل يعمل في الدرجات » (٣٢٤).

ربكم عز وجل يقول :

٨١ - حدثني موسى بن عمران (٣٢٥) البصري ثنا عبد الوارث ابن سعيد (٣٢٦) ثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن ربكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف » (٣٢٧).

٨٢ - حدثني محمد بن عمر بن علي حدثني شيخ من عبد القيس (٣٢٨) قال : قال : [.....] (٣٢٩) طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله ... » (٣٣٠).

= البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٧) ، الخلية (٨٢/٤) ، تذكرة الحفاظ (٩٨/١) ، التهذيب (٣٩٠/١٠) ، صفة الصفوة (١٩٣/٤) .

(٣٢٤) إسناده صحيح . أخرجه أبو نعيم في الخلية (٨٣/٤) من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن عيسى بن سالم الشاشي عن أنس بن مالك ، قال : سمعت ميمون بن مهران . فذكره .

● أورده ابن الجوزي (١٩٤/٤) في صفة الصفوة ، قال : قال أبو المليلح : سمعت ميموناً : فذكره .

(٣٢٥) أبو العباس البزاز ، ذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : تاريخ بغداد (٥٠/١٣) .

(٣٢٦) إمام ثبت ، حافظ ، أبو عبيدة العنبري ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١١٨/٦) ، الميزان (٦٧٧/٢) ، التذكرة (٢٥٧/١) ، والتهذيب (٤٤١/٦) ، والتقريب (٥٢٧/١) .

(٣٢٧) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه ابن جُدعان من الضعفاء . والحديث سبق تخريجه .

(٣٢٨) مجهول ، لعدم التسمية .

(٣٢٩) ، (٣٣٠) طمس في الأصل .

كيف تصل إلى مغفرة ذنبك ؟

٨٣ - حدثني الزبير بن أوى بكر (٣٣١) حدثنى سعد بن سعيد ابن أوى سعيد (٣٣٢) عن أخيه (٣٣٣) عن جده (٣٣٤) عن على بن أوى طالب رضى الله عنه أنه قال : ما حدثنى أحدٌ حديثاً عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لى بالله هو سمعه من رسول الله ﷺ ، إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب ، قال : فحدثنى أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال :

« ما من عبدٍ يذنب ذنباً ، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ، ثم يصلى ركعتين ويستغفر الله من ذنبه ذلك إلا غفره الله له » (٣٣٥).

(٣٣١) الأسدى ، المدنى ، أبو عبد الله ، قاضى المدينة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : التهذيب (٣١٢/٣-٣١٣) ، والتقريب (٢٥٧/١) .

(٣٣٢) المقبرى ، المدنى ، أبو سهل ، لين الحديث ، من الثامنة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : الجرح والتعديل (٨٥/٤) ، والتقريب (٢٨٧/١) . والميزان (١٢٠/٢) .

(٣٣٣) هو عبد الله بن سعيد ، أبو عباد اللبى ، المدنى ، متروك ، من السابعة ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، انظر : التاريخ الكبير (١٠٥/٣) ، والصغير (١٠٥/٢) ، والضعفاء الصغير (٦٥) ، وللنسائى (٣٤٣) ، والجرح والتعديل (٧١/٥) ، والجروحين (٩/٣) ، والميزان (٤٢٩/٢) ، والتهذيب (٢٣٨/٥) .

(٣٣٤) هو سعيد بن أوى سعيد ، أبو سعد المدنى ، المقبرى ، ويقال له ذلك لأنه كان يسكن بجوار مقبرة البقيع ، حديثه فى الكتب الستة ، توفى سنة ١٢٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٧٤/٣) ، والجرح والتعديل (٥٧/٤) ، وتذكرة الحفاظ (١١٦/١) ، والميزان (١٣٩/٢) ، والتهذيب (٣٨/٤) ، شذرات الذهب (١٦٣/١) .

(٣٣٥) صحيح : وإسناده ضعيف جداً . انظر سؤالات البرقانى للدارقطنى (٥١) .

● أخرجه أحمد (٢/١) ، وابن أوى شيبه فى المصنف (٣٨٧/٢) من طريق وكيع عن مسعر عن عثمان بن المعير عن على بن ربيعة عن أسماء بن الحكم ، ومن هذا الطريق أخرجه ابن ماجه (١٣٩٥) .

أعرابي يتوب إلى ربه :

٨٤ - حدثني بشر بن معاذ^(٣٣٦) ثنا حماد بن واقد^(٣٣٧) عن ثابت قال : كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلى ركعتين فافتحت ﴿حَمَّ﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم * غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول ﴿٣٣٨﴾ فإذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية ، فقال لي : إذا قلت : غافر الذنب فقل : يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي ، وإذا قلت : شديد العقاب ، فقل : يا شديد العقاب لا تعاقبني ، وإذا قلت : ذى الطول . فقل : يا ذا الطول طل عليّ منك برحمة ، فالتفت فإذا لا أحد [فخرجت إلى الباب]^(٣٣٩) فسألت مرّ بكم رجل [عليه]^(٣٤٠) مقطعات يمنية ؟ فقالوا : ما مرّ بنا أحد ، [فكانوا لا يرون]^(٣٤١) : إلا أنه إلياس^(٣٤٢).

●● = أخرجه الترمذى (٣٠٠٦) ، والنسائى (٤١٧) في عمل اليوم والليلة من طريق قتيبة ابن سعيد عن أبى عوانة ، وأخرجه أبو داود (١٥٢١) عن طريق مسدد عن أبى عوانة كلاهما عن عثمان بن المغيرة به .

●●● وأخرجه ابن حبان (١٠/٢) من طريق الفضل بن الحباب عن مسدد به .
(٣٣٦) أبو سهل البصرى ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين ، انظر : التهذيب (٤٥٨/١) ، والتقريب (١٠١/١) .

(٣٣٧) هو أبو عمرو الصفار ، العيشى ، ضعيف ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى ، انظر : التاريخ الكبير (٢٨/١/٢) ، والتهذيب (٢١/٢) ، والتقريب (١٩٨/١) .
(٣٣٨) سورة غافر : ٣-١ .

(٣٣٩) ، (٣٤٠) ، (٣٤١) : طمس بالأصل ، وأثبتته من أحد مصادر النص .
(٣٤٢) إسناده ضعيف . وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣٤٥/٥) وعزاه إلى ابن أبى شيبه ، وابن أبى حاتم .

● أورده ابن كثير (ص/٣٦٩) فى قصص الأنبياء نقلاً عن المصنف بنفس السند والمتن ، وقال : وقد أورد ابن عساكر طرقاتاً فىمن اجتمع بإلياس من العبّاد ، وكلها لا يفرح =

حكم المستغفر وهو مقيم على الذنب :

٨٥ - حدثنا أحمد بن بُدِيل اليامي (٣٤٣) ثنا سلم بن سالم (٣٤٤)
ثنا سعيد الحمصي (٣٤٥) عن عاصم الحذامي (٣٤٦) عن عطاء عن ابن
عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، والمستغفر من الذنب
وهو مقيم كالمتزىء بربه ، ومن أذى مسلماً كان عليه من الإثم
مثل كذا وكذا » (٣٤٧) ذكر شيئاً .

= بها ، لضعف إسناده ، أو لجهالة السند إليه فيها ، ومن أحسنها ما قاله أبو بكر بن أبي
الدنيا . فذكره .

● ● أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٢) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبي عامر
العدوي عن حماد بن سلمة عن ثابت به .

(٣٤٣) أبو جعفر ، قاضي الكوفة ، صدوق له أوهاً ، من العاشرة ، أخرج له الترمذي ،
وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التقريب (١١/١) ، والتهذيب (١٧/١) .
(٣٤٤) البلخي ، الزاهد ، ضعفه ابن معين ، وقال أحمد : ليس بذاك ، وقال أبو زرعة :
لا يكتب حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : لا يصدق ، انظر : الجرح والتعديل (٢٦٦/٤) ،
والميزان (١٨٥/٢) .

(٣٤٥) هو سعيد بن زرعة الجزار ، من الثالثة ، أخرج له الترمذي فقط ، وعند أبو
حاتم هو من المجهولين ، ووثقه ابن حبان ، فقال الحافظ : مستور ، انظر : الجرح
والتعديل (٧٧/٤) ، والتهذيب (٢٩/٤) ، والتقريب (٢٩٥/١) .

(٣٤٦) من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين ، انظر : الميزان (٣٥٨/٢) ، واللسان
(٢٢٢/٣) .

(٣٤٧) إسناده ضعيف . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٣٧٣/٢) ، وابن عساكر
في المجلس الثاني والثلاثين في التوبة من « الأمل » (ورقة ١/٤) ، وانظر : السلسلة
الضعيفة (٦١٦) .

يا أيها الخالي بلذاته :

٨٦ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني داود بن رشيد^(٣٤٨) قال : سمعت منصور بن عمار^(٣٤٩) يقول : « لا ترى أنك خلوت بخطيئتك ، ولكن خلّى بك فيها » .

٨٧ - أنشدنا حسين بن عبد الرحمن :

يا أيها الخالي بلذاته تذكر الموت وغصاته
ومصرعاً منه على غرة وعلة من بعض علته
إن كنت أصبحت به موقناً وجاهلاً بعد بميقاته
فكيف تغتر بها ساعة لعله بعد مؤافاته
كم مصبح في نعمة آمناً قد غير الإمساء حالاته

٨٨ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

إذا كان شغل المرء يزداد كثرة وأيامه مع راكب يمضى وتنقد
وقد كان في ما قد [...] ^(٣٥٠) طرق الردى يتردد [...] ^(٣٥١)
ولم يك ينوى توبة [...] ^(٣٥٢) الله ما يتزود [...] ^(٣٥٣)
لجا الله أقواما مناهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد وينقد

(٣٤٨) الهاشمي ، أبو الفضل الخوارزمي ، سكن بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٣٩ هـ . انظر : التقريب (٢٣١/١) ، والتهذيب (١٨٤/٣-١٨٥) .

(٣٤٩) ابن كثير ، من الوعاظ الزهاد ، روى عن الليث ، وابن لهيعة ، ليس بالقوى ، وضعفه الدارقطني ، انظر : الحلية (٣٢٥/٩) تاريخ بغداد (٧١/١٣) الميزان (١٨٧/٤) ، صفة الصفوة (٣٠٨/٢) ، الضعفاء للعقيل (١٧٧١) .
(٣٥٠) ، (٣٥١) ، (٣٥٢) ، (٣٥٣) طمس بالأصل .

٨٩ - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلى بن جبلة^(٣٥٤):

فخذلك منك على مُهَلَةٍ ومُقبل عيشك لم يدبر
وخف هجمة لا تقيل العثار وتطوى المورد على المغندر
ومثل لنفسك أن الرحيل سمك في حلبة المحشر
قضاؤك بى محيط :

٩٠ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني محمد بن القاسم
خراط العنبر^(٣٥٥) عن سفيان بن عيينة قال :

بينما أنا أطوف بالبيت وإلى جانبى أعرابى ، وهو ساكت ، فلما
أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين ، ثم جاء فقام بحذاء البيت ،
فقال : إلهى من أولى بالزلل والتقصير منى ، وقد خلقتنى ضعيفاً ،
ومن أولى بالعفو عنى منك ، وعلمك فى سابق ، وقضاؤك بى محيط ،
أطعتك بإذنك ، والمنة لك ، وعصيتك بعلمك ، والحجة لك ،
فأسلك بوجوب حجتك على ، وانقطاع حُجَّتى وفقرى إليك ،
وغناك عنى إلا ما غفرت لى .

قال سفيان : ففرحت فرحاً ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته
يتكلم بهؤلاء الكلمات^(٣٥٦).

(٣٥٤) أحد الشعراء الفحول ، كان من أحسن الناس إنشاداً ، مات سنة ٢١٣ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٢٦٥/٦) ، الشعر والشعراء (ص/٥٥٠) ، وفيات الأعيان
(٣٤٨/١) ، تاريخ بغداد (٣٥٩/١١) ، البداية والنهاية (٢٦٧/١٠) ، شذرات الذهب
(٣٠/٢) .

(٣٥٥) لم أقف عليه .

(٣٥٦) أخرجه أبو نعيم (٣٠٤/٧) بسنده عن طريق المصنف .

● أورده ابن الجوزى (٤٠٩/٤) بنحوه فى صفة الصفوة ، ولكن عن سفيان الثورى .

الداء والدواء في القرآن :

٩١ - حدثنا أبو حاتم حدثني هذبة بن خالد^(٣٥٧) ثنا سلام بن مسكين قال : [.....]^(٣٥٨) « إن القرآن يدلکم علی داءکم ودوائکم ، وأما داءکم فذنوبکم ، وأما دواؤکم فالاستغفار »^(٣٥٩).

الصراع بين الإنسان والشیطان :

٩٢ - حدثني الحسين بن أبي الأسد^(٣٦٠) ثنا المعلى بن أسد^(٣٦١) ثنا عدي بن أبي^(٣٦٢) عمارة^(٣٦٣) ثنا زياد التميمي^(٣٦٤) عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال :

(٣٥٧) أبو خالد البصري ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين . انظر : التقريب (٣١٥/٢) ، والتهذيب (٢٤/١١) .

(٣٥٨) طمس في الأصل .
(٣٥٩) أخرج أبو نعیم في الحلیة (١٠٨/٢) من قول الربیع بن خثیم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء ، والدواء ، والشفاء ؟ قالوا : لا . قال : الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود .
(٣٦٠) لم أقف علیه .

(٣٦١) أبو الهيثم المصري ، ثقة ثبت ، من كبار العاشرة ، أخرج له الشيخان ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (٢٦٥/٢) ، والتهذيب (٢٣٦/١٠) .
(٣٦٢) في الأصل « أبي عمار » والصواب ما أثبتته كما في كتب الرجال .
(٣٦٣) البصري ، يُلقب بالذراع ، قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال العقيلي : في حديثه اضطراب ، انظر : الجرح والتعديل (٤/٧) ، والميزان (٦٢/٣) .

(٣٦٤) هو زياد بن عبد الله ، من الضعفاء ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، لا يحتج به ، من الخامسة ، أخرج له الترمذي ، انظر : الجرح والتعديل (٥٣٦/٣) ، الميزان (٩١-٩٠/٢) ، التهذيب (٣٧٨/٣) ، والتقريب (٢٦٩/١) .

« إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم ، فإن ذكر الله
خنس وإن نسي الله التقم قلبه » (٣٦٥).

٩٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن ثور
ابن يزيد (٣٦٦) عن خالد بن معدان (٣٦٧) قال : « ما من إنسانٍ إلا
والشيطان متبطن قنار ظهره ، لاؤٍ عنقه على عاتقه ، فاغر فاه على
قلبه » (٣٦٨).

من أقوال الحكماء والصالحين :

٩٤ - حدثنا ابن أبي الدنيا قال : بلغني أن بعض الملوك قال
لبعض الحكماء : « العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره
وينتهك حرمة ؟ قال الحكيم : بإغفال الحذر ، وبسط أمد الأمل ،
وبعسى ، وسوف ، ولعل . قال الملك : فما يعتصم من الشهوة ، وقد
ركبت في أبدان ضعيفة ، ففى كل جزء من البدن للشهوة حلول
ووطن ؟ قال الحكيم : إن الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة
عبرة ، ومع كل شيء [.....] (٣٦٩) شهواته بالاعتبار وحاط
[.....] (٣٧٠) عند ربة العدوان ودحض سيء فكره بإتيان

(٣٦٥) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن عدى (١٠٤٤/٣) في الكامل ، وأبو يعلى كما في
مجمع الزوائد (١٤٩/٧) ، والبيهقى في شعب الإيمان كما في ضعيف الجامع (١٤٨٠) ..
(٣٦٦) أبو خالد الحمصى ، ثقة ثبت ، من السيادة ، أخرج له البخارى والأربعة في
سننهم ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : التهذيب (٣٣/٢) ، والتقريب (١٢١/١) .
(٣٦٧) الكلاعى ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، حديثه في الكتب الستة ،
مات في سنة ١٠٣ هـ . انظر : الحلية (٢١٠/٥) ، طبقات ابن سعد (١٦٢/٧) ، تذكرة
الحفاظ (٩٣/١) ، العبر (١٢٦/١) ، التهذيب (١١٨/٣) ، صفة الصفوة (٢١٥/٤) ،
والتقريب (٢١٨/١) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) .
(٣٦٨) إسناده صحيح . وأخرجه أبو نعيم (٢١٢/٥) قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن
يوسف ثنا عمران بن غيد الرحيم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان فذكره بمثله .
(٣٦٩) ، (٣٧٠) طمس بالأصل .

الصبر على شهوته ، لما يرجو من ثواب الله على طاعته ، وعقابه على معصيته .

٩٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : « تسأله الجنة ، وتأتى ما يكره ، ما رأيتُ أحداً أقل نظراً منك لنفسك » .

٩٦ - حدثنا ابن أبي الدنيا قال : قيل لبعض الحكماء ما أنفع الحياء ؟ قال : أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتى ما يكره .

٩٧ - حدثنا إبراهيم بن عمرو^(٣٧١) قال : قال بعض الحكماء : « من قضى من الأيام شهوته ، وباع طاعة الله بمعصيته ، قارض نعمة الله بلاغاً في عقوبته .

٩٨ - حدثني محمد بن إدريس حدثني محمد بن علي الهاشمي^(٣٧٢) قال : قال عبد الله بن ثعلبة^(٣٧٣) : « الله يحفظك بأحراسه ، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافاً له ، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمتعه ما كان منك »^(٣٧٤) .

لقد أمهلك ولم يهلكك :

٩٩ - حدثني محمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن علي قال : قال ابن السماك : « والله لقد أمهلكم ، حتى كأنه أهملكم » .

(٣٧١) لم أف عليه .

(٣٧٢) ابن الحسن ، روى عن محمد بن عبيد الله الغلابي ، وعنه أبو حاتم ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، صدوق ، انظر : الجرح والتعديل (٢٧/٧) .

(٣٧٣) الحضرمي ، المصري ، مقبول ، من السادسة ، أخرج له النسائي ، انظر : التهذيب (١٦٦-١٦٧/٥) ، والتقريب (٤٠٥/١) ، والحلية (٢٤٥/٦) .

(٣٧٤) إسناده لا بأس به . أخرج أبو نعيم (٢٤٦/٦) في الحلية بسنده ، عن طريق المصنف .

● أورده ابن الجوزي (٣٨١/٣) في صفة الصفوة .

١٠٠ - حدثني محمد بن إدريس ثنا محمد بن علي حدثني محمد ابن القاسم^(٣٧٥) قال : [كان جعفر بن محمد]^(٣٧٦) يقول : كيف أعتر وقد احتججت ، وكيف أحتج ، وقد علمت^(٣٧٧) ﴿٣٧٨﴾ .

١٠١ - حدثني محمد بن إدريس ثنا سويد بن سعيد عن موسى ابن عمير^(٣٧٩) عن جعفر بن محمد^(٣٨٠) عن أبيه^(٣٨١) أنه كان يقول في جوف الليل : « أمرتني فلم أثمر ، وزجرتني فلم أزدجر ، هذا عبدك بين يديك ولا أعتر »^(٣٨٢) .

(٣٧٥) لم أستطع تحديده .

(٣٧٦) طمس بالأصل ، وأثبتته من مصادر النص .

(٣٧٧) زاد في الحلية (بالذى صنعت) .

(٣٧٨) إسناده منقطع . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٤/٣) بسنده عن المصنف ،

وأورده الذهبي (٢٦٢/٦) في سير أعلام النبلاء .

(٣٧٩) القرشي ، أبو هارون ، متروك ، وقد كذبه أبو حاتم ، من الطبقة الثامنة ، انظر :

التهذيب (٣٦٤/١٠) ، والتقريب (٢٨٧/٢) .

(٣٨٠) ابن علي بن الحسين ، أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، إمام ، صدوق ، فقيه ،

من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سنتهم ، مات

سنة ١٤٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٩٨/٢) ، والصغير (٩١/٢) ، الجرح والتعديل

(٤٨٧/٢) ، الحلية (١٩٢/٣) ، الميزان (٤١٤/١) ، تذكرة الحفاظ (١٦٦/١) ، التهذيب

(١٠٣/٢) .

(٣٨١) أبو جعفر الباقر ، إمام جليل ، أحد الثقات ، من الرابعة ، حديثه في الكتب

الستة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥) ، الحلية

(١٨٠/٣) ، تذكرة الحفاظ (١١٧/١) ، العبر (١٤٢/١) ، البداية والنهاية (٣٠٩/٩) ،

التهذيب (٣٥٠/٩) ، شذرات الذهب (١٤٩/١) .

(٣٨٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه أبو نعيم (١٨٦/٣) في الحلية ، بسنده عن

المصنف .

أول ما في الزبور :

١٠٢ - حدثني محمد بن إدريس ثنا هُريم بن عثمان^(٣٨٣) عن سلام بن مسكين قال : سألت نصرانياً ما أول الزبور ؟ قال : طوبى لعبدٍ لم يسلك سبيل الآثمة ، ولم يجالس المستهزئين ، والخطاطين « قال سلام : فذكرت لمالك بن دينار فقال : صدق^(٣٨٤) .

١٠٣ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٣٨٥) قال : حدثني صالح المري^(٣٨٦) عن مالك بن دينار قال : قرأت في الحكمة أن الله يقول : « أنا الله مالك الملوك ، قلوب الملوك بيدي ، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ، ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم »^(٣٨٧) .

(٣٨٣) أبو المهلب الطفاوى ، بصرى صدوق ، روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وهو عن عمارة بن زاذان ، انظر : الجرح والتعديل (١١٨/٩) .
(٣٨٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨٠/٢) من طريق آخر ، وجعله من كلام مالك ابن دينار نفسه .

(٣٨٥) أبو إبراهيم الترمذى ، لا بأس به ، من العاشرة ، أخرج له النسائى ، مات سنة ٢٣٦ هـ . انظر : التقريب (٦٥/١) ، والتهذيب (٢٧١/١) .

(٣٨٦) أحد الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وكان من العبّاد ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٧٣/٢/٢) ، والضعفاء للعقيلي (٧٢٣) ، والمجروحين (٣٧١/١) ، الميزان (٢٨٩/٢) ، التقريب (٣٥٨/١) .

(٣٨٧) صحيح . وإسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم (٣٧٧-٣٧٨) في الحلية من طريق أحمد بن يحيى الحلوانى عن سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف عن مالك به .

● أخرجه أبو نعيم مرفوعاً (٣٨٨/٢) من طريق على بن معبد الرقى عن وهب بن راشد عن مالك عن حلاس عمرو عن أبى الدرداء به وقال أبو نعيم : غريب من حديث مالك مرفوعاً ، تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

قلت : إسناده ضعيف جداً ، فإن ابن راشد من المتروكين ، انظر : الميزان (٣٥١-٣٥٢/٤) .

يكي حتى الصباح :

١٠٤ - حدثنا أبو عقيل الأسدي (٣٨٨) ثنا أبو أسامة (٣٨٩) حدثني داود بن يزيد (٣٩٠) حدثني [.....] (٣٩١) عن جارية الأنصاري (٣٩٢) أن رجلاً قرأ هذه الآية :

﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ (٣٩٣) الآية يرددها ويكي ، ويركع ، ويسجد ليلته ، حتى أصبح ، ذكر أنه من الأنصار (٣٩٤).

(٣٨٨) هو يحيى بن حبيب بن إسماعيل ، كوفي ، صدوق ربما وهم ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة التاسعة ، انظر : التقريب (٣٤٥/٢) ، التهذيب (١٩٥/١) .
(٣٨٩) هو حماد بن أسامة القرشي ، ثقة وربما دلس ، من كبار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٨/١/٢) ، التهذيب (٢/٣) ، والتقريب (١٩٥/١) .

(٣٩٠) ابن عبد الرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي ، ضعيف ، من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٥١ هـ . انظر : التقريب (٢٣٥/١) ، والتهذيب (٢٠٥/٣) .

(٣٩١) طمس بالأصل .

(٣٩٢) لم أقف عليه .

(٣٩٣) سورة الجاثية : ٢١ .

(٣٩٤) أخرجه ابن المبارك (٩٤) في الزهد ، وأحمد (ص/١٨٢) في الزهد ، والطبراني (١٢٥٠) في الكبير ، وسعيد بن منصور ، وابن سعد ، وابن أبي شيبة ، والصحاحي هو تميم الداري رضى الله عنه : انظر الدر المنثور (٣٥/٦) .

قال الحافظ في الإصانة (٣٠٥/١) : رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق .

محمد بن سوقة يتوب توبة نصوحاً :

١٠٥ - حدثنا أبو عقيل ثنا حسين الجعفي قال : كنت أسمع محمد بن سوقة^(٣٩٥) كثيراً يقول : « استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأسأله توبة نصوحاً »^(٣٩٦).

١٠٦ - حدثنا أبو عقيل قال : سمعت حسين الجعفي قال كان محمد بن سوقة يقول : « اللهم من ظن بنا خيراً ، أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله »^(٣٩٧).

من ظلمنا ، ومن ظلمناه :

١٠٧ - حدثنا محمد بن حسان الأزرق^(٣٩٨) ثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٣٩٩) قال : كان حزم بن أبي حزم يقول : « اللهم من ظلمناه بمظلمة فأتبه من مظلمته خيراً ، واغفرها لنا ، ومن ظلمنا بمظلمة فأتبنا من مظلمته خيراً ، واغفرها له »^(٤٠٠).

(٣٩٥) الغنوي ، أبو بكر العابد ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦) ، التاريخ الكبير (١٠٢/١) ، والصغير (١٩٨/١) ، الجرح والتعديل (٢٨١/٧) ، الحلية (٣/٥) ، التهذيب (٢٠٩/٩) ، التقريب (١٦٨/٢) .

(٣٩٦) إسناده لا بأس .

(٣٩٧) إسناده لا بأس .

(٣٩٨) الشيباني ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التقريب (١٥٣/٢) ، والتهذيب (١١٢/٩) .

(٣٩٩) ابن حسان العنبري ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عازف بالرجال ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : التقريب (٤٩٩/١) ، والتهذيب (٢٨٠-٢٧٩/٦) .

(٤٠٠) إسناده صحيح .

١٠٨ - حدثني رجلٌ من عبد القيس^(٤٠١) من أهل البصرة قال : كانت رابعة العدوية^(٤٠٢) تقول : « اللهم قد وهبت لك من ظلمي فاستوهبني من ظلمت » .

لا يتكلم في السنة إلا يوماً واحداً :

١٠٩ - حدثني [.....]^(٤٠٣) رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوماً واحداً ، يكلم فيه الناس ، فأثاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه ، فقال : أوصني فقال : هل أذنبت ؟ قال : نعم . قال : فعلمت أن الله كتبه عليك ؟ قال : نعم . قال : فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك .

١١٠ - قال محمد بن عمران الضبي أنشدني ابن كناسة^(٤٠٤) :

كفى نطقاً بالمرء يأثم صالح	ركوب المعاصي عامداً واحتقارها
وكيف بنفس في الذنوب مقيمة	ضعيف على مس العذاب اضطبارها
جنت موجبات النار ثم أصبحت	تلهاً بدنيا قد تولى خيارها

(٤٠١) مجهول لعدم التسمية .

(٤٠٢) الزاهدة العابدة ، أفرد ابن الجوزي أخبارها في كتاب ، ورد في شأنها أقوال كثيرة بعضها يُشك في نسبته إليها ، انظر : صفة الصفوة (٢٧/٤) ، وفيات الأعيان (٢٥١/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٤١/٨) .

(٤٠٣) طمس في الأصل .

(٤٠٤) هو الإمام العلامة ، الثقة البار ، الأديب ، محمد بن عبد الله ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٠١/٦) ، التاريخ الكبير (١٣٥/١) ، الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) ، تاريخ بغداد (٤٠٤/٥) ، العبر (٣٥٣/١) ، الميزان (٥٩٢/٣) ، التهذيب (٢٥٩/٩) ، شذرات الذهب (١٧/٢) .

من علامات ارتفاع الخيرية :

١١١ - حدثنا محمد بن أنى سمينة^(٤٠٥) ثنا بدل بن المحبر^(٤٠٦)
 ثنا عباد بن راشد^(٤٠٧) عن داود بن أنى هند^(٤٠٨) عن أنى نضرة^(٤٠٩)
 عن أنى سعيد قال : « إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من
 الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات »^(٤١٠).

(٤٠٥) هو محمد بن يحيى بن مهران ، أبو جعفر التمار ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٣٩ هـ . انظر : التهذيب (٤٢٤-٤٢٣/١) ، والتقريب (٥١١-٥١٠/٩) ، والتقريب (٢١٧/٢) .

(٤٠٦) أبو المنير ، التميمي البصري ، ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة ، أخرج له البخاري والأربعة في سننهم ، انظر : التهذيب (٤٢٤-٤٢٣/١) ، والتقريب (٩٤/١) .
 (٤٠٧) التميمي ، البصري ، صدوق له أوهام من السابعة ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٩١/١) ، والتهذيب (٩٢/٥) .
 (٤٠٨) القشيري ، البصري ، أبو بكر ، ثقة متقن ، من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣٥/١) ، والتهذيب (٢٠٤/٣) .

(٤٠٩) هو المحدث الثقة ، الإمام المنذر بن مالك ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٠٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٨/٧) ، الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ، الحلية (٩٧/٣) ، التهذيب (٣٠٢/١٠) ، شذرات الذهب (١٣٥/١) .
 (٤١٠) الأثر صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه أحمد (ص/٢٤٣) في الزهد من طريق عبد الملك بن عمرو عن عباد بن راشد بمثله .

● أخرجه البخاري (٦٤٩٢) من قول أنس بن مالك رضي الله عنه .
 ●● أخرجه ابن المبارك (١٨١) في الزهد ، وأبو نعيم في الحلية (١٦/٢) من قول عبادة ابن قرص ، وقد ذكر ضمن أهل الصفة ، وهو الأثر المتألي .
 ●●● أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١٠) من قول أنى سعيد الخدري ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

أعمال أدق من الشعر :

١١٢ - حدثنا محمد بن أبي سميعة ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي (٤١١) ثنا قرة (٤١٢) عن حميد بن هلال (٤١٣) عن أبي قتادة (٤١٤) عن عبادة بن قرص قال : « إنكم تعملون أعمالاً هي أدق في [أعينكم من الشعر ، كنا نعتها] (٤١٥) على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات » (٤١٦).

هل في الذنوب مكفرات ؟

١١٣ - حدثنا أبو كريب (٤١٧) ثنا وكيع (٤١٨) عن سفيان عن (٤١١) القيسي ، ثقة ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات في سنة ٢٠٥ هـ .
انظر : التهذيب (٤٠٩/٦) ، والتقريب (٥٢١/١) .
(٤١٢) السدوسي ، البصري ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (١٢٥/٢) ، والتهذيب (٣٧١/٨) .
(٤١٣) العدوي ، أبو نصر المصري ، ثقة عالم ، من الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : التقريب (٢٠٤/١) ، والتهذيب (٥١/٣) .
(٤١٤) العدوي ، البصري ، اسمه تميم بن ندير ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، انظر : التهذيب (٢٠٥/١٢) ، والتقريب (٤٦٣/٢) .
(٤١٥) ما بين المعكوفين طمس في الأصل ، وأثبتته من المراجع .
(٤١٦) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٧٩/٥) من طريق إسماعيل عن أيوب عن حميد ابن هلال ، وانظر السابق .
● وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/١٠) وقال : رواه أحمد ، وقال : عبادة ، والطبراني . وقال : عباد ، والله أعلم ، وبغض أسانيد أحمد ، والطبراني رجاله رجال الصحيح .
(٤١٧) هو محمد بن العلاء الهمداني ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٥/٩-٣٨٦) ، والتقريب (١٩٧/٢) .
(٤١٨) ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : التقريب (٣٣١/٢) ، والتهذيب (١٢٣/١١-١٢٤) .

أبى الزبير^(٤١٩) قال : قلت لجابر : أكنتم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً ؟
قال : معاذ الله^(٤٢٠).

النصيحة لا الفضيحة :

١١٤ - حدثني محمد بن حاتم^(٤٢١) ثنا الحسن بن موسى
الأشيب^(٤٢٢) قال : سمعت زهير بن معاوية الجعفي^(٤٢٣) حدثنا عن
أبى إسحاق الهمداني^(٤٢٤) عن أبى عبيدة^(٤٢٥) عن ابن مسعود قال :
« إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنباً فلا تدعوا الله عليه ، ولا تسبوه ،

(٤١٩) المكي محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق إلا أنه يدلّس ، حديثه في الكتب
السة ، مات سنة ١٢٦ هـ . انظر : التقريب (٢٠٧/٢) ، والتهذيب (٩/٤٤٠-٤٤٢) .
(٤٢٠) إسناده حسن .

(٤٢١) ابن بزيع ، أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج
له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التقريب (١٥١/٢) ،
والتهذيب (٩/١٠٠) .

(٤٢٢) أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل ، ثقة ، من التاسعة ، حديثه في الكتب السة ،
مات سنة ٢٠٩ هـ . انظر : التقريب (١٧١/١) ، التهذيب (٢/٣٢٣) .

(٤٢٣) أبو خيشمة ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سمعه من أبى إسحاق بآخره ، حديثه
في الكتب السة ، مات سنة ١٧٢ هـ . انظر : التقريب (١/٢٦٥) ، والتهذيب
(٣/٣٥١) .

(٤٢٤) السبيعي ، عمرو بن عبد الله الهمداني ، مُكثّر ، ثقة عابد ، من الطبقة الثالثة ،
اختلط بآخره ، حديثه في الكتب السة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التاريخ الكبير
(٣/٣٤٧) ، الجرح والتعديل (٦/٢٤٢) ، تذكرة الحفاظ (١/١١٤) ، الميزان
(٣/٢٧٠) ، التهذيب (٨/٦٣) ، شذرات الذهب (١/١٧٤) .

(٤٢٥) يقال : اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، حديثه عند أصحاب السنن
الأربعة ، مات بعد سنة ٨٠ هـ ، وقد ذكر أنه لم يسمع من أبيه ابن مسعود ، انظر :
التهذيب (٥/٧٥-٧٦) ، التقريب (٢/٤٤٨) .

ولكن ادعوا الله أن يعافيه ، وأن يتوب عليه ، فإننا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له ، وإذا ختم له بشر خفنا عليه » (٤٢٦).

إياك وإعانة الشيطان على أخيك :

١١٥ - حدثني محمد بن جابر (٤٢٧) ثنا الأشيب الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة (٤٢٨) عن ثابت البناني : أن عبيد الله بن زياد قطع لصاً فجعل الناس يدعون عليه ، فقال أبو برزة الأسلمي ، وعائد ابن عمرو : « يأيها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم ، واحمدوا الله الذي عافاكم » (٤٢٩).

١١٦ - حدثني أبو بكر بن إسحاق (٤٣٠) ثنا سعيد بن عامر

(٤٢٦) إسناده منقطع . وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٦٦) في مصنفه عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به ، وفيه عننة أبي إسحاق وهو من المدلسين ، ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني (٨٥٧:٤) في الكبير .

● وأخرجه الطبراني (٨٥٧:٣) من طريق الأعمش عن حسان أبي الأشرس عن أبي عبيدة بنحوه ، وفيه عننة الأعمش ، وكان يدلس ، والإنقطاع بين أبي عبيدة وأبيه .

●● وأخرجه ابن المبارك (٨٩٦) في الزهد عن معمر عن أبي إسحاق ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٤) من نفس الطريق .

●●● وأخرجه ابن حيويه في زوائد الزهد لابن المبارك (٨٩٧) من طريق هشام بن حسان عن حماد عن ابن أبي إسحاق عن أبي عبيدة .

(٤٢٧) ابن بُجَيْر ، صدوق ، من الطبقة الحادية عشرة ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : التهذيب (٨٨/٩) ، والتقريب (١٤٩/٢) .

(٤٢٨) ثقة ثبت ، تغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سنتهم ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التذكرة (٢٠٢/١) ، الحلية (٢٤٩/٦) ، الميزان (٥٩٠/١) ، التهذيب (١١/٣) .

(٤٢٩) إسناده حسن .

(٤٣٠) هو محمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر الصاغاني ، كان أحد الأئمة المتقين ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سنتهم ، مات سنة ٢٧٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٠/١) ، والتهذيب (٣٥/٩-٣٦) ، والتقريب (١٤٤/٢) .

عن محمد بن عمرو^(٤٣١) عن صفوان بن سليم^(٤٣٢) قال : إذا قطعت يد السارق [.....]^(٤٣٣) استسلاها وإن لم يستب تبعها^(٤٣٤).

حال من ذكر خطيئة عملها :

١١٧ - حدثني يعقوب بن عبيد ثنا معاذ بن فضالة^(٤٣٥) ثنا عبد الله بن لهيعة^(٤٣٦) عن أبي قبيل^(٤٣٧) عن مالك بن أبي زيد الياسري^(٤٣٨) أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : « من ذكر خطيئة

(٤٣١) ابن علقمة الليثي ، صدوق له أوهاثم ، من السادسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٩١/١) ، الجرح والتعديل (٣٠/٨) ، الميزان (٦٧٣/٣) ، العبر (٢٠٥/١) ، التهذيب (٣٧٥/٩) ، شذرات الذهب (٢١٧/١) .
(٤٣٢) أبو عبد الله الزهري ، ثقة ، مفتي عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٠٧/٤) ، والصغير (١٩/٢) ، الجرح والتعديل (٤٢٣/٤) ، الحلية (١٥٨/٣) ، التهذيب (٤٢٥/٤) ، التقريب (٣٦٨/١) ، صفة الصفوة (١٥٣/٢) .

(٤٣٣) ، (٤٣٤) طمس في الأصل .
(٤٣٥) الزهراني ، أبو الطفاوى ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له البخارى ، مات بعد سنة ٢١٠ هـ . انظر : التهذيب (١٩٣/١٠) ، والتقريب (٢٥٧/٢) .
(٤٣٦) هو المحدث المصرى ، القاضي ، عبد الله بن لهيعة ، الحضرمي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة عنه صحيحة ، أخرج له مسلم ، مقروناً بغيره ، والترمذى وابن ماجه ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٨٢/٥) ، والجرح والتعديل (٣٣٥/٨) ، المجروحين (١٠/٢) ، الميزان (٤٧٥/٢) ، والتهذيب (٣٧٣/٥) .
(٤٣٧) هو حنّ بن هانئ ، البصرى ، صدوق ، من الثالثة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، والترمذى ، والنسائى ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٧٢/٣) والتقريب (٢٠٩/١) .

(٤٣٨) لعله هو مالك بن عبد الله الذى يروى عن أبى ذر عند أحمد ، فلقد ذكر الإكمال أن أباً قبيل يروى عنه ، انظر الإكمال (ص/٣٩٣) ولكن يعكر على ذلك أنه في نسبه الزيادى فله تحريف ، والله أعلم .

عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله ، لم يحسبها شيئاً حتى
يمحاهها (٤٣٩).

١١٨ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : حج سعيد بن
وهب (٤٤٠) ماشياً فبلغ منه وجهه فقال :

قدمي اعثورا رمل الكثيب وأطرقا الآجن (٤٤١) من ماء القلب
رب يوم رحما فيه على زهرة الدنيا وفي وادٍ خصيب
وسماع حسن من حسن صعب المزهرة كالظبي الرئيب
فاحسبنا ذاك بهذا واصبروا وخذا من كل فن بنصيب
إنما أمشي لأني مذنب فلعل الله يعفو عن ذنوب (٤٤٢)

رجلٌ أحرقت الشمس :

١١٩ - حدثني يعقوب بن محمد (٤٤٣) قال : كان رجل من
أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل . قال : فأحرم مرة . قال : فأحرقت
الشمس ، فقيل له في ذلك ؟ فقال :

(٤٣٩) إسناده ضعيف . فيه ابن لهيعة .

(٤٤٠) أبو عثمان ، شاعرٌ ، من أهل البصرة ، انتقل إلى بغداد فسكنها ، ومات في زمان
المأمون ، وكان خليعاً ماجناً ، أكثر القول في الغزل ، والخمر ، ثم تاب ونسك وحج
راحلاً ، انظر : تاريخ بغداد (٧٣/٩) ، تهذيب ابن عساكر (١٧٨/٦) ، ابن الأثير
(٥٨/٥) في الكامل ، والنجوم الزاهرة (١٨٨/٢) .

(٤٤١) الآجن : الماء المتغير الطعم واللون .

(٤٤٢) إسناده حسن . أخرجه الخطيب (٧٤-٧٣/٩) عن طريق ابن أبي الدنيا .
(٤٤٣) ابن عيسى ، الزهري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق كثير الوهم ، والرواية عن
الضعفاء ، من كبار العاشرة ، أخرج له البخاري تعليقاً ، وابن ماجه ، مات سنة ٢١٣
هـ . فسماع المصنف منه وهو ضعيف ، وإلا فهو انظر : التهذيب (٣٩٦/١١) ، والتقريب
(٣٧٧/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٤/٩) .

ضحيت له كي أستظل بظله إذا الظل أضحي في القيامة قالصاً^(٤٤٤)
وجالت نفوس الناس [...]^(٤٤٥) [.....]^(٤٤٦) شاخصاً
هنالك إن قال امرؤ ليت أننى أرد إلى الدنيا فقد كنت قامصاً^(٤٤٧)
فيا حسرتى إن كان سعيك باطلاً ويا خيتى إن كان حظك ناقصاً

متى يعصم العبد من الذنوب ؟

١٢٠ - حدثنا الحسين بن السكن البصرى^(٤٤٨) ثنا معلى بن
أسد ثنا ديلم بن غزوان^(٤٤٩) قال : سمعت فرقد السبخى^(٤٥٠)
يقول : « إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه
أبداً »^(٤٥١).

١٢١ - قيل لبعض الحكماء . من أشد الناس اغتراراً ؟ قال :
أشدهم تهاوناً بالذنوب قيل : على ما نبكى ؟ قال : على ساعات
الذنوب قيل : على ما نأسف ؟ قال : على ساعات الغفلة .

(٤٤٤) قلص الشيء يقلص قلوصاً : تدانى ، وانقبض ، وانضم .

(٤٤٥) ، (٤٤٦) طمس بالأصل .

(٤٤٧) القامص : النافر ، والمراد المعرض عن الهداية والطاعة .

(٤٤٨) روى عن محمد بن سابق البغدادي ، وأبى زيد النحوى ، والهروى ، قال أبو

حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٥٤/٣) ، وتاريخ بغداد (٥٠/٨) .

(٤٤٩) العبدى ، أبو غالب البراء ، صدوق ، وكان يرسل ، أخرج له ابن ماجه ، من

الثامنة ، انظر : التهذيب (٢٦٤/٣) ، والتقريب (٢٣٦/١) .

(٤٥٠) هو فرقد بن يعقوب ، البصرى صدوق عابد ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ،

أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : الجرح والتعديل

(٨١/٣) ، والتاريخ الكبير (١٣١/٤) ، والمجروحين (٢٠٤/٢) ، الميزان (٣٤٦/٣) ،

التهذيب (٢٦٢/٨) ، والتقريب (١٠٨/٤) .

(٤٥١) أخرجه أبو نعيم (٤٦/٣) في الحلية عن طريق المصنف .

ما سبب الذنب ؟

١٢٢ - قيل لبعض الحكماء : ما سبب الذنب ؟ قال :
الخطرة ، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت ، وإن لم يفعل
تولدت عنها الفكرة ، فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت وإلا فعند
ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة ، وكل ذلك يُعد باطن
في القلب لم يظهر على الجوارح ، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد
منها الطلب ، فإن استدرك الطلب ذهب وإلا تولد منه الفعل .

١٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح^(٤٥٢) ثنا إسماعيل بن
إبراهيم عن أيوب عن الحسن أنه ذكر أصحاب السبب ، فقال : جعلوا
يهمون ، ويمسكون ، وقل ما رأيت أحداً يكثر الاهتمام بالذنب ، إلا
واقعه حتى أخذوه فأكلوه فأخذوا بها ، والله أَوْحَمُ أَكْلَةً أَكَلَهَا قَوْمٌ
قَطْ ، أَبْقَاهُ خَزِيئاً فِي الدُّنْيَا ، وَأَشَدَّهُ عَقُوبَةً فِي الْآخِرَةِ .

مثل حديث الناس بالخطيئة :

١٢٤ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن الأعمش عن
عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد^(٤٥٣) قال : قال عيسى ابن مريم
لبنى اسرائيل : « زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا صدقتم ، وأنا أنهاكم

(٤٥٢) الأزدي ، أبو محمد ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التهذيب (١٩٧/٦) ، والتقريب (٤٨٤/١) .

(٤٥٣) الغطفاني ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، كوفي ، حديثه في الكتب الستة ، اختلف في سنة وفاته ، انظر : طبقات ابن سعد (٢٩١/٦) ، والتاريخ الكبير (١٠٧/٤) ، والصغير (٢١١/١) ، الجرح والتعديل (١٨١/٤) ، البداية والنهاية (١٨٩/٩) .

عنه ، وأحدثكم أن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت ، إن لا يحرقه فإنه يتن ربحه ، ويغير لونه ، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها» (٤٥٤).

١٢٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى (٤٥٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « إن الله عفا لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا » (٤٥٦).

يا غافلاً تنبه :

١٢٦ - أنشدني [.....] (٤٥٧):

يا غافلاً يحصى عليه [...] (٤٥٨) [.....] (٤٥٩) والكـ
يُصلح به وينذر كل يوم وقد أنسته غفلته مصيره
تلهب للرحيل فقد تداننا واتدرك الرحيل أخ وجيره
وأنت رخي بال في غرور كأن لم تقترف فيها صغيرة
وكم ذنب أتيت على بصيرة وعينك بالذي تأتى قريرة

(٤٥٤) فيه عننة الأعمش ، وكان يدلس .

(٤٥٥) العامري ، أبو حاجب البصري ، القاضي ، الثقة ، العابد ، من الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٣ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٥٠/٧) ، الجرح والتعديل (٦٠٣/٣) ، الحلية (٢٥٨/٢) ، المعبر (١٠٩/١) ، البداية والنهاية (٩٣/٩) ، التهذيب (٣٢٢/٣) ، شذرات الذهب (١٠٢/١) .

(٤٥٦) صحيح . أخرجه البخاري (٢٥٢٨) ، (٥٢٦٩) ، (٦٦٦٤) ، ومسلم (١٢٧) ، وأحمد (٣٩٣/٢) ، (٤٢٥) ، (٤٧٤) ، (٤٨١) ، (٤٩١) ، وأبو داود (٢٢٠٩) ، والنسائي (١٥٧/٦) ، وابن ماجه (٢٠٤٠) ، (٢٠٤٧) ، وأبو نعيم (٢٥٩/٢) في الحلية .

(٤٥٧) ، (٤٥٨) ، (٤٥٩) طمس بالأصل .

تحاذر أن تراك هناك عين وإن عليك لعين البصرة
 وكم حاولت من أمر عظيم منعت برحمة منه وخيره
 وكم من مدخل لو مُت فيه لكنت به نكالا في العشيرة
 وقيت السوء والمكره فيه ورحت بنعمة فيه ستيرة
 وكم من نعمة الله تسمى وتصبح ليس تعرفها كبيرة

الذكر ذكران :

١٢٧ - حدثني الحسن بن عبد العزيز^(٤٦٠) ثنا عمر بن أبي سلمة^(٤٦١) عن سعيد بن عبد العزيز^(٤٦٢) أن بلال بن سعد^(٤٦٣) قال : « الذكر ذكران ، ذكر الله باللسان حسن جميل ، وذكر العبد الله عندما أحل وحرّم أفضل »^(٤٦٤).

(٤٦٠) أبو علي المصري ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التهذيب (٢/٢٩١) ، والتقريب (١/١٦٧) .
 (٤٦١) التنيسي ، أبو حفص ، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٣ هـ . انظر : التهذيب (٨/٤٣) ، والتقريب (٢/٧١) .

(٤٦٢) التنوخي ، الدمشقي ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة ، اختلط في آخر عمره ، مات سنة ١٦٧ هـ : انظر : التاريخ الكبير (٣/٤٩٧) ، الجرح والتعديل (٤/٤٢) ، التذكرة (١/٢١٩) ، الميزان (٢/١٤٩) ، التهذيب (٤/٥٩) ، شذرات الذهب (١/٢٦٣) .

(٤٦٣) ابن تيم الأشعري ، أبو عمرو ، ثقة عابد فاضل ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي ، مات في خلافة هشام ، انظر : طبقات ابن سعد (٧/٤٦١) ، والتاريخ الكبير (٢/١٠٨) ، الحلية (٥/٢٢١) ، البداية والنهاية (٩/٣٤٨) ، التهذيب (١/٥٠٣) .

(٤٦٤) صحيح .. وإسناده حسن . أخرجه أبو نعيم (٥/٢٢٤) في الحلية من طريق عباس ابن الوليد عن أبيه ثنا عن سعيد بن عبد العزيز به .
 • أورده ابن الجوزي (٤/٢١٨) في صفة الصفوة .

١٢٨ - وقال بعض حكماء الشعراء :

ما تنقضى فكرتي ولا عجبى من متادٍ في اللهو واللعب
[.....]^(٤٦٥) شديده الطلب
وهو [.....]^(٤٦٦) للفنا والعطب
أخى لا تغرر فإنك لا بد ستلقى الحمام عن كتب
تب من خطاياك واهك خشية ما أثبت منها عليك في الكتب
أية حال تكون حال فنى صار إلى ربه ولم يعتب

إلى الله تب قبل القضاء :

١٢٩ - قال حكيم من الشعراء :

إلى الله تب قبل القضاء من العمر أخى ولا تأمن مسورة الدهر
ولا تستصمن عن دعائى فإنما دعوتك إشفاقاً عليك من الوزر
فقد حدثتك النائبات نزوها ونادتك إلا أن سمعك ذو وقر
تنوح وتبكي للأخلة إن مضوا ونفسك لا تبكى وأنت على الأثر
وهن قلبك من أثر ذنبك :

١٣٠ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا إسماعيل بن عمر^(٤٦٧) ثنا
معروف بن واصل^(٤٦٨) قال : سمعت مُحارب بن دثار^(٤٦٩) يقول :
« إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهناً » .

(٤٦٥) ، (٤٦٦) طمس بالأصل .

(٤٦٧) الواسطى ، أبو المنذر ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٣١٩/١) ، التقريب (٧٢/١) .

(٤٦٨) لم أقف عليه ، وذكر ضمن تلاميذ محارب .

(٤٦٩) السدوسى ، الكوفى ، القاضى ، ثقة إمام زاهد ، من الرابعة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١١٦ هـ . انظر : التهذيب (٥٩/١٠ - ٥٠) ، والتقريب (٢٣٠/٢) ،

طبقات ابن سعد (٣٠٧/٦) ، الجرح والتعديل (٤١٦/٨) .

أطيب عند الله من المسك :

١٣١ - حدثنا يعقوب بن عبيد ثنا أبو مسهر الدمشقي (٤٧٠) ثنا صدقة بن خالد (٤٧١) حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي (٤٧٢) عن مسلمة بن عبد الله الجهني (٤٧٣) عن خالد بن اللجلاج (٤٧٤) عن أبيه قال : كنا غلماناً نعمل في السوق فأمر رسول الله - ﷺ - برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ :
« لا تقولوا خبيث ، فوالله هو أطيب عند الله من المسك » (٤٧٥).

(٤٧٠) هو الإمام عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي ، أحد العلماء الأئبات الثقات ، من كبار العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧) ، والتاريخ الكبير (٧٣/٦) ، والصغير (٣٣٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢٩/٦) ، تاريخ بغداد (٧٢/١١) ، تذكرة (٣٨١/١) ، العبر (٣٧٤/١) .
(٤٧١) هو صدقة بن خالد الدمشقي ، أبو العباس ، ثقة ، من الثامنة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٧١ هـ وقيل غير ذلك ، انظر : التهذيب (٤١٤-٤١٥) ، والتقريب (٣٦٦/١) .
(٤٧٢) ويقال : العقيلي ، صدوق ، حديثه في كتب السنن الأربع ، من السابعة ، انظر : التهذيب (٢٨٠/٩) ، والتقريب (١٨٠/٢) .
(٤٧٣) الدمشقي ، مقبول ، من السادسة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (١٤٤/١٠) ، والتقريب (٢٤٨/٢) .
(٤٧٤) العامري ، حمصي ، صدوق ، فقيه من الطبقة الثانية ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، انظر : التهذيب (١١٥/٣) ، والتقريب (٢١٨/١) .
(٤٧٥) حسن . أخرجه أبو داود (٤٤١٣) ، والبخاري (٢٥٠/٧) في تاريخه الكبير ، والطبراني (٢٢٠/١٩) في الكبير من هذا الطريق .
● وأخرجه أحمد (٤٧٩/٣) ، وأبو داود (٤٤١٢) ، والطبراني (٢١٩/١٩) في الكبير من طريق ابن علاثة عن عبد العزيز بن عمر عن ابن اللجلاج به .

من مواعظ عيسى عليه السلام :

١٣٢ - حدثني أبو إسحاق الآدمي ثنا زيد بن عوف^(٤٧٦) ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب^(٤٧٧) قال : « بيننا عيسى ابن مريم - عليه السلام - جالسا مع الحواريين إذ جاء طائرٌ منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير ، فجعل يدرج من أيديهم ، فقال عيسى : دعوه لا تنفروه ، فإن هذا بعث لكم آية ، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر ، كأقبح ما يكون من الطير فأتى بركة فتلوث في حماتها ، فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل ، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله ، فقال عيسى : إنما بعث لكم أنه إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله ، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله »^(٤٧٨).

(٤٧٦) أبو ربيعة ، لقبه فهد ، من المتروكين ، وانهم ، انظر : الجرح والتعديل (٥٧٠/٣) ، والميزان (١٠٥/٢) .

(٤٧٧) الشامي ، مولى أسماء ، صدوق كثير الإرسال ، والأوهام ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه ، انظر : الجرح والتعديل (٣٨٢/٤) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، والتهذيب (٣٦٩/٤) ، والتقريب (٣٥٥/١) .

(٤٧٨) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه أبو نعيم (٦٠/٦) في الحلية من قول شهر بن حوشب ، وفي سنده زيد بن عوف .

● أخرجه ابن المبارك (١٧١) كما في زوائد الزهد عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، وفي سنده شهر ، ولكن هذا السند أفضل من سند المصنف ، وبه أخرجه أبو نعيم (٦٠/٦) في المصدر السابق .

١٣٣ - حدثني عثمان بن صالح^(٤٧٩) ثنا سعيد بن عامر ثنا جعفر بن سليمان قال : قالوا لمحمد بن واسع^(٤٨٠) : لو تكلمت ؟ قال : الحمد لله هذه علانية حسنة [ثم قال]^(٤٨١) ﴿ إن تكونوا صالحين ، فإنه كان للأوابين غفوراً ﴾^(٤٨٢) ، ثم سكت^(٤٨٣) .

مكتوب في التوراة :

١٣٤ - حدثني إسحاق بن حاتم قال : سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز^(٤٨٤) قال : حدثني شيخ من أهل مكة^(٤٨٥) عن حميد الأعرج^(٤٨٦) عن رجل^(٤٨٧) من فقهاء أهل الشام قال : « مكتوب في التوراة : يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة ، ثم يستغفرني فاغفر له ،

(٤٧٩) الخلقاني ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٥٦ هـ .
انظر : التقريب (١٠/٢) ، والتهذيب (١٢١/٧-١٢٢) .

(٤٨٠) هو محمد بن واسع بن جابر ، أبو بكر البصري ، ثقة عابد ، كثير المناقب ، من الخامسة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : الحلية (٣٤٥/٢) ، التاريخ الكبير (٢٥٥/١/١) ، صفة الصفوة (٢٦٦/٣) ، التقريب (٢١٥/٢) .

(٤٨١) زيادة من الحلية .

(٤٨٢) سورة الإسراء : ٢٥ .

(٤٨٣) إسناده حسن . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٩/٢) من طريق عبد الله بن أحمد عن علي بن مسلم عن سعيد بن عامر .

(٤٨٤) ابن أبي رواد ، صدوق يخطيء ، من التاسعة ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التقريب (٥١٧/١) ، والتهذيب (٣٨١/٦) .

(٤٨٥) مجهول لعدم التسمية .

(٤٨٦) الكوفي ، القاص ، يقال : هو ابن عطاء ، ضعيف ، من السادسة ، أخرج له الترمذي ، انظر : التهذيب (٥٣/٣) ، والتقريب (٢٠٤/١) .

(٤٨٧) مجهول لعدم التسمية .

ثم يعود لها ، ثم يستغفرني فأغفر له ، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له ، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة ، ولا يئأس من رحمتي فقد غفرت له ، فقد غفرت له ، فقد غفرت له ﴿٤٨٨﴾ .

الله أعدل من أن يثني عقوبته :

١٣٥ - حدثني أبو بكر ثنا أبو مسهر حدثني شيخ من حَكَمَ (٤٨٩) قال : قال الجراح بن عبد الله الحكمي (٤٩٠) وكان فارس أهل الشام : تركت الذنوب خشية أربعين سنة ، ثم أدركني الورع .

١٣٦ - حدثني محمد بن الحسين ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس ابن أبي إسحاق (٤٩١) عن أبيه أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ :

(٤٨٨) إسناده ضعيف .

(٤٨٩) حكم من القبائل اليمنية .

(٤٩٠) شامي الأصل ، من اليمن ، كان والياً على خراسان والبصرة روى عن ابن سيرين ، وصفوان بن عمرو ، سكت عنه أبو حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (٢/٥٢٢-٥٢٣) ، الأنساب للسمعاني (٢/٢٤٢) .

(٤٩١) هو أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : الميزان (٤/٤٨٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨٦) ، سير أعلام النبلاء (٧/٢٦) ، التقريب (٢/٣٨٤) ، شذرات الذهب (١/٢٤٧) .

« من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به ، فالله أعدل من أن يشي عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » (٤٩٢).

مثل الذى يعمل السيئات :

١٣٧ - حدثني حمزة بن العباس (٤٩٣) أنبا عبدان بن عثمان أنبا عبد الله بن المبارك أنبا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب (٤٩٤) حدثني أبو الخير (٤٩٥) أنه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مثل الذى يعمل السيئات ، ويعمل الحسنات ، كمثل رجل

(٤٩٢) إسناده حسن . أخرجه أحمد (٩٩/١) ، والترمذى (٢٧٦١) ، وابن ماجه (٢٦٠٤) ، والمصنف (٥٢) في حسن الظن بالله ، والحاكم (٢٦٢/٤) في مستدركه ، والبيهقي (٣٨٠/١٤) في شرح السنة .

● له شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، أخرجه البخارى (١١/١) طبعة الشعب) ، ومسلم (٢٢٣/١١ نووى) ، وأحمد (٣١٤/٥) ، والترمذى (٢٧٦٠) ، والنسائى (١٤١/٧) ، والدارمى (٢٢٠/٢) ، والبيهقى (٣٦٨/٨) في سننه وله شاهد من حديث خزيمة بن ثابت .

(٤٩٣) أبو على المروزى ، قدم بغداد حاجاً ، وحدث بها ، أحد الثقات ، مات في سنة ٢٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٩/٨) .

(٤٩٤) أبو رجاء المصرى ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٣٢٤/٤) ، والجرح والتعديل (٢٦٧/٩) ، تذكرة الحفاظ (١٢٨/١) ، التهذيب (٣١٨/١١) ، شذرات الذهب (١٧٥/١) .

(٤٩٥) هو مرثد بن عبد الله اليزنى ، ثقة فقيه ، مصرى ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٥١١/٧) ، التاريخ الكبير (٤١٦/٧) ، تذكرة الحفاظ (٦٨/١) ، العبر (١٠٥/١) ، التهذيب (٨٢/١٠) .

كانت عليه درع ضيقة ، قد خنقته ، ثم عمل حسنة فانفلت حلقه
ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض» (٤٩٦).

حال الإنسان بين الحسنة والسيئة :

١٣٨ - حدثني حمزة أنبا عبدان أنبا عبد الله أنبا عبد الحميد
ابن بهرام^(٤٩٧) عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : بينا المسيح
في رهطٍ من الحوارين بين نهر جارٍ وجيفةٍ منتنةٍ ، أقبل طائرٌ حسن
اللون يتلون كأنما هو الذهب [فوق]^(٤٩٨) قريبا فانتفض فسلخ عنه
مسكه [فإذا هو]^(٤٩٩) حين سلخ مسكه أقيرع أجيمش^(٥٠٠)
فانطلق يدب إلى الجيفة المنتنة فتمعك فيها ، وتلطخ ببتنها ، فازداد
قبوحاً إلى قبوحه ، ونتاجاً إلى نتنه ، ثم انطلق يدب حتى أتى نهراً إلى
جنبه ضحضاح صافي فاغتسل فيه ، حتى رجع كأنه بيضة مقشرة ،
ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدبره كما كان حين أول مرة فكذلك مثل
عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا ، وكذلك مثل التوبة كمثل
اغتساله من التثنية في النهر الضحضاح ، ثم راجع ذنبه حين تدبر
مسكه»^(٥٠١).

(٤٩٦) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (١٤٥/٤) ، وأبو الشيخ (٣١٣) في كتاب
« الأمثال » ، والطبراني (٢٨٤/١٩) في الكبير ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد
(٢٠٢/١٠) : وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح .

(٤٩٧) الفزارى ، المدائني ، صلوق ، من السادسة ، أخرج له البخارى في الأدب
المفرد ، والترمذى ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (١٠٩/٦) ، والتقريب (٤٦٧/١) .

(٤٩٨) ، (٤٩٩) : طمس في الأصل ، وأثبتته من مصادر النص .

(٥٠٠) أجيمش : أى مخلوق الشعر .

(٥٠١) إسناده ضعيف . وسبق تحريجه .

توبة ثلاثة من بنى إسرائيل :

١٣٩ - وبه أخبرنا عبد الله أنبا سعيد بن سنان الحمصى قال :
أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق . قال : فذكر ذلك
النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا . قال : فخرجوا
فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفداً إلى الله ، أو قال :
بوفادتهم إلى الله . قال : فخرجت الثلاثة أمام القوم . قال : فقال أحد
الثلاثة : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التى أنزلت على عبدك موسى أن
لا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا ، وأنا سؤال من سؤالك بباب من
أبوابك فلا ترد من سألك . وقال الثانى : اللهم إنك أمرتنا في التوراة
التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا ، وإنا ظلمنا أنفسنا
فاعف عنا . وقال الثالث : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت
على عبدك موسى أن تعتق أرقاءنا ، وإنا عبيدك وأرقاؤك فاجب لنا
عتقنا . قال : فأوحى الله إلى النبي أنه قد قبل منهم ، وعفا
عنهم (٥٠٢).

من هو الأبواب الحفيظ ؟

١٤٠ - حدثنى عبد الرحمن بن صالح حدثنى طلحة بن سنان

(٥٠٢) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن من موضوعات الحمصى ، فلقد أتهم .

اليامي^(٥٠٣) عن ليث^(٥٠٤) عن صاحب^(٥٠٥) له عن مجاهد قال :
الأواب الحفيظ الذى يذنب الذنب سرّاً ، ثم يتوب منه سرّاً^(٥٠٦).

توبة الجهال :

١٤١ - حدثني عبد الرحمن بن صالح ثنا محمد بن فضيل عن
محمد بن السائب^(٥٠٧) عن أى صالح^(٥٠٨) عن ابن عباس قوله :

﴿ يعملون السوء بجهالة ﴾ .

قال : عمله الذنب من جهالته ، ﴿ ثم يتوبون من قريب ﴾^(٥٠٩) . قال : التوبة قبل الموت فى صحته^(٥١٠).

(٥٠٣) روى عنه : عبد الله بن عمر الجعفى ، وابو سعيد الأشج ، قال أبو حاتم : شيخ
عمله الصدق ، انظر : الجرح والتعديل (٤٨٤/٤) .

(٥٠٤) هو ليث بن أى سليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، من
السادسة ، أخرجه له البخارى تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة فى سننهم ، انظر : التاريخ
الكبير (٢٤٦/١/٤) ، الضعفاء للنسائى (٥١١) ، وللعقيل (١٥٦٩) ، الجرح والتعديل
(١٧٧/٧) ، المروجين (٢٣١/٢) ، الميزان (٤٢٠/٣) ، التهذيب (٤٦٥/٨) ، والتقريب
(١٣٨/٢) .

(٥٠٥) مجهول لعدم التسمية .

(٥٠٦) إسناده ضعيف . وأخرج ابن أى شيبه ، وابن المنذر ، وابن جرير (١٠٧/٢٦)
فى تفسيره من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن يونس بن خباب عن مجاهد
قال : الذى يذكر ذنوبه فى خلأ فيستغفر منها .

وقد جاء عن سعيد بن المسيب ، مثل قول مجاهد الأول ، انظر الدر المنثور (١٠٧/٦)
(٥٠٧) الكلبي ، أبو الضر ، أحد الكذابين ، وأخرجه له الترمذى ، من السادسة ، مات
سنة ١٤٦ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١٠١/١) ، والصغير (٥١/١) ، الجرح والتعديل
(٢٧٠/٣) ، المروجين (٢٥٣/٢) ، الميزان (٥٥٩/٣) ، التهذيب (١٨٠/٩) .

(٥٠٨) باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس ، من الثالثة ، انظر : التقريب (٩٣/١) ،
والتهذيب (٤١٦-٤١٧) .

(٥٠٩) سورة النساء : ١٧ .

(٥١٠) إسناده موضوع . وأخرجه (٢٠٣/٤) فى تفسيره .

جزاء المعصية :

١٤٢ - حدثني محمد بن هارون^(٥١١) ثنا أبو عمير بن النحاس^(٥١٢) أنبا حجاج بن محمد ثنا أبو البيداء^(٥١٣) عن صالح بن شهاب^(٥١٤) عن أبي حبرة^(٥١٥) - وكان من أصحاب علي - عن علي قال : « جزاء المعصية الوهن في العبادة ، والضيق في المعيشة ، والتعسر في اللذة » قيل : وما التعسر في اللذة ؟ قال : لا ينال شهوة حلالاً إلا جاءه ما يُنغصه إياها^(٥١٦).

إذا رضى الله عن عبد :

١٤٣ - حدثني علي بن مسلم^(٥١٧) ثنا ابن أبي فديك^(٥١٨)

● وأخرج ابن جرير (٢٠٣/٤) من طريق آخر ، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٣٠/٢) عن ابن عباس بلفظ : « قال : القريب ما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت » .

(٥١١) أبو جعفر البغدادي ، البزاز ، أبو نشيط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له النسائي ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التهذيب (٤٩٤/٩) ، والتقريب (٢١٣/٢) .
(٥١٢) هو عيسى بن محمد ، الرملي ، ثقة فاضل ، من صفار العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٦ هـ . انظر : التهذيب (٢٢٨/٨) ، والتقريب (١٠١/٢) .

(٥١٣) لم أقف عليه .

(٥١٤) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٤٠٦/٤) .

(٥١٥) هو شيحة بن عبد الله ، الضبي ، سكت عنه أبو حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (٣٨٩/٤) .

(٥١٦) أورده الهندي في كنز العمال (١٠٤٥٤) موعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب « التوبة » .

(٥١٧) ابن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٥٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٨٢/٧) ، و (٤٤/٢) .
(٥١٨) هو محمد بن إسماعيل ، من صفار الثامنة ، صدوق ، أبو إسماعيل ، حديثه في =

أخبرني الخليل بن عبد الله^(٥١٩) قال : بلغني أن الله إذا رضى عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه ، وأمر جوارحه الأرض ، فقال : أكتفى عن عبدى ، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيراً إلا وهو يريد أن يتقبله ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له^(٥٢٠).

جالسوا التوابين :

١٤٤ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا يحيى بن آدم^(٥٢١) عن مسعر عن عون بن عبد الله^(٥٢٢) قال : قال عمر « جالسوا التوابين ، فإنهم أرق شيء أفدة »^(٥٢٣).

= الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (١٤٥/٢) ، والتهذيب (١٨٨/٧-١٨٩) .

(٥١٩) مجهول ، من السابعة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التهذيب (١٦٧/٣) ، والتقريب (٢٢٩/١) .
(٥٢٠) إسناده ضعيف .

(٥٢١) ابن سليمان ، الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (٣٤١/٢) .

(٥٢٢) هو عون بن عبد الله بن عتبة ، الهزلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، أخرج له مسلم ، والأربعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣١٣/٦) ، التاريخ الكبير (١٣/٧) ، والصغير (٢٧٣/١) ، الجرح والتعديل (٣٨٤/٦) ، الحلية (٢٤٠/٤) ، التهذيب (١٧١/٨) ، شذرات الذهب (١٤٠/١) ، التقريب (٩٠/٢) .

(٥٢٣) إسناده منقطع . أخرجه أحمد (ص/١٤٩) في الزهد من طريق وكيع عن مسعر عن عون قال : قال عمر . فذكره .

● وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥١/١) من طريق ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن مسعر .

●● وأخرجه أبو نعيم (٢٤٩/٤) من طريق الحجاج عن المسعودي عن عون من قوله .

١٤٥ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطى^(٥٢٤) ثنا يزيد بن هارون أنبا اليمان بن المغيرة^(٥٢٥) حدثني محمد بن كعب القرظى^(٥٢٦) قال : اجتمع نفر من علماء أهل الشام ، وعلماء أهل الحجاز ، فكلّمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، ونحن نسمع عن قول الله عز وجل :

﴿ وَأَنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾^(٥٢٧).

قال : فسأله ونحن نسمع ، فقال عمر : سألت عن التناوش ، وهى التوبة ، طلبوها حين لم يقدرُوا عليها^(٥٢٨).

١٤٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن أسلم بن عبد الملك^(٥٢٩) عن بعض العلماء ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ قال : التوبة^(٥٣٠).

(٥٢٤) نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التهذيب (١٠٢/٥) ، التقريب (٣٩٣/١) .
(٥٢٥) البصرى ، أبو حذيفة ، ضعيف ، من السادسة ، أخرج له الترمذى ، مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٣٧٩/٢) ، التهذيب (٤٠٦/١١) .
(٥٢٦) ابن سليم ، القرظى ، ثقة ، من الثالثة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٢٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢١٦/١) ، والصغير (٢٤٣/١) ، الجرح والتعديل (٦٧/٨) ، الحلية (٢١٢/٣) ، البداية والنهاية (٢٥٧/٩) ، التهذيب (٤٢٠/٩) ، شذرات الذهب (١٣٦/١) ، التقريب (٢٠٣/٢) .

(٥٢٧) سورة سبأ : ٥٢ .

(٥٢٨) إسناده ضعيف .

(٥٢٩) لم أقف عليه .

(٥٣٠) جاء هذا التفسير عن قتادة ، أخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد كما فى الدر المنثور (٢٤٢/٥) ، ومثله عن السدى ، أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان .

ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه :

١٤٧ - حدثني إسماعيل بن أبي الحارث^(٥٣١) ثنا كثير بن هشام^(٥٣٢) ثنا جعفر بن برقان قال : قلت لرجلٍ من أهل البصرة كيف لا يشتبهى^(٥٣٣) أحدنا أنه لا يزال متبركاً إلى ربه يستغفر من ذنب ، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود .

قال : قد ذكر ذلك للحسن . فقال : ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه فلا تملوا من الاستغفار^(٥٣٤).

عاصِر وطائع في آنٍ واحد :

١٤٨ - حدثني إسماعيل ثنا زكريا بن عدي^(٥٣٥) عن مخلد بن حسين عن الصلت بن فيروز^(٥٣٦) عن الحسن قال : قلت له ، أو قيل له : رجل لا يتحاشى عن معصيةٍ إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله ؟ قال : فأطرق ملياً ، ثم قال : إن ذلك لعون حسن .

(٥٣١) هو إسماعيل بن أسد ، أبو إسحاق ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٨ هـ . انظر : التقريب (٦٧/١) ، والتهذيب (٢٨٣-٢٨٢/١) .

(٥٣٢) الكلاني ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر : التهذيب (٤٢٩/٨) ، التقريب (١٣٤/٢) .

(٥٣٣) في هامش المخطوط صوابه « يستحي » .
(٥٣٤) إسناده حسن .

(٥٣٥) التيمي ، أبو يحيى نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة ، جليل ، من كبار العاشرة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٢٤/١/٢) ، والتهذيب (٣٣١/٣) ، والتقريب (٢١٦/١) .

(٥٣٦) لم أقف عليه .

صحيفة ليس فيها استغفار :

١٤٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد^(٥٣٧) ثنا موسى بن اسماعيل^(٥٣٨) ثنا سالم أبو غياث العتكي^(٥٣٩) قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني قال : « إن أعمال بني آدم ترفع فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار ، رفعت بيضاء وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار ، رفعت سوداء »^(٥٤٠).

آخر وقت تقبل فيه التوبة :

١٥٠ - حدثني محمد بن العباس بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ابن راشد^(٥٤١) ثنا محمد بن مطرف^(٥٤٢) عن زيد يعني بن أسلم^(٥٤٣) عن عبد الرحمن بن اليلماني^(٥٤٤) قال : اجتمع أربعة من أصحاب

(٥٣٧) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، البغدادي ، كان ثقة ثبتاً مكثراً ، صنف المسند ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٤٩ هـ .
انظر : الكاشف (٣٧/١) ، التهذيب (١٢٣/١) ، والتقريب (٣٥/١) .

(٥٣٨) أبو سلمة التبوذكي ، ثقة ثبت ، من صفار التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٣٣/١٠) ، والتقريب (٢٨٨/١) .
(٥٣٩) روى عن أنس ، والحسن ، وعطاء ، وعنه النضر بن شميل ، وعبيد الله بن موسى ، قال ابن معين : لا شيء ، انظر : الجرح والتعديل (١٩٠/٤-١٩١) ، والميزان (١١٤/٢) .

(٥٤٠) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص/١٧٤) .
(٥٤١) لم أقف عليه .

(٥٤٢) الليثي ، أبو غسان ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٢٠٨/٢) ، والتهذيب (٤٦١/٩) .
(٥٤٣) المدني ، الفقيه ، أبو أسامة ، مولى ابن عمر ، ثقة عالم ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١٣٢/١) ، التهذيب (٣٩٥/٣) ، والتقريب (٢٧٢/١) ، شذرات الذهب (١٩٤/١) .

(٥٤٤) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٤٢٥/٣) .

رسول الله ﷺ فقال أحدهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم » .

فقال الثاني : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال نعم . قال : وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله يقبل قبل أن يموت بنصف يوم » .

فقال الثالث : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة » .

قال الرابع : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه » .

اتق الله حيثما كنت :

١٥١ - حدثني محمود بن خدّاش بن محمد^(٥٤٥) ثنا محمد بن صبيح بن السماك ثنا سعيد بن بشير الشامي^(٥٤٦) عن قتادة قال : قال سلمان : « إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة وإذا أسأت سيئة في علانية ، فأحسن حسنة في علانية ، لكي تكون هذه بهذه »^(٥٤٧) .

(٥٤٥) الطالقاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له الترمذی ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣٣/٢) ، والتهذيب (٦٢/١٠) .
(٥٤٦) أبو عبد الرحمن ، ضعيف ، من الثامنة ، حديثه عند أصحاب السنن الأربع ، مات سنة ١٦٨ هـ . انظر : التقريب (٢٩٢/١) ، والتهذيب (٨/٣-٩) .
(٥٤٧) إسناده ضعيف .

هل تتوب في اليوم مائة مرة؟

١٥٢ - حدثني محمد بن المقدام العجلي ثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال : «إني لأتوب في اليوم مائة مرة» (٥٤٨).

١٥٣ - حدثنا الحسين بن قزعة القرشي ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت الحكم بن أبان (٥٤٩) يحدث عن الغطريف (٥٥٠) عن جابر يعني ابن زيد (٥٥١) عن ابن عباس عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين قال : قال الله تعالى :

-
- (٥٤٨) صحيح . أخرجه أحمد (٢١١/٤ ، ٢٦٠) ، ومسلم (٢٧٠٢) ، وأبو داود (١٥١٥) ، والبخاري (١٢٨٧) ، (١٢٨٨) في شرح السنة ، والطبراني (٨٨٢) ، (٨٨٣) ، (٨٨٤) ، (٨٨٥) كلهم من حديث الأغر المزني .
- وأخرجه النسائي (٤٣١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٥) والطبراني (١٨٢٠) في الدعاء من حديث أبي هريرة .
- وأخرجه النسائي (٤٤١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨/١٠) من حديث أبي موسى الأشعري .
- وأخرجه أحمد (٣٩٤/٥) ، والنسائي (٤٥٠) ، (٤٥١) ، وابن أبي شيبة (٢٩٧/١٠) ، (٤٦٣/١٣) في المصنف من حديث حذيفة .
- (٥٤٩) العبدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد ، وله أوهاثم ، من السادسة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٥٤ هـ . انظر : التقريب (١٩٠/١) ، التهذيب (٤٢٣/٢) .
- (٥٥٠) يكنى أبا هارون ، يماني ، وهو في عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٥٨/٧) ، الكنى للدولابي (١٥٢/٢) .
- (٥٥١) أبو الشعثاء ، الأزدي ، البصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٣ هـ . انظر : التقريب (١٢٢/١) ، والتهذيب (٣٨/٢) .

« يؤتى بحسنات العبد ، وسيئاته ، فيقص بعضها ببعض ، فإن بقيت حسنة وسع له في الجنة » (٥٥٢).

متى ترد عليك أعمالك ؟

١٥٤ - حدثني بشر بن هلال الثميري (٥٥٣) ثنا جعفر بن سليمان عن بسطام بن مسلم (٥٥٤) قال : سمعت الحسن يقول : وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملاً مُقَّت فيه فأنت تعمل في غير معمل (٥٥٥).

من أحوال السلف الصالح :

١٥٥ - حدثني محمد بن وزير الواسطي (٥٥٦) ثنا صحار العبدى (٥٥٧) عن أبي خليفة (٥٥٨) أن الحسن كان مختفياً في داره ، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة ، والحسن يبكى : فقال له : ما أبكاك ؟ قال : ذنب لي ذكرته فبكيت (٥٥٩).

(٥٥٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الدولاى (١٥٢/٢) في الكنى ، وأبو نعيم (٩١/٣) في الحلية ، وقال : هذا حديث غريب ، من حديث جابر ، والغطريف ، تفرد به عنه الحكم بن أبان .

(٥٥٣) ثقة ، من العاشرة ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب (١٠٢/١) ، والتهذيب (٤٦٢/١) .

(٥٥٤) العوذى ، بصرى ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، والنسائى ، وابن ماجه ، انظر : التقريب (٩٧/١) ، التهذيب (٤٣٩/١) .

(٥٥٥) إسناده حسن .

(٥٥٦) ابن قيس العبدى ، ثقة عابد ، من العاشرة ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التقريب (٢١٥/٢) ، والتهذيب (٥٠١/٩) .

(٥٥٧) في عداد المجهولين كما في الجرح والتعديل (٤٥٥/٤) .

(٥٥٨) لم أقف عليه .

(٥٥٩) أشار إلى هذا الأثر ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٥/٤) .

لا تراه إلا باكياً :

١٥٦ - حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد الله بن محمد التيمي^(٥٦٠) حدثني زهير السلولى^(٥٦١) قال : كان رجل من بلعين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكياً قال : فسأله رجل من اخوانه يوماً فقال مِمَّ تبكٍ رحمك الله هذا البكاء الطويل و قال : فبكى ، ثم قال :

بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لكل من يعصي البكاء
فلو كان البكاء يرد همي لأسعدت الدموع معاً دماء
قال : ثم بكى حتى غشى عليه فقام عنه الرجل وتركه^(٥٦٢).

تعالوا من قبل أن ندرك الكبير :

١٥٧ - حدثنا محمد بن الحسين^(٥٦٣) ثنا أبو توبة الربيع بن

(٥٦٠) ابن عائشة ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة ثبت ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥٣٨/١) ، والتهذيب (٤٥/٧ - ٤٦) .

(٥٦١) هو زهير بن إسحاق ، أبو إسحاق ، ضعفه ابن معين ، والنسائى ، انظر : الجرح والتعديل (٥٩٠/٣) ، والميزان (٨٢/٢) .

(٥٦٢) إسناده ضعيف .

(٥٦٣) كُتب بالأصل « الحسين بن محمد » والصواب ما أثبتته ، سبق الترجمة له .

نافع^(٥٦٤) ثنا محمد بن المهاجر^(٥٦٥) عن يونس بن جليب^(٥٦٦): أن فتية من الحكماء تداعوا فقالوا : تعالوا نترك كل لذة من قبل أن ندرک الکبر ، فتسترخى المفاصل التى كانت قوية على الشهوات^(٥٦٧).

متى تنزل المغفرة ؟

١٥٨ - حدثنى الحسن بن محبوب ثنا أبو توبة ثنا المغتمر عن أنى سعيد^(٥٦٨) قال : سمعت الحسن يقول : « أكثروا من الاستغفار فى بيوتكم ، وعلى موائدكم ، وفى طرقكم ، وفى أسواقكم ، وفى مجالسكم ، أينما كنتم فإنكم ما تدرّون متى تنزل المغفرة » .

١٥٩ - حدثنا أبو عبد الله المدينى ثنا المغتمر بن سليمان عن أبيه قال : قال لقمان لابنه : « أنى بنى عود لسانك : اللهم اغفر لى ، فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً » .

كان يدعو على الخطائين :

١٦٠ - حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفى^(٥٦٩) ثنا معاوية بن

(٥٦٤) الحلبي ، ثقة ، حجة ، عابد ، من العاشرة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ماعدا الترمذى ، مات سنة ٢٤١ هـ . انظر : التقريب (٢٤٦/١) ، والتهذيب (٢٥١/٣) .

(٥٦٥) الشامى ، ابن أنى مسلم ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة فى سننهم ، مات سنة ١٧٠ هـ . انظر : التقريب (٢١١/٢) ، والتهذيب (٤٧٧/٩) .

(٥٦٦) ابن ميسرة ، ثقة عابد ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التقريب (٣٨٦/٢) ، والتهذيب (٤٤٨/١١) ، والحلية (٢٥٠/٥) .

(٥٦٧) إسناده حسن .

(٥٦٨) مولى عبد الله بن عامر ، فى عداد المقبولين ، أخرج له مسلم ، والنسائى ، وابن ماجه ، من الطبقة الرابعة ، انظر : التقريب (٤٢٨/٢) ، والتهذيب (١١١/١٢) . (٥٦٩) لم أقف عليه .

عبد الكريم الثقفي^(٥٧٠) قال : سمعت بكر بن عبد الله المرني يحدث
قال : بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن
يصيب الذنب فلما أصاب الذنب ، قال : يا رب اغفر للخطائين
لعلك أن تغفر لي معهم .

علام الغرور وهذا شأنك !؟

١٦١ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم^(٥٧١) حدثني أبو
داود الضريير^(٥٧٢) قال : قال أبو حازم^(٥٧٣) : نحن لا نريد أن نموت
حتى نتوب ، ولا نتوب حتى نموت .

١٦٢ - قال : وقال أبو حازم : اعلم أنك إن مت لم ترفع
الأسواق لموتك ، يقول إن شأنك صغير فاعرف نفسك^(٥٧٤) .

(٥٧٠) أبو عبد الرحمن البصري ، المعروف بالضال ، صدوق ، من صفار السادسة ،
أخرج له البخاري تعليقا ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (٢٦٠/١) ، والتهذيب
(٢١٣/١٠) .

(٥٧١) اسم جده : عبد الكريم ، الأزدي ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار
الحادية عشرة ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التهذيب
(٥٠٧/٩) ، والتقريب (٢١٦/٢) .
(٥٧٢) لم أقف عليه .

(٥٧٣) هو الواعظ الزاهد ، الإمام سلمة بن دينار ، الثقة ، العابد ، من الطبقة الخامسة ،
حديثه في الكتب الستة ، انظر : التاريخ الكبير (٧٨/٢) ، والصغير (٤٧/٢) ، الجرح
والتعديل (١٥٩/٤) ، الحلية (٢٢٩/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٣٣/١) ، التهذيب
(١٤٣/٤) ، السير (٩٦/٦) .

(٥٧٤) أخرجه أبو نعيم (٢٣٢/٣) في الحلية بسنده عن طريق المصنف .

١٦٣ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ثنا داود ابن المحبر (٥٧٥) ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة (٥٧٦) عن محمد بن واسع قال : « الذنب على الذنب يميت القلب » (٥٧٧).

١٦٤ - حدثني الحسن بن محبوب ثنا الفيض بن اسحاق . أبو يزيد الرقي (٥٧٨) قال : حذيفة يعني المرعشي (٥٧٩) أنبا عمار بن سيف (٥٨٠) عن الأعمش قال : كنا عند مجاهد فقال : القلب هذا ، وبسط كفه ، فإذا أذنب الرجل ذنباً . قال : هكذا فعقد واحداً ، ثم إذا أذنب عقد اثنين ، ثم ثلاثاً ، ثم أربعاً ، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس ، فطبع على قلبه . قال مجاهد : فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه (٥٨١).

(٥٧٥) الثقفى ، متروك ، ورُمى بالكذب ، أخرج له ابن ماجه ، ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير (٥/٢٤٤) ، والضعفاء للعقيلي (٤٥٨) ، والمجروحين (١/٢٩١) ،
والميزان (٢/٢٠) ، والتهذيب (٣/٢٠٠) ، والتقريب (١/٢٣٤) .
(٥٧٦) الكلبي ، ضعفه ابن معين ، وتركه النسائي ، انظر : الجرح والتعديل (٤/١٠٧) ،
والميزان (٢/١٩٩) .

(٥٧٧) إسناده ضعيف جداً .
(٥٧٨) خادم الفضيل ، قال أبو حاتم : أدركته ، ولم يقض لي السماع منه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٧/٨٨) .
(٥٧٩) أحد الزهاد العباد ، لا يعرف له مسند ، وصحب الثوري ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
انظر : الحلية (٨/٢٦٧) ، وصفة الصفوة (٤/٢٦٨) .
(٥٨٠) الضبي ، ضعيف الحديث ، وكان عابداً ، من أهل الكوفة ، من التاسعة ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، انظر : الضعفاء للعقيلي (٣/٣٢٤) ، والمجروحين (٢/١٩٥) ،
والميزان (٣/١٦٥) ، والتهذيب (٧/٤٠٢) .
(٥٨١) إسناده ضعيف .

مجلس عبد الله بن مسعود :

١٦٥ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبده الضبي^(٥٨٢) أنبا ابن عيينة عن مجالد^(٥٨٣) عن الشعبي^(٥٨٤) قال :

« كان عبد الله يخرج إلينا ، وقد اجتمعوا على بابه ، فيقول : من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له ، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه ، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره فليستر التوبة كما ستر الذنب »^(٥٨٥).

١٦٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد بن جابر عن مجمع التيمي^(٥٨٦) عن رجل^(٥٨٧) يقال له زيد عن علي قال : « لسان العبد قلم الملك ، وريقه مداده »^(٥٨٨).

(٥٨٢) البصري ، أحد الثقات ، أخرج له مسلم والأربعة في سنهم ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التهذيب (٥٩/١) ، والتقريب (٢٠/١) .
(٥٨٣) هو مجالد بن سعيد الهمداني ، ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره ، أخرج له مسلم متابع ، والأربعة في سنهم ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٣/٦) ، التاريخ الكبير (٨/٨) الجرح والتعديل (٣٦١/٨) ، المجروحين (١٠/٣) ، الميزان (٤٣٨/٣) ، التهذيب (٤١-٣٩/١٠) ، التقريب (٢٢٩/٢) .
(٥٨٤) هو الفقيه الفاضل ، الثقة المشهور ، عامر بن شراحيل ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة الثالثة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٦/٦) ، التاريخ الصغير (٢٤٣/١) ، الحلية (٣١٠/٤) ، تاريخ بغداد (٢٢٧/١٢) ، وفيات الأعيان (١٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، العبر (١٢٧/١) ، البداية والنهاية (٢٣٠/٩) ، التهذيب (٦٥/٥) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) .
(٥٨٥) إسناده ضعيف .

(٥٨٦) هو مجمع بن سميان ، الحائك ، أبو حمزة ، كوفي ، أحد الزهاد ، الثقات ، انظر : الجرح والتعديل (٢٩٥-٢٩٦/٨) .
(٥٨٧) مجهول لعدم التسمية .

(٥٨٨) إسناده ضعيف . وقد جاء بنحوه مرفوعاً بسندٍ أضعف أخرجه أبو نعيم ، والدبلي في الدر المنثور (١٠٣/٦) .
● أخرجه المصنف في كتابه الصمت .

١٦٧ - حدثني الحسن بن الصباح ثنا علي بن الحسن بن شقيق
عن سفيان قال : بلغنا في قوله تعالى :

﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ (٥٨٩).

قال : سمعنا أنهما عند ناييه (٥٩٠).

أوحى الله إلى الحافظين :

١٦٨ - حدثني هاشم بن القاسم (٥٩١) ثنا عبد الله بن محمد
عن عقبة بن أبي الصهباء (٥٩٢) ثنا قرة بن عيسى (٥٩٣) عن هارون
البربري (٥٩٤) عن عبد الله بن عبيد بن عميرة (٥٩٥) عن الأحنف بن
قيس (٥٩٦) قال : أوحى الله إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم أن لا
تكتبا على عبدى فى ضجره شيئاً .

(٥٨٩) سورة ق : ١٨ .

(٥٩٠) إسناده صحيح . إلى ابن عينة .

(٥٩١) الحراني ، مولى قریش ، صدوق تغير ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ،
مات سنة ٢٦٠ هـ . انظر : التهذيب (١٨/١١) ، التقريب (٣١٤/١) .

(٥٩٢) أبو خريم ، بصرى ، محله الصدق ، انظر : الجرح والتعديل (٣١٢/٦) .
(٥٩٣) لم أقف عليه .

(٥٩٤) أبو محمد ، مولى آل المغيرة ، قيل : اسم أبيه إبراهيم ، ثقة ثبت ، من السادسة ،
انظر : التقريب (٣١٢/٢) ، والتهذيب (١٥/١١) .

(٥٩٥) الليثى ، المكي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له مسلم ، والأربعة فى سننهم ، مات
سنة ١١٣ هـ . انظر : التهذيب (٣٠٨/٥) ، والتقريب (٤٣١/١) .

(٥٩٦) أبو بجر ، اسمه الضحاك ، مخضرم ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة
٦٧ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٩٣/٧) ، التاريخ الكبير (٥٠/٢) ، أسد الغابة

(٥٥/١) ، وفيات الأعيان (٤٩٩/٢) ، العبر (٨٠/١) ، البداية والنهاية (٣٢٦/٨) ،
شذرات الذهب (٧٨/١) .

ثلاثة لا يلامون :

١٦٩ - حدثنا خلف بن هشام^(٥٩٧) ثنا أبو شهاب الحنات^(٥٩٨) عن فضيل بن عياض قال : « ثلاثة لا يلامون على غضب : الصائم ، والمريض والمسافر »^(٥٩٩).

إذا كثرت ذنوبك ماذا تفعل ؟

١٧٠ - حدثنا مجاهد بن موسى^(٦٠٠) ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة^(٦٠١) عن ليث عن الحكم^(٦٠٢) قال : « إذا كثرت ذنوب العبد ، ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه »^(٦٠٣).

(٥٩٧) البزاز المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التهذيب (١٥٦/٣-١٥٧) ، التقريب (٢٢٦/١) .

(٥٩٨) عبد ربه بن نافع ، صدوق بهم ، أخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، من الثامنة ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التهذيب (١٢٨/٦) ، التقريب (٤٧١/١) .

(٥٩٩) إسناده حسن . إن كان الحنات سمعه من الفضيل .
(٦٠٠) الخوارزمي ، أبو علي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، أخرج له مسلم والأربعة في سنتهم ، مات سنة ٢٤٤ هـ . انظر : التقريب (٢٣٩/٢) ، والتهذيب (٤٤/١٠) .
(٦٠١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، ثقة ، حافظ ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التقريب (٦٥/١-٦٦) ، التهذيب (٢٧٥-٢٧٩/١) .

(٦٠٢) أبو محمد الكندي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٣ هـ . انظر : التهذيب (٤٣٢/٢) ، والتقريب (١٩٢/١) .
(٦٠٣) إسناده ضعيف .

١٧١ - حدثنا أبو عبد الله التيمي ثنا سيار^(٦٠٤) عن جعفر عن مالك بن دينار قال : « بلغني أن فتى أصاب ذنباً فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه ، فوقف واستحيا فرجع فناداه النهر : يا عاصم لو دنوت مني لغرقتك »^(٦٠٥).

لا إصرار مع الاستغفار :

١٧٢ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٦٠٦) ثنا أبي^(٦٠٧) ثنا عثمان بن واقد^(٦٠٨) عن أبي نصيرة^(٦٠٩) قال : لقيت مولى أبي بكر^(٦١٠) فقلت : سمعت من أبي بكر شيئاً ؟ فقال : نعم سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ :

(٦٠٤) هو سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، أخرج له البخاري تعليقا ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٢٩٠/٤) ، والتقريب (٣٤٣/١) .

(٦٠٥) إسناده حسن إلى مالك . أخرجه أبو نعيم (٣٨٥/٢) بسنده عن طريق المصنف . (٦٠٦) حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صفار التاسعة ، أخرج له مسلم ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التهذيب (٢٤٣/١١) ، والتقريب (٣٥٢/٢) .

(٦٠٧) هو عبد الحميد الحماني ، أبو يحيى ، كوفي ، صدوق ، يخطيء ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا النسائي ، مات سنة ٢٠٢ هـ . انظر : التهذيب (١٢٠/٦) ، والتقريب (٤٦٩/١) .

(٦٠٨) نزيل البصرة ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، انظر : التقريب (١٥/٢) ، التهذيب (١٥٨/٧) .

(٦٠٩) هو مسلم بن عبيد ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، انظر : التهذيب (٢٥٦/١٢) ، والتقريب (٤٨١/٢) .

(٦١٠) مجهول لعدم التسمية .

« ما أصر من استغفر ، ولو عاد في اليوم سبعين مرة » (٦١١).

لا صغيرة مع إصرار :

١٧٣ - حدثنا سعيد بن سليمان (٦١٢) عن أبي شيبة الخراساني (٦١٣) ثنا ابن أبي مليكة (٦١٤) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا صغيرة مع إصرار ، ولا كبيرة مع استغفار » (٦١٥).

من فضائل الاستغفار :

١٧٤ - حدثني عبد الله بن أبي بدر (٦١٦) ثنا الوليد بن مسلم

(٦١١) إسناده ضعيف . أخرجه أبو داود (١٥١٤) ، والتزمذى (٣٥٥٤) ، وابن السنن (٣٥٥) في عمل اليوم والليلة ، والبغوى (٨٠/٥) في شرح السنة ، والبيهقى (١٨٨/١٠) في سننه ، والطبرى (٦٤/٤) في تفسيره .
(٦١٢) من الطبقة التاسعة ، أحد الضعفاء ، أنظر : التقريب (٢٩٨/١) ، والتهذيب (٤٤/٤) .

(٦١٣) قال الذهبي : أتى بخبر منكر ، رواه عنه سعدويه ، ثم ذكر له هذا الحديث ، أنظر : الميزان (٥٣٧/٤) .

(٦١٤) هو عبد الله بن عبيد الله ، ثقة فقيه ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . أنظر : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٥) ، التاريخ الكبير (١٧٣/٥) ، الجرح والتعديل (٩٩/٥) ، التذكرة (٢٠١/١) ، المعبر (١٤٥/١) ، التهذيب (٣٠٦/٥) .
(٦١٥) منكر . وأخرجه الديلمى كما ذكر العراقى في الإحياء (١٩/٤) ، وأنظر : كشف الخفاء (٥٠٨/٢) ، الدرر المنتثرة (١٨٠) ، اتحاف السادة (٥٧٠/٨) .

(٦١٦) حدث عن يحيى بن العيمان ، ووكيع ، سكت عنه الخطيب في تاريخه ، أنظر : تاريخ بغداد (٤٢٤/٩) .

ثنا الحكم بن مصعب^(٦١٧) عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٦١٨) عن أبيه^(٦١٩) عن جده عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ قال : « من أكثر من الاستغفار ، جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب »^(٦٢٠).

١٧٥ - حدثنا خالد بن خدّاش [.....]^(٦٢١) عن أبي بردة عن الأغر المزني قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنه ليغان^(٦٢٢) على قلبي ، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة »^(٦٢٣).

(٦١٧) الخزومي ، الدمشقي ، مجهول ، من السابعة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، انظر : الميزان (٥٨٠/١) ، والتقريب (١٩٢/١) .

(٦١٨) الهاشمي ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له مسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٢٤ هـ . انظر : التقريب (١٩٣/٢) ، والتهذيب (٣٥٥/٩) .

(٦١٩) أبو محمد ، ثقة عابد ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة في سننهم ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التهذيب (٣٥٧/٧) ، والتقريب (٤٠/٢) .

(٦٢٠) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو داود (١٥١٨) ، وابن ماجه (٣٨١٩) ، وأحمد

(٢٤٨/١) ، والحاكم (٢٦٢/٤) ، وابن السني (٣٥٨) ، والبيهقي (٣٥١/٣) ، والبقوي

(٧٩/٥) في شرح السنة ، والطبراني (٣٤٢/١٠) في الكبير

(٦٢١) طمس بالأصل .

(٦٢٢) أى يُغَطى عليه ، وأصله من الغين ، وهو الغطاء والحائل بينك وبين الشيء .

(٦٢٣) صحيح . وسبق تخريجه .

أين أنت من الاستغفار؟

١٧٦ - حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي (٦٢٤) ثنا أبو الأحوص (٦٢٥) عن أبي اسحاق عن أبي المغيرة (٦٢٦) قال : قال حذيفة شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني (٦٢٧) فقال :

« أين أنت من الاستغفار ؟ إلى لا استغفر الله كل يوم مائة مرة » (٦٢٨).

كيف تحسر الشيطان ؟

١٧٧ - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبا هشيم (٦٢٩) أنبا العوام بن حوشب عن (٦٣٠) حدثه عن علي قال : « خياركم كل مفتن تواب » قيل : فإن عاد ؟ قال : يستغفر الله ويتوب . قيل : فإن عاد ؟ قال : يستغفر الله ويتوب قيل : حتى متى ؟ قال : حتى يكون الشيطان هو المحسور (٦٣١).

(٦٢٤) أبو علي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٣٦ هـ . انظر : التهذيب (٩/١) ، والتقريب (١/١) .
(٦٢٥) هو سلام بن سليم ، ثقة متقن ، كوفي ، حديثه في الكتب الستة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٢/٤) ، والتقريب (٣٤٢/١) .
(٦٢٦) هو عبيد بن المغيرة ، أحد المجهولين ، من الثالثة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٧٦/٢) ، والتهذيب (٢٤٥/١٢) .
(٦٢٧) ذرب اللسان : حدثه .

(٦٢٨) صحيح . وإسناده ضعيف . سبق تخريجه .
(٦٢٩) ابن بشير السلمى ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، لكنه كثير التدليس ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٤٢/٨) ، الجرح والتعديل (١١٥/٩) ، تاريخ بغداد (٨٥/١٤) ، تذكرة (١٤٨/١) .
(٦٣٠) مجهول لعدم التسمية .
(٦٣١) إسناده ضعيف . وأخرجه هناد بن السرى في الزهد مختصراً .

أنا غفار وابن آدم خطاء :

١٧٨ - حدثنا هارون ثنا سيار ثنا موسى بن سعيد الراسبي (٦٣٢) ثنا عون العقيلي (٦٣٣) قال : قرأت في التوراة ابن آدم خطاء ، وأنا غفار ، وخير الخطائين المستغفرون .

١٧٩ - حدثنا هارون ثنا سيار ثنا محمد بن مروان العجلي (٦٣٤) ثنا يونس بن عبيد قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : إنكم تكثرون من الذنوب ، فاستكثروا من الاستغفار ، فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفاراً سره مكان ذلك (٦٣٥).

١٨٠ - حدثني علي بن الحسن بن أبي مریم قال : قال رياح القيسي : « [لي نيف وأربعون ذنباً قد] » (٦٣٦) استغفرت لكل ذنب مائة مرة (٦٣٧).

١٨١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا أسد بن عمرو البجلي (٦٣٨) عن أشعث (٦٣٩) عن ابن سيرين قال سئل عن هذه الآية

(٦٣٢) لم أقف عليه .

(٦٣٣) ابن أبي شداد البصري ، مقبول ، من الخامسة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٩٠/٢) ، والتهذيب (١٧١/٨) .

(٦٣٤) أبو بكر البصري ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٢٠٦/١) ، الجرح والتعديل (٨٥/٨) .

(٦٣٥) حسن . أخرجه أحمد في الزهد (٣٨١/ص) ، وأبو نعيم (٢٣٠/٢) في الحلية . (٦٣٦) طمس بالأصل ، وأثبتته من صفة الصفوة .

(٦٣٧) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٦٨/٣) .

(٦٣٨) قاضي واسط ، روى عن ربيعة الرأي ، ومطرف ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (٢٠٦/١) .

(٦٣٩) الحداني ، أبو عبد الله ، من الخامسة ، صدوق ، روى عنه البخاري تعليقاً ، والأربعة في سننهم ، انظر : التقريب (٨٠/١) ، والتهذيب (٣٥٥/١) .

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم﴾ (٦٤٠).

قال ابن سيرين : أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبنى
إسرائيل في كفارات ذنوبهم (٦٤١).

كيف تداوى ذنوبك ؟

١٨٢ - حدثني محمد بن الحسين حدثني شهاب بن عباد (٦٤٢)
ثنا سويد بن عمرو الكلبي (٦٤٣) عن مسلمة بن جعفر (٦٤٤) قال :
حدثني أبو المحجل الأسدي (٦٤٥) قال : قال عون بن عبد الله : داووا
الذنوب بالتوبة ولرب تائب دعتة توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها .

(٦٤٠). سورة آل عمران : ١٣٥ .

(٦٤١) إسناده ضعيف .

(٦٤٢) البعيدى ، أبو عمر الكوفى ، ثقة من العاشرة ، أخرج له الشيخان ، والترمذى ،

وابن ماجه ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التهذيب (٣٦٧/٤) ، والتقريب (٣٥٥/١) .

(٦٤٣) أبو الوليد الكوفى ، ثقة ، عابد ، من كبار العاشرة ، أخرج له مسلم ، والنسائى

والترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (٣٤١/١) ، والتهذيب

(٢٧٧/٤) .

(٦٤٤) أحد المجهولين ، انظر : الميزان (١٠٨/٤) ، واللسان (٣٣/٦) .

(٦٤٥) اسمه قطن ، ذكره ابن أبى حاتم ، وسكت عنه ، انظر : الجرح والتعديل

(١٣٨/٧) .

قال وقال عون: قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجاة يؤثر فيها جميع ما أصابها فالموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب .
قال: وقال عون بن عبد الله: جالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب (٦٤٦).

١٨٣ - حدثنا علي بن الجعد أنبا سفيان بن سعيد قال : قال الشعبي : « التائب من الذنب ، كمن لا ذنب له (٦٤٧) ، ثم تلا : ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ (٦٤٨) .

محبة الله للشاب التائب :

١٨٤ - حدثنا الحكم بن موسى (٦٤٩) ثنا غسان بن عبيد (٦٥٠) عن أبي عاتكة (٦٥١) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب الشاب التائب » (٦٥٢) .

(٦٤٦) إسناده ضعيف أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٠/٤) بسنده عن المصنف .
(٦٤٧) إسناده صحيح . وأخرجه وكيع ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٢٦١/١) .
(٦٤٨) سورة البقرة : ٢٢٢ .
(٦٤٩) ابن أبي زهير ، البغدادى ، أبو صالح ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له البخارى تعليقاً ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٣٢ هـ . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، والتهذيب (٤٣٩/٣) .
(٦٥٠) الرق ، سكت عنه أبو حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (٥١/٧) .
(٦٥١) البصرى ، اسمه طريف بن سلمان ، ضعيف ، أخرج له الترمذى ، من الخامسة ، انظر : التهذيب (١٤١/١٢) ، والتقريب (٤٤٣/٢) .
(٦٥٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٠/٥) ، وأبو الشيخ في كتاب « الثواب » ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، انظر : الإحياء (٥/٤) ، كشف الخفاء (٢٨٦/١) ، الدرر (٤٥) ، تحاف السادة (٥٠٦/٨) ، السلسلة الضعيفة (٩٧) .

حال جرائم التائبين :

١٨٥ - حدثني محمد بن الحسين ثنا [بكر بن محمد البصري] (٦٥٣) ثنا سالم بن نوح العطار عن عمر بن موسى القرشي (٦٥٤) عن عون بن عبد الله قال : جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم ، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه « وكان يقول : « التائب أسرع دمعة ، وأرق قلبا » (٦٥٥).

متى يكون الذنب أنفع للعبد :

١٨٦ - حدثني محمد بن الحسين حدثني عياش بن عصام الكلبي (٦٥٦) ثنا مسلم الأعور (٦٥٧) عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : « اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه ، وندمه عليه مفتاح لتوبته ، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه ، حتى يكون أنفع له من بعض حسناته » (٦٥٨).

احذر أن تبطل عملك :

١٨٧ - حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (٦٥٩)

(٦٥٣) ما بين المعكوفتين طمس بالأصل ، وأثبتته من الحلية .
(٦٥٤) أحد المتروكين من الضعفاء ، انظر : الجرح والتعديل (١٣٣/٦) ، والميزان (٢٢٤/٣-٢٢٥) .
(٦٥٥) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم (٢٥١/٤) في الحلية بسنده عن المصنف .
(٦٥٦) أحد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٥/٧) .
(٦٥٧) هو مسلم بن كيسان ، أبو عبد الله الكوفي ، أحد الضعفاء ، من الخامسة ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (١٣٥/١٠) ، والتقريب (٢٤٦/٢) .
(٦٥٨) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥١/٤) بسنده عن المصنف .
(٦٥٩) روى عن معاذ النحوي ، والنضر بن شميل ، صدوق ، روى عنه أبو حاتم ، انظر : الجرح والتعديل (٢٨/٨) .

حدثني أبي عن أبي عبد الرحيم عن مقاتل (٦٦٠) عن الحسن : ﴿ لا تبطلوا أعمالكم ﴾ (٦٦١) قال : بالمعاصي (٦٦٢).

رجل بيني ويهدم :

١٨٨ - حدثني محمد بن الحسين ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن الجريري (٦٦٣) عن عبد الله بن شقيق (٦٦٤) أن النبي ﷺ قال لرجل « يا فلان ، إنك تبني ، وتهدم » (٦٦٥).

قال : يا رسول الله ، سوف أبني ، ولا أهدم . قال سليمان .
يعني يعمل الحسنات ، والسيئات .

١٨٩ - حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيى بن أبي بكير (٦٦٦) ثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني : قال : سمعت يزيد الرقاشي (٦٦٧)

(٦٦٠) البلخي ، ابن سليمان ، يكنى أبا الحسن ، كذبه . انظر : الميزان (١٧٣/٤) ،
والتقريب (٢٧٢/٢) .
(٦٦١) سورة محمد : ٣٣ . (٦٦٢) إسناده موضوع .

(٦٦٣) هو سعيد بن إلياس ، أبو مسعود ، البصري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٤ هـ . انظر : التقريب (٢٩١/١) ،
والتهذيب (٥/٤) .
(٦٦٤) العقيلي ، ثقة ، بصرى ، من الثالثة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ،
ومسلم ، والأربعة في سننهم ، مات سنة ١٠٨ هـ . انظر : التقريب (٤٢٢/١) ،
والتهذيب (٢٥٣/٥) .

(٦٦٥) إسناده ضعيف .
(٦٦٦) لقبه نسر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، حديثه
في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التهذيب (٢٨٥/١١) ، والتقريب
(٣٤٤/٢) .

(٦٦٧) هو يزيد بن أبان ، أبو عمرو البصري ، زاهد ، ضعيف ، من الخامسة ، أخرج
له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التاريخ الكبير (٣٣٠/٤) ،
والضعفاء للعقيل (١٩٨٣) ، الجرح والتعديل (٢٥١/٤) ، المحروحين (٢٩٨/٣) ، الميزان
(٤١٨/٤) ، التهذيب (٣١٠/١١) ، التقريب (٣٦١/٢) .

يقول : بلغنى أنه من ابتلى بذنب من [.....] (٦٦٨)
ذلك الذنب .

١٩٠ - حدثني محمد بن الحسين ثنا عمرو بن حريث (٦٦٩)
قال : سمعت أبا طالب القاص (٦٧٠) حدث عن عطية العوفي (٦٧١)
قال : بلغنى أنه من بكى على خطيئةٍ مُحييت عنه .
قال عمرو وحدثني الأشجعي عن أبي طالب عن عطية قال :
وكتبت له حسنة (٦٧٢) .

فضل البكاء على الخطيئة :

١٩١ - حدثني محمد قال ثنا خالد بن يزيد عن حازم بن
حسين (٦٧٣) عن مالك بن دينار قال : « البكاء على الخطيئة يحط
الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس » (٦٧٤) .

١٩٢ - حدثني محمد ثنا الصلت بن حكيم قال : بينا ذات ليلة
عند صاحبٍ لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة
يقول :

-
- (٦٦٨) طمس بالأصل .
(٦٦٩) روى عن برذعة بن عبد الرحمن ، وعمران بن سليمان ، سكت عنه أبو حاتم ،
انظر : الجرح والتعديل (٢٢٦/٦) .
(٦٧٠) لم أقف عليه ، ولكن في هذه الطبقة (أبو ضمرة القاص) انظر : الجرح والتعديل
(٣٩٨/٩) .
(٦٧١) هو سعد بن جنادة ، الجدلى ، صدوق يخطئ كثيراً ، ويدلس ، من الثالثة ،
أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، انظر :
التقريب (٢٤/٢) ، والتهذيب (٢٢٤/٧) .
(٦٧٢) إسناده ضعيف .
(٦٧٣) بصرى ، من مجهولين ، انظر : الميزان (٤٤٦/١) .
(٦٧٤) إسناده ضعيف .

ومالى لا أبكى على الذنب إننى أرى الذنب داء فى الجوانح والقلب فجعل عبد الرحمن يبكى ، ويقول : رد علينا أرى الذنب داء فى الجوانح والقلب . قال : فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج^(٦٧٥).

شؤم المعصية وبركة الطاعة :

١٩٣ - حدثنى إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب^(٦٧٦) ثنا مخلد عن هشام أو غيره عن الحسن قال : « العمل بالحسنة نور فى القلب ، وقوة فى البدن ، والعمل بالسيئة ظلمة فى القلب ، ووهن فى البدن »^(٦٧٧).

١٩٤ - وبه حدثنا مخلد عن خطاب العابد قال : إن العبد ليزنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجىء لإخوانه فيرون أثر ذلك عليه^(٦٧٨).

١٩٥ - حدثنى أبى^(٦٧٩) ثنا الأصمعى^(٦٨٠) عن المعتمر بن

(٦٧٥) إسناده ضعيف . لجهالة الصلت بن حكيم .

(٦٧٦) أبو عمران الأنطاكى ، صدوق ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والنسائى ، انظر : التهذيب (٣٣٦-٣٣٧/١٠) ، والتقريب (٢٨١/٢) .

(٦٧٧) إسناده حسن . ولكن يخشى من عننة هشام بن حسان .

● أخرج أبو نعيم (٣٣٠/٧) بسنده ، ولكن من قول الحسن بن صالح ، لا البصرى . (٦٧٨) سبق تخريجه .

(٦٧٩) هو محمد بن عبيد ، روى عن هشيم بن بشير ، وجريز بن عبد الحميد ، قال الخطيب : روى عنه ابنه أحاديث مستقيمة ، انظر : تاريخ بغداد (٣٧٠/٢) .

(٦٨٠) هو عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلى ، صدوق ، علم العربية ، وحجة فى النحو واللغة ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، انظر : التاريخ الكبير (٤٢٨/٥) ، والجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، المعبر (٣٧٠/١) ، والميزان (٦٦٢/٢) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، شذرات الذهب (٣٦/٢) .

سليمان عن أبيه قال : « إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلتة » (٦٨١).

تفسير الران على القلب :

١٩٦ - حدثني سريج بن يونس (٦٨٢) ثنا عباد بن العوام (٦٨٣) عن عاصم (٦٨٤) قال : سمعت الحسن في قول الله تعالى :

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٦٨٥).

« تدرون ما الإرانة ؟ الذنب بعد الذنب ، والذنب بعد الذنب ، حتى يموت القلب » (٦٨٦).

١٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي بدر ثنا يزيد بن هارون أنبا هشام عن الحسن قال : « إن الرجل ليعمل الحسنة ، فتكون نوراً في قلبه ، وقوة في بدنه ، وإن الرجل ليعمل السيئة ، فتكون ظلمة في قلبه ، ووهناً في بدنه » (٦٨٧).

(٦٨١) إسناده حسن . وأخرجه أبو نعيم (٣١/٣) في الحلية من طريق نصر بن علي عن الأصمعي به .

● أورده ابن الجوزي (٢٩٩/٣) في صفة الصفوة

(٦٨٢) ابن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، ثقة عابد ، أخرج له الشيخان ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (٢٨٥/١) ، والتهذيب (٤٥٧/٣) .

(٦٨٣) ابن عمر ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٥ هـ . انظر : التقريب (٣٩٣/١) ، والتهذيب (٩٩/٥) .

(٦٨٤) هو عاصم بن سليمان الأحول ، ثقة ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤٤/١٢) ، التهذيب (٤٣/٥) ، التقريب (٣٨٤/١) .

(٦٨٥) سورة المطففين : ١٤ .

(٦٨٦) إسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٦/٦) وعزاه لعبد بن حميد .

(٦٨٧) صحيح . سبق تخريجه .

١٩٨ - حدثني عبد الله بن أبي بدر ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد ابن عجلان (٦٨٨) حدثني الققعقاع بن حكيم (٦٨٩) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكته سوداء في قلبه ، فإن تاب ضقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يتسود قلبه » (٦٩٠) قال :
« فذلك قول الله تعالى :

﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ .

١٩٩ - حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا مضر بن نوح السلمي (٦٩١) ثنا عبد العزيز بن أبي رواد (٦٩٢) عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(٦٨٨) صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة في سنتهم ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب . (٢/٢٩٠) ، والتهذيب (٩/٣٤١) . .
(٦٨٩) الكنانى ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة فى سنتهم . انظر : التقريب (٢/١٢٧) ، والتهذيب (٨/٣٨٣) .
(٦٩٠) حسن . وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧) ، والترمذى (٣٣٣١) ، وابن ماجه (٤٢٤٤) ، وابن حبان (٢/١٤١) ، (٤/١٩٨) ، والبعغوى (٥/٨٩) فى شرح السنة ،
والحاكم (١/٥١٧) ، والطبرى (١/٨٧) ، (٣٠/٦٢) فى تفسيره ، والبيهقى (١٠/١٨٨) فى سننه .

(٦٩١) قال الذهبى : فيه جهالة ، أما العقيلي فقال : حديثه غير محفوظ ، انظر : الميزان (٤/١٢٣) .

(٦٩٢) صدوق عابد ، من الخامسة ، أخرج له البخارى تعليقا ، والأربعة فى سنتهم ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : الحلية (٨/١٩١) ، صفة الصفوة (٢/٢٢٨) ، التقريب (١/٥٠٩) .

« إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه » (٦٩٣).

٢٠٠ - حدثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث عن سفيان بن عيينة قال : كان يقال : « شر منزل ، ومتحور ذنب إلى غير توبة » (٦٩٤).

عمل الملكين في كل يوم :

٢٠١ - حدثني حمزة بن العباس أنبا وهب بن زمعة أنبا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قراءة قال : الملك الذي عن يمينه يكتب الحسنات ، والذي عن يساره يكتب السيئات ، والذي عن يمينه يكتب بغير إذن ، أو بغير شهادة ، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن ، أو بغير شهادة من الذي عن يمينه ، إذا قعد فأحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، وإذا مشى فأحدهما من بين يديه ، والآخر من خلفه ، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجله (٦٩٥).

٢٠٢ - حدثنا بندار (٦٩٦) ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي

(٦٩٣) إسناده ضعيف . أخرجه العقيلي (٢٩٥/٤) في الضعفاء الكبير ، وابن الجوزي (٣٠٢/٢) في العلل المتناهية ، وانظر الكلام على طرق الحديث في تعليق العراق على الإحياء (١٣/٤) .

(٦٩٤) إسناده ضعيف .

(٦٩٥) إسناده منقطع . وأورده السيوطي (١٠٣/٦) في الدر المنثور ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وأبى الشيخ في العظمة .

(٦٩٦) هو محمد بن بشار البصري ، ثقة ، من العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١٤٧/٢) ، والتهذيب (٧٠-٧٢) .

بشر^(٦٩٧) عن سعيد بن جبير^(٦٩٨): ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا ﴾^(٦٩٩) قال : الرَّجَاعِينَ إِلَى الْخَيْرِ^(٧٠٠).

قالوا لجلودهم :

٢٠٣ - حدثنا داود بن رشيد ثنا بقية عن مبشر بن عبيد^(٧٠١) عن زيد بن أسلم في قوله :

﴿ وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾^(٧٠٢).

قال : قالوا لفروجهم لم شهدتم علينا^(٧٠٣).

٢٠٤ - حدثني عبيد الله العتكي ثنا عبد العزيز بن السري^(٧٠٤) ثنا صالح المري عن حبيب أبي محمد أن الفرزدق قال :
يا أبا محمد ، إني لقيت أبا هريرة بالشام ، فقال لي : أنت الفرزدق ؟
قلت : نعم جعلني الله فداك . قال : أنت الذي تقول الشعر ؟ قال :

(٦٩٧) هو بيان بن بشر الكوفي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : التقريب (١١١/١) ، والتهذيب (٥٠٦/١) .

(٦٩٨) إمام ، حافظ ، فقيه ، مفسر ، أبو محمد الأسدي ، ثقة ، ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، قُتل سنة ٩٥ هـ شهيداً . انظر : طبقات ابن سعد (٢٥٦/٦) ، التاريخ الكبير (٤٦١/٣) ، الحلية (٢٧٢/٤) ، التذكرة (٧١/١) ، العبر (١١٢/١) ، التهذيب (١١/٤) ، شذرات الذهب (١٠٨/١) .

(٦٩٩) سورة الإسراء : ٢٥ .

(٧٠٠) إسناده صحيح .

(٧٠١) الحمصي ، أبو حفص ، كوفي الأصل ، متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، من السابعة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٢٢٨/٢) ، والتهذيب (٣٢/١٠) .

(٧٠٢) سورة فصلت : ٢١ .

(٧٠٣) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً .

(٧٠٤) الناقد ، مقبول ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، انظر : التقريب (٥٠٩/١) ، والتهذيب (٣٣٩/٦) .

اتق الله ، وانظر فعلك إن بقيت أن تلقى قوما يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن من رحمة الله (٧٠٥).

٢٠٥ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن الثوري عن حبيب (٧٠٦) عن عروة بن عامر (٧٠٧) قال : « إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه ، فيقول أما إني كنت مشفقاً منك فيغفر له » (٧٠٨).

٢٠٦ - وحدثنا محمد بن علي ثنا إبراهيم قال : سمعت فضيل ابن عياض يقول : « ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك باب المغفرة ، كيف ترى يكون جالك ؟ » (٧٠٩).

٢٠٧ - حدثنا محمد ثنا إبراهيم ثنا يوسف بن إبراهيم (٧١٠) عن أبي الصباح (٧١١) عن همام (٧١٢) عن كعب قال : « إن العبد ليزنب

(٧٠٥) إسناده ضعيف . والأثر حسن . سبق تخريجه .

(٧٠٦) هو حبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه ، وكان كثير التدليس والإرسال ، حديثه في الكتب الستة ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ . انظر : التقريب (١/١٤٨) ، والتهذيب (١/١٧٨) .

(٧٠٧) المكي ، اختلف في صحبته ، وأورده ابن حبان في ثقات التابعين ، حديثه عند أصحاب السنن انظر : التهذيب (٧/١٨٥) ، والتقريب (١/١٩) .

(٧٠٨) إسناده ضعيف . فيه ابن الأشعث ، وعن عنة ابن أبي ثابت .

(٧٠٩) أخرجه أبو نعيم (٨/١٠٠) في الحلية من طريق سلمة بن شبيب عن ابن الأشعث ، وأخرجه أيضاً (٨/٥٤) من طريق سلمة بن شبيب عن سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم من قوله .

(٧١٠) أبو شيبة ، الجوهري ، الواسطي ، ضعيف ، من الجائسة ، أخرجه له الترمذي ، وابن ماجه ، انظر : الجرح والتعديل (٩/٢١٨-٢١٩) ، والتقريب (٢/٣٧٩) .

(٧١١) لم أستطع تحديده .

(٧١٢) همام بن منبه ، أخو وهب ، ثقة ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٢ هـ . انظر : التهذيب (١١/٦٧) ، والتقريب (٢/٣٢١) .

الذنب الصغير فيحقره ، ولا يندم عليه ، ولا يستغفر منه ، فيعضم عند الله حتى يكون مثل الطود ، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ، ويستغفر منه فيصغر عند الله ، حتى يغفر له » .

٢٠٨ - وحدثنا محمد بن علي عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح^(٧١٣) وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب^(٧١٤) يقول : حدثني أبو عمران التميمي^(٧١٥) أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : « إن الرجل ليعمل بالحسنة ، فيتكل عليها ، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله ، وقد أحطن به ، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقي آمناً »^(٧١٦).

آخر كتاب التوبة

والحمد لله كثيراً وصلى الله على محمد المبعوث بشيراً ونذيراً
وعلى آله الذين طهرهم تطهيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل

(٧١٣) أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت ، فقيه زاهد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، مات سنة ١٥٨ هـ . انظر : التقريب (٢٠٨/١) ، والتهذيب (٦٩/٣) .
(٧١٤) المصري ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (٣٦٣/٢) ، التهذيب (٣١٨/١١) .
(٧١٥) هو أسلم بن يزيد ، من الثالثة ، ثقة ، بصرى ، أخرج له النسائي في سننه ، انظر : التقريب (٦٤/١) ، والتهذيب (٢٦٥/١) .
(٧١٦) إسناده صحيح . أخرجه ابن المبارك (١٦٣) في الزهد عن حيوة ، وعزاه الحافظ في الفتح (٢٦١/١١) لأسد بن موسى في الزهد .

❀ الفهارس العلمية ❀

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس أطراف الأحاديث .
- ٣ - فهرس أطراف الآثار .
- ٤ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٥ - فهرس الأعلام .

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية
بالسورة

رقم النص
بالكتاب

الآية

﴿ سورة البقرة ﴾

١ ١٦٨ ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾
١٨٣ ٢٢٢ ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾

﴿ سورة آل عمران ﴾

١٨١/٣٢/٢٠ ١٣٥ ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ﴾

﴿ سورة النساء ﴾

١٤١ ١٧ ﴿ يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ﴾
٢٠ ١١٠ ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم ... ﴾

﴿ سورة التوبة ﴾

٤٥ ١٠٢ ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً ... ﴾

﴿ سورة هود ﴾

١٦ ١١٤ ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ﴾

﴿ سورة الإسراء ﴾

٢٠٢ ٢٥ ﴿ فإنه كان للأوابين غفورا ﴾

﴿ سورة النور ﴾

١٧ ٢٢ ﴿ وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ... ﴾

﴿ سورة الأحزاب ﴾

﴿ وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ﴾ ٥ ٣٢

﴿ سورة سبأ ﴾

﴿ وأنتى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ ٥٢ ١٤٥

﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ ٥٤ ١٤٦

﴿ سورة يس ﴾

﴿ اليوم نختم على أفواههم ﴾ ٦٥ ١٨

﴿ سورة ص ﴾

﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ ٢٥ ٣٨

﴿ سورة غافر ﴾

﴿ حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴾ ٣-١ ٨٤

﴿ * غافر الذنب ﴾

﴿ سورة الجاثية ﴾

﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ ٢١ ١٠٤

﴿ سورة محمد ﴾

﴿ لا تبطلوا أعمالكم ﴾ ٣٣ ١٨٧

﴿ سورة ق ﴾

﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ ١٨ ١٦٧

﴿ سورة الرحمن ﴾

﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ٤٦ ٥٣

﴿ سورة المطففين ﴾

﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ ١٤ ١٩٨/١٩٦

٢ - فهرس أطراف الأحاديث

رقم النص بالكتاب	الراوي	طرف الحديث
١٧	عبد الله	أذهبوا بصاحبكم فاقطعوه
٥٩	أنس	استغفر
١٩	ابن عمر	أقل من الذنوب يهن عليك الموت
٨١	أبو هريرة	إن ربكم يقول : كل حسنة بعشر أمثالها
٩٢	أنس بن مالك	إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم
١٩٨	أبو هريرة	إن العبد إذا أذنب ذنباً
٢٥٠	أبو هريرة	إن الله عفا لأمتي
٢٧	أبو هريرة	إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة
١٩٩	ابن عمر	إن الله لينفع العبد بالذنوب يذنبه
١٨٤	أنس بن مالك	إن الله يحب الشاب التائب
	عبد الرحمن	إن الله يقبل توبة العبد
١٥٠	البيلماني	
١٤	عبد الله	إن المؤمن يرى ذنوبه
١٧٥	الأغر المزني	إنه ليغان على قلبي
١٥٢	أنس	إني لأتوب في اليوم مائة مرة
٣/٣	سهل بن سعد	إياكم ومحقرات الذنوب
١٧٦	حذيفة	أين أنت من الاستغفار ؟
٢٥	أبو هريرة	الأعمال ستة : عمل بمثله
٨٥	ابن عباس	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
٢٣	ابن عمر	الطابع معلق بقائمة عرش الله

١٤	عبد الله	لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن
٧٢	أبو بكر	ما أصر من استغفر
٨٣	أبو بكر	ما من عبد يذنب ذنبا
١٣٧	عقبة بن عامر	مثل الذى يعمل السيئات ، ويعمل الحسنات
١٧٤	ابن عباس	من أكثر من الاستغفار
٤	غائشة	من سره أن يسبق الدائب المجتهد
٢٦	ابن عباس	من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
١٨	أنس بن مالك	هل تدرون ممن ضحكت ؟
٧٧	أبو رافع	هى أكثر من أن تحصنى
١٦	ابن مسعود	ولن عمل بها من أمتى
١٣١	اللاجلاج	لا تقولوا خبيث فوالله هو أطيب
١٧٣	ابن عباس	لا صغيرة مع إصرار ، ولا كبيرة مع استغفار
٧٩	أبو إدريس الخولاني	لا يهلك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير
١٨٨	عبد الله بن شقيق	يا فلان إنك تبني وتهدم
١٥٣	ابن عباس	يؤتى بحسنات العبد وسيئاته



٣ - فهرس أطراف الآثار

رقم النص بالكتاب	القائل	طرف الأثر
١٥١	سلمان	إذا أسأت سيئة في سريرة
٦٨	أبو سليمان	إذا ذكرت الخطيئة لم أشته الموت
	الداراني	
٢	الحسن	إذا رأيت في ولدك ما تكره
١١٤	ابن مسعود	إذا رأيتم الرجل مثكم قارف ذنبا
١٢٠	فرقد السبخي	إذا عصم رجل من ذنب سبع سنين
١٧٠	الحكم	إذا كثرت ذنوب العبد
١٠٥	محمد بن سودة	استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
٦٥	ابن السماك	أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف
٦١	حفص بن ميسرة	أصلح ما بقي من عمرك
١٨١	ابن سيرين	أعطانا الله هذه الآية مكان
١٦٢	أبو حازم	اعلم إنك إن مت لم ترفع
٣١	ابن مسعود	أكبر الكبائر الشرك بالله
١٥٨	الحسن	أكثروا من الاستغفار في بيوتكم
٥	موسى	إلهي ما الذي يخلصني من عقابك
	عليه السلام	
٤٦	شيخ من قريش	أما بعد فإن العصمة ثمرة التوبة

٧	الحجاج	امراً عجل عن الله أمره
١٠١	جعفر بن محمد	امرتني فلم اثمر وزجرتني فلم أزدجر
١٤٩	بكر بن عبد الله	إن أعمال بني آدم ترفع فإذا رفعت
٤٩	أبو رافع	إن إقامة العبد على الذنب
١٣	الفرزدق	إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس
٦٢	طلق بن حبيب	إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد
٧٦	محمد بن يوسف	إن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة
	الأصبهاني	
١٤٨	الحسن	إن ذلك لعون حسن
٢٠٥	عروة بن عامر	إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه
١٣	محارب بن دثار	إن الرجل ليزنب الذنب
١٩٥	سليمان	إن الرجل ليصيب الذنب في السر
١٩٧	الحسن	إن الرجل ليعمل الحسنة
٢٠٨	أبو أيوب	إن الرجل ليعمل بالحسنة
	الأنصاري	
٢٠٧	كعب	إن العبد ليزنب الذنب الصغير
١٩٤ ٥٤	خطاب العابد	إن العبد ليزنب فيما بينه وبين الله
٩١	سلام بن مسكين	إن القرآن يذكركم على ذنوبكم
٤٤	بكر بن عبد الله	إن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه
٥٠	زهير البائي	إن كنت سلمت من المعاصي
٧٠	عن أبي حاتم	إن الناس يقولون إن الحاج
٢٠٤	هريرة	أنت الفرزدق
٤٧	براهيم بن أدهم	إنك إن أدمنت النظر
١١٣	أبو الزبير	إنكم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً
١٧٩	بكر بن عبد الله	إنكم تكفرون من الذنوب
١١١	أبو سعيد	إنكم لتعملون أعمالاً
٥٧	علي بن حسين	إنما التوبة بالعمل

٢٠	عبد الله	إني لأعلم ايتين في كتاب الله
١٨٦	عون بن عبد الله	اهتمام العبد بذنبه داغ إلى تركه
١٦٨	الأحنف بن قيس	أوحى الله إلى الحافظين اللذين
١٢	مجاهد	أوحى الله إلى داود : اتق لا يأخذك الله ...
٤٢	مسروق بن سفيان	أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مسروق بن سفيان
		مات
١٤٠	مجاهد	الأوب الخفيظ الذي يذنب الذنب سراً
٤٨	لعله إبراهيم بن أدهم	أى أخى انشر أعمالك على نفسك
١٥٩	لقمان	أى بنى عود لسانك

﴿ حرف الباء ﴾

٦٤	فضيل بن عياض	بقدر ما يصغر الذنب عندك
١٦٠	بكر بن عبد الله	بلغنا أن داود كان يدعو على الخطائين
١٤٣	الخليل بن عبد الله	بلغنى أن الله إذا رضى عن عبد
١٧١	مالك بن دينار	بلغنى أن فتى أصاب ذنباً
١٩٠	عطية العوفى	بلغنى أنه من بكى على خطيئة محيت عنه
١٩٢	الصلت بن حكيم	بيننا ذات ليلة عند صاحب لنا
٩٠	سفيان بن عيينة	بينما أنا أطوف بالبيت
١٣٨	شهر بن حوشب	بينما المسيح فى رهط من الحوارين
١٩١	مالك بن دينار	البكاء على الخطيئة يحط الخطايا

﴿ حرف التاء ﴾

١٣٥	الحسن	تدرون ما الإرفة ؟
١٣٥	الجراح بن عبد الله	تركت الذنوب خشية أربعين سنة
٩٥	الفضيل بن عياض	تسأله الجنة وتأتى ما يكره
٢٢	إبراهيم بن عيسى	توبة من ذنب أو نصيحة من قلب
	اليشكرى	

التائب من الذنب كمن لا ذنب له
التوبة
الشعبي ١٨٣
أسلم بن عبد الملك ١٤٦

﴿ حرف الثاء ﴾

ثلاثة لا يلامون على غضب
فضيل بن عياض ١٦٩

﴿ حرف الجيم ﴾

جالسوا التوابين
جرائم التوابين منصوبة بالندامة
جزاء المعصية الوهن في العبادة
عمر ١٤٤
عون بن عبد الله ١٨٥
على ١٤٢

﴿ حرف الحاء ﴾

الحمد لله هذه علانية حسنة
محمد بن واسع ١٣٣

﴿ حرف الخاء ﴾

خلتان من أخبرك أن الكرم
خياركم كل مفتن تواب
زيد بن أسلم ٥١
العوام بن حوشب ١٧٧

﴿ حرف الدال ﴾

داووا الذنوب بالتوبة
دعوه لا تنفروه
عون بن عبد الله ١٨٢
عيسى بن مريم ١٣٢

﴿ حرف الذال ﴾

ذنب لي ذكرته فكيت
ذنبى ذنبى
لذكر ذكران
الحسن ١٥٥
داود ٣٨
بلال بن سعد ١٢٧

الذنب على الذنب يميت القلب
الذنوب أربعة

محمد بن واسع ١٦٣
ابن مسعود ٣٢

﴿ حرف الراء ﴾

الران أيسر من الطبع
الرجا عين إلى الخير

سجاهد ٢٤
سعيد بن جبير ٢٠٢

﴿ حرف الزاي ﴾

زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا

عيسى بن مريم ١٢٤

﴿ حرف السين ﴾

سبحان خالق النور
سمعنا أنهما عند ناييه

داود ٥٨
سفيان ١٦٧

﴿ حرف الشين ﴾

شر منزل ، ومتحور ذنب

سفيان بن عيينة ٢٠٠

﴿ حرف الطاء ﴾

طوبى لعبد لم يسلك سبيل الآئمة

سلام بن مسكين ١٠٢

﴿ حرف العين ﴾

عد إن المسيء قد عفى عنه

إبراهيم ٦٩
بن الحسين

عمله الذنب من جهالته
العجب لمن عرف الله وجلاله
العمل بالحسنة نور في القلب

ابن عباس ١٤١
بعض الملوك ٩٤
الحسن ٢٩٣

﴿ حرف القاف ﴾

٢٠٣	زيد بن أسلم	قالوا لفروجهم لما شهدتم علينا
١٧٨	عون العقيلي	قرأت في التورة ابن آدم خطاء
١٠٣	مالك بن دينار	قرأت في الحكمة أن الله يقول :
١٦٤	م-اهد	القلب هذا وبسط كفه

﴿ حرف الكاف ﴾

١١٩	يعقوب بن محمد	كان رجل من أهل البصرة
١٥٦	زهير السلولي	كان رجل من بلعانيين قد لهج
١٦٥	الشعبي	كان عبد الله يخرج إلينا
٣٦	سكرم الأزدي	كفاك همك بذهنك من توبتك
٦٠	ابن عباس	كل ذنب أصبر عليه العبد كبير
١	قبادة	كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان
٥٦	الخضر	كن نفاعا ولا تكن ضرارا
٨٤	ثابت	كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة
١٠٠	جعفر بن محمد	كيف اعتذر وقد احتججت
١٤٧	جعفر بن برقان	كيف لا يشتهى أحدنا
١٦٦	علي	لسان العبد قلم الملك
٤٠	يونس	لو كان أهمتهم ذنوبهم
١٨٠	رياح القيسي	لي نيف وأربعون ذنبا
٩٨	عبد الله بن ثعلبة	الله يحفظك بأحراسه
٦٧	مالك بن دينار	اللهم أنت أصلحت الصالحين فأصلحنا
٥٥	إبراهيم بن أدهم	اللهم انقلني من ذل معصيتك
١٠٨	رابعة العدوية	اللهم قد وهبت لك من ظلمي
١٠٧	حزم بن أبي حزم	اللهم من ظلمناه بمظلمة
١٠٦	محمد بن سوقة	اللهم من ظن بنا خيرا

﴿ حرف الميم ﴾

- ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله
ما أنفع الحياء ؟
ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً
بحسب بن أبي كثير ٥٢
لبعض الحكماء ٩٦
عبد الملك ٧٣
بن موسى
أبو عثمان النهدي ٤٥
خالد بن معدان ٩٣
فضيل بن عياض ٢٠٦
مكتوب في التوراة : يا ويح ابن آدم رجل من فقهاء أهل الشام ١٣٤
الملك الذي عن يمينه يكتب
ابن جريج ٢٠١
عبد الله بن عمرو ١١٧
الأوزاعي ٧٢
ابن سيرين ٤١
ما في القرآن آية أرجى عندي من قوله
ما من إنسان إلا والشيطان متبطن فقاره
ما يؤمنك أن تكون بارزت الله
من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه
من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب
مه أيها الرجل

﴿ حرف النون ﴾

- نحن لا نريد أن نموت
الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله
أبو حازم ١٦١
سعيد بن المسيب ٧٨

﴿ حرف الهاء ﴾

- هو الرجل يريد أن يذنب الذنب
إبراهيم ومجاهد ٥٣

﴿ حرف الواو ﴾

- والله لقد أمهلكم حتى كأنه أمهلكم
وما يدريك باين آدم لعلك
ويحي من يوم ليس كالأيام
ابن السماك ٩٩
الحسن ١٥٤
علي بن فضيل ٧١

﴿ حرف اللام ألف ﴾

- لا تثقن بكثرة العمل
لا ترى أنك خلوت بخطيئتك
لا خير في الدنيا إلا لرجلين
- ابن عون ١٣
منصور بن عمار ٨٦
ميمون بن مهران ٨٠

﴿ حرف الباء ياء ﴾

- يأبىها الناس لا تكونوا أعوانا للشيطان
يأبى لا تؤخر التوبة
يأبى لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل
- أبو هريرة الأسلمي ١١٥
وعائد بن عمرو
لقمان ٢٩
وهب بن منبه ٢٨

﴿ يأبىها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان ﴾



٤ - فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	رقم النص بالكتاب
إذا كان	وتنفذ	٤	٨٨
ألسنا	الذنوب	٢	٣٥
إلى الله	الدهر	٤	١٢٩
أنوح	الظهر	٢	٦٦
بكيت	البكاء	٢	١٥٦
تلقي	يشعر	٥	٣٤
ركوب	إدمانها	٢	٩
ضحيت	قالصا	٤	١٩
فخذ لك	يدبر	٣	٨٩
قدسى	القلب	٥	١٨
كفى	احتقارها	٣	١٠
كن حيا	مجيد	٢	٣٣
ما تنقصنى	اللعب	٦	١٢٨
مآثم	اللحودا	٩	١١
وكيف	ركوب	٢	٨
لا تنس	تباشره	٩	٧٤
يأياها الخالى	وغصاته	٥	٨٧
يا غافلا	والكبيرة	١٠	١٢٦
يا مدمن	ثانيكا	٢	١٠

٥ - فهرس الأعلام

(حرف الألف)

٢٠٧/٢٠٦/١٦٦/٥٣/٢٠/٥	إبراهيم
/٥	إبراهيم بن أبي عيلة
٥٥/٤٧	إبراهيم بن أدهم
٢٠٥/٢٠٠	إبراهيم بن الأشعث
٦٩	إبراهيم بن الحسين
٣٥	إبراهيم بن داود
٦٥	إبراهيم بن رجاء
١٩٣/١٤٩	إبراهيم بن سعيد
١٧٧	إبراهيم بن عبد الله الهروي
٩٧	إبراهيم بن عمرو
٢٢	إبراهيم بن عيسى الشكري
١٧٦	أحمد بن إبراهيم الموصلي
٧٥/٦٨/٦٨	أحمد بن أبي الخواري
٩	أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي
٣٣	أحمد بن أبي نصر
٨٥	أحمد بن بديل النامي
٤٦	أحمد بن الحارث بن المبارك
٧٥	أحمد بن عاصم
١١	أحمد بن محمد الأزدي
١٦٦/٩٥	إسحاق بن إبراهيم
٢٠	إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن
١٤٦/١٢٥/١٢٤/٩٣/٥٦/٣١	إسحاق بن إسماعيل

١٣٤	إسحاق بن حاتم
٣٨	إسحاق بن حاتم المدائني
٢٩	إسحاق بن سليمان الرازي
٥١	إسحاق بن عيسى
١٨١	أسد بن عمرو البجلي
١٤٦	أسلم بن عبد الملك
١٤٨	إسماعيل
١٢٣/١٠٣	إسماعيل بن إبراهيم
١٤٧	إسماعيل بن أبي الحارث
١٧٠	إسماعيل بن عليّة
١٣٠	إسماعيل بن عمر
١٨١/٦٣	أشعث بن شعبة
٣	أنس بن عياض
٤٣	أنس بن عياض أبو ضمرة
١٨٤/١٥٢/٩٢/٥٩/١٨	أنس بن مالك
١٢٣/٧٩	أيوب
٤٩	أيوب بن سويد

(حرف الباء)

١١١	بدل بن المحبر
١٥٤	بسطام بن مسلم
٢٦/٢٥	بشار بن موسى
٦١	بشر بن روح المهلبى
٨٤	بشر بن معاذ
١٥٤	بشر بن هلال الثميرى
٢٥	بشير بن سريح
٤٢	بقية بن الوليد

١٢٧	بلال بن سعد
١٧٩/١٦٠/٤٩/٤٤	بكر بن عبد الله المزني
١٨٥	بكر بن محمد البصري

(حرف الثاء)

٨٤/٥٩	ثابت
١١٥/٦	ثابت البناني
١٩٣	ثور بن يزيد

(حرف الجيم)

١١٣	جابر
١٥٣	جابر بن زيد
١٠٤	جارية الأنصاري
١٣٥	الجراح بن عبد الله الحكمي
١٢٤/٥٦/١٧/١٤	جرير
٤٠	جسر أبو جعفر
٢٦	الجعد أبو عثمان الإشكري
١٧١	جعفر
١٤٧	جعفر بن يرقان
١٥٤/١٣٣	جعفر بن سليمان
٢٦	جعفر بن سليمان الضبيعي
١٠١/١٠٠	جعفر بن محمد

(حرف الحاء)

١٤	الحارث بن سويد
٦	الحارث بن عبيد الأيادي
٤٠	الحارث بن محمد التميمي
١٩١	حازم بن حسين

٧٢	حامد
٢٠٥	حيب
٢٠٤	حيب أبى محمد
١٤١/٢٤/٧	الحجاج
٤٥	الحجاج بن أبى زئب
٢	حجاج الأعور
١٤٢/١٣٦	حجاج بن محمد
١٧٦/١٦٤	حذيفة
٤١/٢٢	حزم
٦٠٧.	حزم بن أبى حزم
/١٤٨/١٤٧/١٢٣/٧٠/٧/٢	الحسن
/١٩٣/١٨٧/١٥٨/١٥٥/١٥٤	
/١٩٧/١٩٦	
٥٠	الحسن بن سعيد الباهلى
١٨٧/١٦٧	الحسن بن شقيق
١٦٧/٤٤	الحسن بن الصباح
١٢٧	الحسن بن عبد العزيز
٧٨	الحسن بن قرعة
١٦٤/١٥٨/٢٤	الحسن بن محبوب
٣٢	الحسن بن موسى
١١٥/١١٤	الحسن بن موسى الأشيب
٤١	الحسن بن يحيى العنبرى
١٠٦/١٠٥	حسين الجعفى
١	حسين بن على الجعفى
٢٠	حسين بن محمد
٩٢	الحسين بن أبى الأسد
١٢٠	الحسين بن السكن البصرى

/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٧٤/٦٦/٦٥

١١٨/٩٠

١٥٣

٦١

٧٠

١٥٣

٦٧

١٧٤

١٨٤

٤٩

١٨٨/١٣٢/١١٥

٨٤

١٣٨

٢٠١/١٣٧

١٣٤

١١٢

٢٠٨

(حرف الخاء)

١٧٥

١٣١

٩٣

١٩١/٧٧

١٩٤/٥٤

١٦٩

(حرف الدال)

٥٨/١٢

الحسين بن عبد الرحمن

الحسين بن قزعة

حفص بن ميسرة

حكاهم الرازي

الحكم بن أبان

الحكم بن سنان

الحكم بن مصعب

الحكم بن موسى

حماد بن حميد

حماد بن سلمة

حماد بن واقد

حمزة

حمزة بن العباس

حميد الأعرج

حميد بن هلال

حيوة بن شريح

خالد بن خداح

خالد بن اللجلاج

خالد بن معدان

خالد بن يزيد

خطاب العابد

خلف بن هشام

داود

١٣٢/١١١

٢٠٣/٨٦

١٦٣

١٠٤

١٢٠

داود بن أبي هند

داود بن رشيد

داود بن المحبر

داود بن يزيد

ديلم بن غزوان

(حرف الراء)

٧٩

٦٠

١٥٧

٣٩

١٨٠

الربيع بن بدر

الربيع بن صبيح

الربيع بن نافع

روح بن الفرج

رياح القيسي

(حرف الزاي)

٨٣

١٢٥

١٤٨

٥٠

١٥٦

١١٤

٩٢

١٦٦

٢٠٣/١٥٠/٥١

٨١

٤٤

١٣٢

الزبير بن أبي بكر

زرارة بن أوفى

زكريا بن عدى

زهير البالى

زهير السلولى

زهير بن معاوية الجعفى

زياد الحميرى

زيد

زيد بن أسلم

زيد بن جدعان

زيد بن الحباب

زيد بن عوف

(حرف السين)

١٢٤	سالم بن أبي الجعد
١٤٩	سالم أبو غياث العتكي
١٨٥	سالم بن نوح العطار
١٩٦	سريج بن يونس.
٦٢	سعد بن إبراهيم
٨٣	سعد بن سعيد بن أبي سعيد
٦	سعيد بن أشعث
١٥١	سعيد بن بشير الشامي
٣٩	سعيد بن أبي أيوب
٧٧	سعيد بن أبي مريم
٢٠٢	سعيد بن جبير
٨٥	سعيد الحمصي
١٧٣	سعيد بن سليمان
١٣٩	سعيد بن سنان
١٣٣/١١٦/٤٠/٢٢	سعيد بن عامر
١٢٧	سعيد بن عبد العزيز
٨١/٧٨	سعيد بن المسيب
١١٨	سعيد بن وهب
١٦٧/١٤٦/١٢٥/١١٣	سفيان
١٨	سفيان الثوري
٧٨	سفيان بن حبيب
١٨٣	سفيان بن سعيد
٢٠٠/٩٣/٩٠/٣٨	سفيان بن عيينة
١٠٢/٩١	سلام بن مسكين
٨٥	سلم بن سالم

١٥١	سلمان
٢٣	سليمان التيمي
١٨٨	سليمان بن حرب
١٦٣	سليمان بن الحكم بن عوانة
٢٣	سليمان بن مسلم
٣	سهل بن سعد
٤٣	سهل بن سعد الساعدي
٤١	سهيل
١٠١/٦٧/٤	سويد بن سعيد
١٨٢	سويد بن عمرو الكلبي
١٧٩/١٧٨/١٧١	سيار

(حرف الشين)

٢٠٢/٥٣	شعبة
١٨٢	شهاب بن عباد
١٣٨/١٣٢	شهر بن حوشب

(حرف الصاد)

١٤٢	صالح بن شهاب
٠٤/١٠٣	صالح المري
١٥٥	صحار العبدي
١٣١	صدقة بن خالد
١١٧	صفوان بن سليم
١٩٢/٣٦	الصلت بن حكيم
١٤٨	الصلت بن فيروز

(حرف الطاء)

١٠	طلحة بن عبيد الله
----	-------------------

(حرف العين)

١٩٦	عاصم
٨٥	عاصم الحذامي
١٩٦	عباد العوام
١١٢	عبادة بن قرص
١٣٧/٨	عبدان بن عثمان
١٦٥/١٣٩/١٣٨/٢٠/١٧/١٤	عبد الله
١٩٨/١٩٧/١٧٤	عبد الله بن أبي بدر
٩٨	عبد الله بن ثعلبة
١٨٨	عبد الله بن شقيق
١٧٤	عبد الله بن عباس
٧٨	عبد الله بن عبد الرحمن المعمرى
١٦٨	عبد الله بن عبيد بن عميرة
١١٧	عبد الله بن عمرو
٢٤	عبد الله بن كثير
٢٠١/١٣٧/٧٢/٣٣/٩/٨	عبد الله بن المبارك
١٦٨	عبد الله بن محمد
٣٩	عبد الله بن الوليد
١٣٨	عبد الحميد بن بهرام
٢٥	عبد الرحمن الأعرج
١٥٠	عبد الرحمن البيلماني
١٤٤/١٤١/١٤٠/١٢٣	عبد الرحمن بن صالح
١٨١	عبد الرحمن بن صالح الأزدي
١٠٧	عبد الرحمن بن مهدي
٢١	عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية

٧٦	عبد الصمد بن محمد
٥٧	عبد العزيز بن الخطاب
١٩٩	عبد العزيز بن ألى رواد
٢٠٤	عبد العزيز بن السرى
٢١	عبد الكرىم المكتب
١٣٤	عبد المجىد بن عبد العزيز
١٤٥	عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
١١٢	عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى
٧٣	عبد الملك بن موسى
٨١	عبد الوارث بن سعىد
٥١	عبدة بن سلیمان
١١٥	عبىد الله بن زىاد
١٩	عبىد الله بن العباس بن الربىع الحارثى
٢٠٤	عبىد الله العتكى
٢٦	عبىد الله بن عمر
١٥٦	عبىد الله بن محمد التىمى
١٨	عبىد المكتب
٢٩	عثمان بن زائدة
٥٨	عثمان بن ألى غاتكة
١٧٢	عثمان بن واقد
٩٢	عدى بن ألى عمارة
٢٠٥	عروة بن عامر
٨٥/٤	عطاء
١٩٠	عطىة
١٩٠	عطىة العوفى
١٦٨	عقبة بن ألى الصهباء
١٣٧	عقبة بن عامر

١٣	عقبة بن مكرم العمى
٢٠	علقمة
١٢	العلاء بن المسيب
١٧٧/١٦٦/١٤٢	على
٧	على بن بزيع
٨٩	على بن جبلة
١٨٣/٧٩/٥٣	على بن الجعد
١٨٠	على بن الحسن بن أبي مریم
٦٧	على بن حسين
٢٧	على بن زيد
١٣٦/٨٣/٦	على بن أبي طالب
٧١	على بن فضيل
٦٣	على بن أبي مریم
١٤٣	على بن مسلم
٤	علي بن مسهر
١٦٤	عمار بن سيف
١٨٩	عمارة بن زاذان الصيدلاني
١٤	عمارة بن عمير
١٤٥/١٤٤	عمر
٥٩	عمر بن أبي خليفة
١٢٧	عمر بن أبي سلمة
٥	عمر بن عبد العزيز
١٨٥	عمر بن موسى القرشي
١٦٠	عمر بن يحيى بن نافع الثقفي
٧١	عمران بن موسى
٥٥	عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي
١٩٠	عمرو بن حريث

٤٣	عمرو بن محمد الناقد
١٢	عمرو بن مرة
١٧٧/٢١	العوام بن حوشب
٦٩/٦٨	عون بن إبراهيم
١٨٥/١٨٢/١٤٤	عون بن عبد الله
١٨٦	عون بن عبد الله بن عتبة
١٧٨	عون العقيلي
١٨٦	عياش بن عصام الكلبي
١٢٤	عيسى بن مريم

(حرف الغين)

١٨٤	غسان بن عبيد
-----	--------------

(حرف الفاء)

٨٠	فرات بن سلمان
١٢٠	فرقة السبخي
١٨	الفضيل بن عمرو الفقيني
٢٠٦/٢٠٥/١٦٩/٩٥/٦٤	فضيل بن عياض
١٦٤	الفيض بن إسحاق

(حرف القاف)

١	القاسم بن الوليد الهمداني
١٥٢/١٥١/١٢٥/١	قتادة
١١٢	قرة
١٦٨	قرة بن عيسى
١٩٨	الققعاع بن حكيم
٦٠	قيس بن سعد

(حرف الكاف)

١٤٧/٨٠

كثير بن هشام

٢٠٨

كعب

٣٩

كعب الأحبار

(حرف اللام)

١٥٩/٢٩

لقمان

١٤٠

ليث

١٧٠

ليث بن الحكم

(حرف الميم)

١٩٢/١٧١/١٠٣/٦٧

مالك بن دينار

١٧

مالك بن أبي زيد

٢

مبارك

٢٧

مبارك بن فضالة

٢٠٣

مبشر بن عبيد

١٦٥

مجالد

١٦٤/١٤٠/٥٣/٢٤/١٢

مجاهد

٣٨

مجاهد بن عبيد بن عمير

١٧٠

مجاهد بن موسى

١٦٦

مجمع التيمي

٣٤

مجيد بن طوق العنبري

١٣٠

محارب بن دثار

٢٠٧/١٩٢/١٩١/١٩٠/٤٧

محمد

٣٥

محمد بن أحمد بن محمد الأزدي

/٥٨/٥٧/٥٥/٥٤/٥١/٥٠/٤٩

محمد بن إدريس

١٠٠/٩٩/٩٨/٧٦/٧٥/٧١/٧٠

/١٠٢/١٠١

٥٢	محمد بن بشير الكندي
٥٢	محمد بن بكر السعدي
١٩	محمد بن بكر بن خالد
٧٧	محمد بن أبي بكر
١٦٦/١١٥	محمد بن جابر
١١٤	محمد بن حاتم
١٠٧	محمد بن حسان الأزرق
١٨٢/١٥٧/١٥٦/١٣٦/١٣٠/٣٦	محمد بن الحسين
١٩٠/١٨٩/١٨٨/١٨٦/١٨٥	
١٨	محمد بن حميد
٦١	محمد بن داود
٦٠	محمد بن داود القنطري
٤٧	محمد بن أبي رجاء القرشي
١٤١	محمد بن السائب
٦٣	محمد بن سعيد
١١٢/١١١	محمد بن أبي سمينة
١٠٦/١٠٥	محمد بن سوقة
١٥١	محمد بن صبيح السماك
١٥٠	محمد بن العباس بن محمد
٥٩	محمد بن عبد الله
١٥٠	محمد بن عبد الله بن راشد
٢	محمد بن عبد الله الأوزي
١٣١	محمد بن عبد الله الشعثي
٥	محمد بن عبد الله بن علاثة
١٩	محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني
٣٤	محمد بن عبد الرحمن التيمي
١٩٨	محمد بن عجلان

١٣	محمد بن أبي عدى
١٠٠/٩٩/٧٢	محمد بن على
٢٠٨/٢٠٦/٢٠٥	محمد بن على بن الحسن
٢٠٠/٧٢	محمد بن على بن شقيق
١٧٤	محمد بن على بن عبد الله بن عباس
٩٨	محمد بن على الهاشمي
٨٢	محمد بن عمر بن علي
٨٠/٧٣	محمد بن عمر المقدمي
١١٠	محمد بن عمران الضبي
١١٦	محمد بن عمرو
١٩٩	محمد بن عمرو بن العباس الباهلي
١٤١	محمد بن فضيل
١٠٠/٩٠/٦٤	محمد بن أبي القاسم
١٤٥	محمد بن كعب القرظي
١٧٩	محمد بن مروان العجلي
١٥٠	محمد بن مطرف
١٥٢	محمد بن المقدم العجلي
١٥٧	محمد بن المهاجر
٧	محمد بن مودود
١٤٢/٣٢	محمد بن هارون
٤٤	محمد بن نشيط الهلالي
١٦٣	محمد بن واسع
١٥٥	محمد بن وزير الواسطي
٣٤	محمد بن يحيى البصري
١٦٣	محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي
١٤٥	محمد بن يحيى الواسطي
٣	محمد بن يزيد الآدمي

٧٦	محمد بن يوسف الأصبهاني
١٥١	عمود بن خدّاش بن محمد
١٩٤/١٩٣	مخلد
١٤٨/٥٤	مخلد بن حسين
٤٢	مسروق بن سفيان
١٤٤/١٢٥/٦٢	مسعر
٣٦	مسكين بن عبيد
١٨٦	مسلم الأعور
١٨٢	مسلمة بن جعفر
١٣١	مسلمة بن عبد الله الجهني
١٩٩	مضر بن نوح التلّمي
١١٧	معاذ بن فضالة
١٦٠	معاوية بن عبد الكريم الثقفي
٦	معاوية بن قرّة
١٥٨	المعتمر
/١٩٥/١٥٩/١٥٣/١٥٢	معتمر بن سليمان
١٣٠	معروف بن واصل
١٨٧	مقاتل
٣٦	مكرم الأزدي
١٢٠/٩٢	المعلّى بن أسد
٧	المنذر بن الوليد - الجارودي
٥٣	منصور
٨٦	منصور بن عمار
٣٢	مهدى بن ميمون
١٨	مهران بن أبي عمر
٣٩/٥	موسى
١٤٩	موسى بن إسماعيل

١٥٣/٥٤	موسی بن آیوب
٥٧	موسی بن ألی حبیب الطائفی
١٧٨	موسی بن سعید الراسبی
٨١/٤٢	موسی بن عمران
١٠١	موسی بن عمر
٨٠	میمون بن مهران

(حرف النون)

١٩٩/٢٣	نافع
٧٧	نافع بن یزید
٢٠	نعیم بن ألی هند

(حرف الهاء)

١٧٩/١٧٨	هارون
١٦٨	هارون البربری
٢٢	هارون بن عبد الله
١٦٨	هاشم بن القاسم
٢٣	هاشم بن الولید الهروی
٩٦	هدبة بن خالد
١٠٢	هریم بن عثمان
١٩٧/١٩٣	هشام
١٧٧	هشیم
٢٠٧	همام
٥٢	الهیثم بن جمار
٤١	الهیثم بن عبید الصید

(حرف الواو)

٣٢	واصل
----	------

٣١	وبرة
١١٣	وكيع
١٩٨/١٧٤/٥٨	الوليد بن مسلم
٢٠١	وهب بن زمعة
٢٨	وهب بن منبه

(حرف الياء)

١٤٤	يحيى بن آدم
١٧	يحيى الجابر
١٧٢	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٤٢	يحيى بن عثمان
٢٠٢/١٦	يحيى بن سعيد
٣٢	يحيى بن عقيل
١٨٩/٥٢	يحيى بن أبي كثير
٥١	يزيد بن بزيح
٢٠٨/١٣٧	يزيد بن أبي حبيب
١٨٩	يزيد الرقاشي
١٩٧/١٤٥/٦٢/٤٥/٢٧/٢١	يزيد بن هارون
١٣١/٦٢/٤٥/٢٧/٢١	يعقوب بن عبيد
٥٨	يعقوب بن كعب
١١٩	يعقوب بن محمد
١٤٥	اليمان بن المغيرة
٢٠٧	يوسف بن إبراهيم
١	يوسف بن موسى
٤	يوسف بن ميمون
٧٣/٤٠	يونس
١٣٦	يونس بن أبي إسحاق

۱۵۷

۱۷۹

۵۹

یونس بن حلبس

یونس بن عیید

یونس بن محمد



(الكنى من الرجال)

١٤٢	أبو الأحوص
/٧٩	أبو إدريس الخولاني
١٠٤	أبو أسامة
١٧٦/١٣٦	أبو إسحاق
١٣٢	أبو إسحاق الآدمي
١١٤	أبو إسحاق الهمداني
٢٠٨	أبو أيوب الأنصاري
٥٩	أبو بدر
١٧٥	أبو بردة
١١٥	أبو برزة الأسلمي
٢٠٢	أبو بشر
١٧٢/١٣٥	أبو بكر
١١٦	أبو بكر بن إسحاق
١٤٢	أبو البيداء
١٥٨/١٥٧	أبو توبة
١٣٦	أبو جحيفة
١١/٧٠/٤٣/٣	أبو حازم
١٤٢	أبو حبرة
٦	أبو حفص
٧/٥	أبو حفص النجاري
١٥٥	أبو خليفة
١٧/١٦/١٤	أبو خيشمة
١٣٧	أبو الخير
٧٧/٤٩	أبو رافع

٢٦	أبو رجاء العطاردي
١١٣	أبو الزبير
١٥٨/١١١	أبو سعيد
٢٩	أبو سعيد الأشج الكندي
٦٨	أبو سليمان الداراني
١٦٩	أبو شهاب الخنات
١٧٣	أبو شيبة الخراساني
١٩٨/١٤١	أبو صالح
٣	أبو ضمرة
١٩٠	أبو طالب
٣١	أبو الطفيل
١٨٤	أبو عاتكة
٥٦	أبو عبد الله
١٧١	أبو عبد الله التيمي
١٦٥	أبو عبد الله الضبي
١٥٩	أبو عبد الله المديني
٥٥	أبو عبد الله الملطي
١٩٢	أبو عبد الرحمن
٨	أبو عبد الرحمن الأزدي
٢٠٨/٦٠/٣٩/٩	أبو عبد الرحمن المقرئ
١٨٧	أبو عبد الرحيم
١١٤	أبو عبيدة
١٦	أبو عثمان
٧٤	أبو عثمان المؤدب
٤٥/٢٧	أبو عثمان النهدي
١٠٦/١٠٥/١٠٤	أبو عقيل
٢٠٨	أبو عمر التجيبي

٦١	أبو عمر الصنعاني
١٤٢	أبو عمير بن النحاس
١١٧	أبو قابيل
١١٢	أبو قتادة
٧٩	أبو قلابة
١١٣/١٢	أبو كريب
١٧	أبو ماجد
١٨٢	أبو المحجل الأسدي
٢٠٤	أبو محمد
١٣٥	أبو مسهر
١٣١	أبو مسهر الدمشقي
٣١	أبو معاوية
١٧٦	أبو المغيرة
١١١	أبو نصر
١٧٢	أبو نصيرة
/١٣٨/١٢٥/٨١/٢٧/٢٥/١٣	أبو هريرة
٢٠٤/١٩٨	
١٦٤	أبو يزيد الرقي
٤٥	أبو يوسف الصيقل



من نسب لأبيه أوجده أو غيرهما

٢٨	ابن إدريس
٢٠١/٧٨/٢٤	ابن جريج
٩٦/٩٤/٧٢	ابن أبي الدنيا
٨٤	ابن الزبير
٩٩/٦٥/١٠	ابن السماك
١٨١/٤١	ابن سيرين
١٧٣/١٥٣/١٤١/٨٥/٦٠/٢٦	ابن عباس
١٩٩/٢٣/١٩	ابن عمر
٦٣	ابن عون
١٦٥	ابن عيينة
١٤٣	ابن أبي فديك
١١٠	ابن كناسة
٢٠٨/١٣٧	ابن لهيعة
١١٤/٣٢/٣١/١٦	ابن مسعود
١٧٣	ابن أبي مليكة

الأنساب والألقاب

١٦٨	الأحنف بن قيس
٢٠	الأصود
١٩٠	الأشجعي
١٣	الأشعث
١٩٥	الأصمعي
١٦٤/١٢٤/٣١/١٤	الأعمش
١٧٥	الأغر المزني
٧٢	الأوزاعي
١٦	التيمي
٢٠٥	الثوري
١٨٨	الجريزي
١٨٣/١٦٥/١٨	الشعبي
٢٠٤/١٣	الفرزدق
١٢	المحاريبي



(النساء)

١٠٨

٤

رابعة العدوية

عائشة





الصفحة

الموضوع

٥	تقديم
٦	بين يدي الكتاب
٩	المصنفات حول الموضوع
١١	توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف
١٤	وصف مخطوط الكتاب
١٥	صور المخطوط
١٨	أهمية الكتاب
١٩	ترجمة المصنف
٢٥	عملي في الكتاب
٢٩	سند المخطوط
٣٠	الشیطان داع إلى المعصية
٣١	الذنب لا ينسی
٣١	احذر صفائر الذنوب
٣٢	من سره أن يسبق
٣٣	التوبة تخلصك من عقاب الله
٣٥	الحجاج يتحدث عن التوبة
٣٥	حديث الشعراء عن التوبة
٣٦	ركوب الذنوب يميت القلوب
٣٧	أوصى الله إلى داود
٣٨	وصية أبي هريرة للفرزدق عن التوبة
٣٩	رؤية المؤمن والمنافق للذنوبهما
٤١	عظمة رحمة رب العالمين
٤٢	كفارة القبلة
٤٣	أول رجل قطع في المسلمين

٤٤	مجادلة العبد ربه
٤٥	كيف يهون عليك الموت ؟
٤٦	الآيات التي يغفر لقارئها
٤٧	دعاء آدم وتوبته
٤٩	الذنوب تطبع على القلوب
٥١	تضعيف حسنات التائبين
٥٣	وصية لقمان لابنه
٥٤	أكبر أربع كبائر
٥٥	أنواع الذنوب والمعاصي
٥٨	حال داود - عليه السلام - في يوم القيامة
٥٩	موسى يسأل ربه
٦٠	القصاص في يوم الخلاص
٦١	العصاة أموات على الأرض
٦٢	منزلة التائب عند الله تعالى
٦٣	أرجى آية في القرآن
٦٦	أدوى الداء الذنوب
٦٧	أكرم نفسك بطاعة ربك
٦٨	من آثار المعصية على العبد
٧٠	داود يناجى ربه
٧٣	احذر الغرور والعجب بالنفس
٧٥	أنوح على نفسه
٧٦	آية مغفرة الله للحاج
٨٠	كثرة أستار الله على المؤمن
٨٢	حير رجلين في الدنيا
٨٤	كيف تصل إلى مغفرة ذنبك ؟
٨٥	أعزأى يتوب إلى ربه
٨٦	حكم المستغفر وهو مقيم على الذنب
٨٩	الداء والدواء في القرآن

٨٩	الصراع بين الإنسان والشیطان
٩٠	من أقوال الحكماء والصالحین
٩٥	محمد بن سوقة یتوب توبة نصوحاً
٩٥	من ظلمنا ومن ظلمناه
٩٦	لا یتکلم فی السنة إلا يوماً واحداً
٩٧	من علامات ارتفاع الخیرة
٩٨	أعمال أدق من الشعر
١٠٠	هل فی الذنوب مکفرات ؟
١٠٠	إياک وإعانة الشیطان علی أخیک
١٠٢	رجل أحرقت الشمس
١٠٣	متی یعصم العبد من الذنوب ؟
١٠٤	مثل حدیث الناس بالخطیئة
١٠٨	أطیب عند الله من المسک
١٠٩	من مواعظ عیسی علیه السلام
١١١	الله أعدل من أن یثنی عقوبته
١١٣	حال الإنسان بین الحسنة والسیئة
١١٧	جالسوا التوابین
١٢٠	آخر وقت تقبل فیہ التوبة
١٢٣	من أحوال السلف الصالح
١٢٦	علام الغرور وهذا شأنک
١٣٠	إذا كثرت ذنوبک ماذا تفعل ؟
١٣٢	من فضائل الاستغفار
١٣٥	أنا غفار وابن آدم خطاء
١٣٨	متی یکون الذنب أنفع للعبد
١٤٢	تفسیر الران علی القلب
١٤٧	آخر کتاب التوبة
١٤٩	الفهارس العلمية